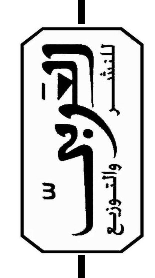

دراسات في
الإعلام
digg
in
You
Tube
السوشيال ميديا
وآثارها على المجتمع
د. إيناس السعيد إبراهيم
العربي للنشر والتوزيع

السوشيال ميديا

وأثارها على المجتمع

السوشيال ميديا وأثارها على المجتمع
د. إيناس السعيد إبراهيم

الطبعة الأولى: 2019
رقم الإيداع: 26343 /2018
الترقيم الدولي: 9789773194158
الغلاف: عصام أمين



60 شارع القصرالعيني - 11451 - القاهرة
ت: 27921943 - 27954529 فاكس: 27947566
www.alarabipublishing.com.eg

بطاقة فهرسة

إبراهيم، إيناس السعيد
السوشيال ميديا وأثارها على المجتمع/ إيناس السعيد إبراهيم، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2018 - ص؛سم
تدمك: 9789773194158
1- السوشيال ميديا
أ- العنوان 302.23

السوشيال ميديا

وأثارها على المجتمع

د. إيناس السعيد إبراهيم



مُقدّمة

على مدار العقود الماضية، شهدت مصر عشرات الحركات في أوساط العمال، والفلاحين، والطلاب، وفي وسط بعض النخب بمختلف ألوانها، وبرزت نزعة دولية لتكوين الحركات الاجتماعية، وتتمثل هذه النزعة في تحول كل من الفئات الصامتة وجماعات المصالح التقليدية إلى حركات، حيث زادت شرعية هذه التنظيمات الاجتماعية، حتى صارت هي وأنشطتها، سمة أساسية من سمات المجتمعات الديمقراطية الحديثة.

كما شهدت مصر في عام 2004م وحتى الآن حالة من السيولة في قيام حركات اجتماعية، ومن أمثلة هذه الحركات: الحركة المصرية من أجل التغيير "كفاية"، والحملة الشعبية من أجل التغيير "الحرية الآن"، و"اللجنة القومية للدفاع عن أموال التأمينات" وغيرها، رفعت جميعها شعار "التغيير"، وتقاربت مطالبها إلى حد تطابق بعض – إن لم يكن معظم أو كافة البنود–، وسلكت في احتجاجها أساليب متشابهة، وحاولت على اختلاف حجمها ومكانتها واتصالها بالجماهير، أن تلقي حجرًا في مياه السياسة المصرية الراكدة، وأن تنفخ في أوصال واقع سياسي تصلب، وأن تعيد المصريين إلى ممارسة فن الاحتجاج، بعد أن كادوا أن ينسوه في زحام الحياة.

ومن هنا يمكن القول إن الحركات الاجتماعية كأحد أشكال الاتجاهات الاجتماعية تقوم على الجماعية والاستقلالية ومستوى من الوعي المرتبط بهوية مميزة ترتبط بمصالح نطاق محدد من المجتمع، سواء أكان يضم فئات أم طبقات اجتماعية متجانسة أم غير متجانسة. وهي تسعى إلى التأثير في المجتمع بتوسيع نطاق سلطة اجتماعية وشرعية تعتمد بدرجة كبيرة على إكساب مجموعة من الأفكار والمبادىء والقيم والأخلاقيات قبولًا واسعًا من خلال التعبئة الجماهيرية التي تلعب فيها الرموز دورًا بارزًا. كما قد تسعى من خلال ذلك أيضًا إلى تحسين مواقع الفئة أو الفئات الاجتماعية التي تشكلها من خلال التأثير في بناء القوى الاجتماعية، سواء كان ذلك من خلال التوافق أو الصراع الاجتماعي.

ويرى تشارلز تلي Charles Tilly وغيره، أن الحركة الاجتماعية هي استجابة عاقلة ومبدعة في مواجهة موقف جديد تعد فرصة مجتمعية للانتقال بالوضع العام إلى صورة أفضل. ويعتبر ممثلو هذا الرأي أن الحركات الاجتماعية هي شكل إبداعي جديد يعطي

الفرصة بشكل أوسع من المشاركة في المجتمعات الديمقراطية، فهي تمنح النظم الاجتماعية والمجتمع ذاته مصدرًا جديدًا من مصادر الموارد التي يمكنها أن تكون إضافة تأخذ بيد الناس والمجتمع إلى وضع أفضل.

كما ينظر لتعبئة الموارد من جانب الحركة الاجتماعية باعتبارها أحد مصادر قوتها، فهي تعبىء الموارد المتاحة أمامها من وسائل الإعلام الاجتماعية والرأي العام والاتصال بالجماهير، وتبدأ في استكشاف الخطط الاستراتيجية التي تكافىء وضع الحركة فيما يتصل بالتنظيم وشكله وشبكة علاقاته مع أعضائه ومع المتعاطفين معه، والخطاب الذي يستخدمه وتطور هذا الخطاب، وأشكال التحالفات مع القوى والجماعات الأخرى التي يوجد بينها وبين الحركة مناطق تقاطع واتفاق، والاستفادة من الأحداث والتطورات الجديدة الجارية، وتوظيفها لصالح أهداف الحركة، وتأطير أيديولوجية الحركة ونشرها لتكون مرجعية قوية لسلوك الأعضاء، والإشارات والرموز التي يستخدمها أعضاء الحركة، وغيرها مما يُعد مصادر للتعبئة.

ويؤكد هابرماس Habermas أن هناك علاقة وثيقة بين الديمقراطية والمجال العام، حيث تشكل الديمقراطية إطار المجال العام Public Sphere الذي يُعد الوسيلة الأساسية التي نستطيع من خلالها إعادة السيطرة على المسارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمعاتنا، كما يشير هابرماس Habermas إلى أن مفهوم المجال العام Public Sphere ساعد على فهم طبيعة العديد من الحركات الشبابية الاحتجاجية التي ظهرت بقوة في المجتمع المصري بعد ثورة 25 يناير 2011، والتي جعلت للأفراد فرصة للتلاقي والعمل المشترك لتحقيق مصالحهم من خلال المجال العام.

ومن هنا جاءت أهمية الدراسة التي نحن بصددها، لإلقاء الضوء على التغير الاجتماعي الذي تشهده المجتمعات فترة ما بعد الثورات العربية، ولمعرفة تأثير وسائل الإعلام الاجتماعي على مستخدميها ومساعدتهم على المشاركة في القضايا المجتمعية وتشكيل اتجاه نحوها، كما تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الجمهور بمتابعة الحركات الاجتماعية، وقياس اتجاهه نحوها، والكشف عن مدى تأثير القضايا والموضوعات التي تتناولها صفحات الحركات الاجتماعية على موقع فيس بوك على اتجاه الجمهور نحوها، ورصد ما تقدمه الحركات الاجتماعية على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" وتحليلها.

الفصل الأول

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

تمهيد:

تقوم الدراسة الحالية على اختبار نظرية المجال العام Public Sphere، على عينة من صفحات الحركات الاجتماعية المصرية ومتابعيها، والتي تتبنى قضايا اجتماعية لمعرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على اتجاه الجمهور نحو الحركات. ويتناول هذا الفصل كل ما يتعلق بمشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، بالإضافة إلى تساؤلاتها، وفروضها، ومفاهيمها الأساسية، كما يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة، والعينة التي تم اختيارها لتطبيق استمارة القياس، ثم يتم تناول نظرية المجال العام (مفهومها- عناصرها- خصائصها- فروضها - الانتقادات الموجهة لها - حدود الاستفادة من النظرية في مجال الدراسة)، ثم شرح كامل عن المقاييس التجميعية التي تضمنتها الدراسة بعد إجراء المعاملات الاحصائية اللازمة للخروج بالنتائج الخاصة بأثر متابعي صفحات الحركات الاجتماعية المصرية على الفيس بوك على اتجاهاتهم.

مشكلة الدراسة:

تعد الحركات الاجتماعية أحد نتاج الحراك السياسي والاجتماعي الذي شهدته الحياة السياسية المصرية والتي برز دورها كفاعل رئيس ومشارك في الثورة المصرية تسعى إلى إحداث تغيير في الحياة السياسية والاجتماعية، وتوفير ظروف حياتية أفضل مما هو قائم. كما تعد هذه الحركات بمثابة قوة ضغط لتحقيق الإصلاح والتقدم وإيجاد واقع جديد يستند إلى نسق مغاير من القيم تتجاوز التناقضات التي يعاني منها المجتمع سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو حتى المجال الثقافي.

فالحركات الاجتماعية لا تنشأ من فراغ وإنما تجد جذورًا لها في النسق المجتمعي الذي تنمو فيه. كما لا يمكن أن نتصور حركة اجتماعية بلا خطاب أو رسالة موجهة تعبر عن بنية الحركة وأيديولوجيتها، ولما كان لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال الحياة الإلكترونية رواجًا خاصًا بعد تنامي تأثيرها ونموها بشكل متزايد وملحوظ في الآونة الأخيرة، فلا يمكن تجاهل هذا التأثير القوي لشبكات التواصل الاجتماعي على المجتمعات،

ودفعها للتحرك والمشاركة في جميع نواحي الحياة، من خلال فتح مجال تبادل ومشاركة المعلومات بين الأفراد.

كما ارتبطت شبكات التواصل الاجتماعي بكونها منصة هامة أمام جيل الشباب في التعبير عن آرائهم ومواقفهم وقضاياهم ومشاركتهم في الجدل العام، وتنوعت أنماط استخدامهم لها مع تعدد المواقف والاتجاهات وتغيير طبيعة ظروف السياق المحلي، كالدور الذي قام به الشباب في ثورة 25 يناير 2011، كما كان لها القدرة على التحول من الاحتجاج الشخصي إلى توجيه الرأي العام، وخاصة مع تجاوز الحدود بين الخاص والعام وبين المستوى الداخلي للدولة، وما بين المستوى الدولي. إلى جانب دورها في دعم أشكال الاحتجاج والحشد والتعبئة لتكوين التحالفات وتنظيم الفاعليات.

وفي ضوء هذه الإمكانيات والقدرات، تتحدد المشكلة البحثية في استشكاف العلاقة بين استخدام الجمهور لصفحات الحركات الاجتماعية على موقع فيس بوك من ناحية، وتشكيل اتجاهاته نحو هذه الحركات الاجتماعية والقضايا التي تتبناها من ناحية أخرى، إلى جانب رصد كيفية توظيف الحركات الاجتماعية لموقع فيس بوك في معالجة القضايا محل اهتمامها، وبناء مجال عام لمناقشتها.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة بالنظر إلى:

- الظروف المجتمعية الذي أعقبت ثورة 25 يناير 2011، والتي لعبت فيها الحركات الاجتماعية دورًا محوريًا، ما منح أنشطتها زخمًا يزيد من أهمية دراسة أبعادها لاسيما المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال بوجه عام، والشبكات الاجتماعية بوجه خاص، والتي حظت بأهمية خاصة إبان تلك الفعاليات.

- الأهمية الخاصة التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي في مصر، وخاصة موقع فيسبوك الذي تجاوز عدد مستخدميه33 مليون في 2017م، وفق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء[1]، وهي الأهمية التي تكتسب أبعادًا ذات علاقة بالتغيير الاجتماعي حال النظر إليها كوسائل للتعبير الحر عن اتجاهات وآراء الأفراد.

---

(1) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، متاح على
http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5035

- لازال البحث في مجال الشبكات الاجتماعية وتكنولوجيا الاتصال وتأثيراتها الاجتماعية يتمتع بزخم يثير مجالات متجددة للبحث والاستكشاف.

- البحث في العلاقة بين عنصرين من عناصر العملية الاتصالية، وهما (مضمون صفحات الحركات الاجتماعية في موقع فيس بوك)، والجمهور (متابعو الحركات الاجتماعية).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي مفاده تحليل وتفسير علاقة استخدام الشبكات الاجتماعية بتشكيل الاتجاه نحو الحركات الاجتماعية، وهو الهدف الذي يندرج تحته مجموعة من الأهداف الفرعية، **تتمثل في:**

1- توصيف دوافع وسمات استخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية.

2- التعرف على اهتمام الجمهور بمتابعة الحركات الاجتماعية.

3- قياس اتجاهات الجمهور نحو الحركات الاجتماعية.

4- الكشف عن علاقة القضايا التي تتناولها صفحات الحركات الاجتماعية عبر فيس بوك على تبني الجمهور لها.

5- تحديد العلاقة بين استخدام الجمهور- عينة الدراسة – لموقع الفيس بوك، واتجاهات الجمهور نحو الحركات الاجتماعية، في ضوء العديد من المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة مثل: (النوع الاجتماعي، السن، مستوى التعليم، حالة العمل، الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة).

6- رصد وتحليل القضايا الرئيسية التي تناقشها صفحات الحركات الاجتماعية على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك".

7- الحصول على مؤشرات كمية ونوعية بشأن حجم النقاش الذي تثيره قضايا الحركات الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

رصدت الباحثة من خلال مسح التراث العلمي الخاص برسائل الماجستير والدكتوراة والأبحاث العلمية المنشورة في الدوريات المتخصصة والمؤتمرات، سواء تلك الدراسات التي ارتبطت بموضوع الدراسة بصورة مباشرة أو غير مباشرة _ عددًا من الدراسات الأجنبية والعربية سيتم عرضها وفق ثلاثة محاور رئيسية، يعقبها تعليق عام، **وهي:**

- الدراسات التي تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحشد والتعبئة.
- الدراسات التي تناولت الحركات الاجتماعية بصورة عامة.
- الدراسات التي تناولت نظرية المجال العام.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحشد والتعبئة:

اتجه العديد من الباحثين لقياس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على حفز الأفراد على الانخراط في التفاعل مع محيطهم السياسي، **فقد أجرى كل من:**

1- دراسة **(سعود عيد محمد، 2016)** حول "دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بدولة الكويت"[1].

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير انتشار شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي بدولة الكويت، والتعرف على الأساليب والطرق التي يستخدمها الشباب في تنظيم الحراك والنزول إلى الشارع من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالتطبيق على عينة عشوائية طبقية من الطلبة والطالبات بجامعة الكويت قوامها (400) مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن متغير "أحاطتني بالمعلومات المتعلقة بالحراك أولًا بأول" في الترتيب الأول من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على مشاركة الشباب الكويتي في الحراك بنسبة 80.5%، يليها في الترتيب الثاني "زاد اهتمامي بالحراك الشبابي" بنسبة 67%، أما المرتبة الخامسة والأخيرة "دفعني إلى المشاركة في الاحتجاجات والمسيرات" بنسبة 47.25% لكل من أجاب (أوافق بشدة- أوافق).

2- دراسة **(ياسمين صلاح عبد الرحمن، 2016)** حول "استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية في بناء مواقف الاحتجاج والرفض أثناء ثورة 25 يناير- دراسة تطبيقية على موقعي الفيس بوك وتويتر"[2].

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية في إبراز مواقف الاحتجاج والرفض أثناء ثورة 25 يناير، واعتمدت الدراسة على منهجي (المسح، والمقارن) من خلال المقارنة بين صفحتي "كلنا خالد سعيد" وصفحة "حركة شباب 6

---

(1) سعود عيد محمد، 2016. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بدولة الكويت" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.
(2) ياسمين صلاح عبد الرحمن، 2016. "استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية في بناء مواقف الاحتجاج والرفض أثناء ثورة 25 يناير- دراسة تطبيقية على موقعي الفيس بوك وتويتر" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.

أبريل" على موقع فيس بوك، وذلك بالتطبيق على عينة عمدية من المستخدمين لهذين الموقعين من الشباب المصري قوامها (400) مفردة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن موقع الفيس بوك كان الأكثر تأثيرًا من غيره في عملية الحشد لثورة 25 يناير، حيث جاء في المقدمة بنسبة 97.9%، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة مساعدة كل من موقعي فيس بوك وتويتر الشباب على اتخاذ قرار المشاركة في ثورة 25 يناير، كان بدرجة كبيرة لموقع فيس بوك حيث وصلت النسبة إلى 83.4%.

3- دراسة **(نسرين عجب، 2016)** حول "الثورة الافتراضية - دور وسائل التواصل الاجتماعي في الثورات"[1].

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي لعبته هذه الوسائل تحديدًا (الفيس بوك وتويتر) في ثورة 25 يناير وفي تغيير المعادلات الإعلامية في مصر، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي والكمي من خلال جمع البيانات بالملاحظات الميدانية ومجموعات التركيز والمقابلات المعمقة أو دراسات الحالة، وذلك بالتطبيق على عينة من الشباب المصري قوامها (400) مفردة، وستة صحفيين مصريين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تستخدمها الطبقتين الوسطى والعليا، وكانت بالفعل محركًا ووسيلة فعالة حيث أدارت حركة المتظاهرين وساعدت على التواصل بين الناشطين والصحفيين، ولعبت دورًا واضحًا في القدرة على الحشد، وكان البعض يتحدث من خلالها بكل جرأة وحرية، وبالتالي يساهم في زيادة وعي الآخرين وتثقيفهم بقيم العدل والحرية إضافة إلى نقل الأخبار والمعلومات وتوثيقها بالصور.

4- دراسة **(أسماء مسعد عبدالمجيد، 2015)** حول "الاتصال التفاعلي لدى مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية"[2].

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد الآليات التي تحكم التأثيرات الخاصة بمواقع الشبكات الاجتماعية على مستخدميها ودورها في تشكيل أولويات الفرد، إضافة إلى تحديد مدى اهتمام الشباب بالأحداث الهامة في مجتمعاتهم، وكيفية تفاعلهم معها من خلال مواقع

---

(1) نسرين عجب، 2016. "الثورة الافتراضية- دور وسائل التواصل الاجتماعي في الثورات" رسالة ماجستير، منشورة، جامعة لبنان: كلية علوم الإعلام والاتصال، في: القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
(2) أسماء مسعد عبد المجيد، 2015. "الاتصال التفاعلي لدى مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

التواصل الاجتماعي. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي والمقارن بالتطبيق على عينة عمدية من طلاب كلية الإعلام جامعة القاهرة، وطلاب قسم الإعلام جامعة حضرموت باليمن على (حركة تمرد في مصر، واليمن الجنوبي وقضية الحراك الجنوبي). وتوصلت نتائج الدراسة إلى اهتمام عينة الدراسة بموضوع الحركة "تمرد" وتحركاتها واهتمام معرفة الأصدقاء بالتطورات في مصر أثناء فترة حملة تمرد، إضافة إلى الاهتمام بمتابعة الحملة والدخول في مناقشات حولها، وجاء ترتيب الأثار الإيجابية لمتابعة الصفحات على الفيس بوك كالتالي: أثار معرفية، أثار وجدانية، أثار سلوكية.

5- دراسة **(Wright، 2014)** حول "قواعد جديدة للعبة قديمة: الحركات الاجتماعية في العصر الرقمي"[1].

استهدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية تأثير مجتمع الاتصالات الرقمية على فاعلية الحركات الاجتماعية، واستكشاف ما إذا كان استخدام الاتصالات الرقمية يؤثر على قدرة الحركات الاجتماعية على تحفيز وحشد المؤيدين لها أم لا؟. واعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي لمحتوى صفحة الموقع الإلكتروني للمنظمات الدولية ومنظمات تابعة محلية، إضافة إلى إجراء مقابلات مع (70) موظفًا ومسئول للمنظمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاتصالات الرقمية لا يكون لها تأثير كبير على تنظيم الحركات الاجتماعية، ولكنها تسمح بخلق شكل جديد كليًا من تنظيم الحركات الاجتماعية على الإنترنت.

6- دراسة **(عالية أحمد عبدالعال، 2012)** حول "شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية"[2]

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات المميزة لصفحات التواصل الاجتماعي من حيث الصفحات الموجودة والطابع الغالب على القضايا المطروحة بها، وكذلك محاولة الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الاحتجاجات الجماهيرية وتحويلها إلى أرض الواقع، وسبل التحفيز على المشاركة في الاحتجاجات الجماهيرية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام أداة الاستبيان التي طبقت على عينة قوامها (200) مفردة من

---

(1) Wright Patrick, 2014. "New Rules for an Old Game: 350.org and Social Movements in the Digital Age" Dissertation, The University of Wisconsin, Madison.

(2) عالية أحمد عبدالعال، 2012. "شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية" المؤتمر السنوي الأول، القاهرة: جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام.

المشاركين في مظاهرات (ميدان التحرير) بالاختيار العشوائي، وكذلك استخدام أداة المقابلة لعينة القائمين بالاتصال على صفحات الفيس بوك. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك على وجه التحديد من أهم الوسائل في التعرف على الحركات الاحتجاجية، وأن 70% من المشاركين الفعليين في الوقفات الاحتجاجية، شاركوا كرد فعل لتعرضهم للفيس بوك، وأن أهم الأدوار التي تؤديها الشبكات الاجتماعية هي الكشف عن الحقائق ثم الإمداد بالمعلومات والتعريف بأماكن المظاهرات.

7- دراسة **(مصعب حسام الدين قتلوني،2012)** حول "دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي مصر نموذجًا"[1].

تسعى الدراسة إلى التعرف على الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في إطلاق شرارة الثورات بشكل عام، وثورة 25 يناير في مصر بشكل خاص، ومظاهر تحول هذه المواقع من طابع اجتماعي بحت إلى مواقع ذات طابع سياسي مؤثر، ومدى تأثير هذه المواقع والقائمين عليها من شباب الفيسبوك في بقية الدول العربية. واعتمدت على منهج المسح من خلال تحليل أكبر قدر من المعلومات الواردة في المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، لجأت أيضًا إلى المنهج المقارن لمقارنة أساليب الشعوب وأدواتهم في ثوراتهم لتحقيق غاياتهم في عصر التكنولوجيا والمعلومات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدور البارز لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام خلال الثورات الشعبية، حيث استطاعت حشد أعداد كبيرة للمشاركة في المظاهرات، وأوجدت تفاعلًا مميزًا بين الشعوب الثائرة، وعملت على فضح الأنظمة الحاكمة من خلال توثيق انتهاكات بالصور والفيديو ضد المتظاهرين. كما أشارت النتائج إلى العديد من مزايا مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي التي ساعدت على انتشارها، ومن أبرز هذه المزايا: التفاعلية، والتكلفة المالية المنخفضة، والفرصة التي أتاحتها للجميع ليعبروا عن آرائهم وأفكارهم وآمالهم وتطلعاتهم بحرية تامة.

---

(1) مصعب حسام الدين قتلوني، 2012. "دور مواقع التواصل الإجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي مصر نموذجاً" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا، فلسطين.

8- دراسة (**Akin، 2011**) حول "وسائل الإعلام الجديدة وحركة بابوا الغربية: بناء الرسالة السياسية في بيئة وسائل الإعلام"[1].

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية حشد المجموعات والذي يوصف بالسلوك الجماعي للحركات الاجتماعية، والموارد المستخدمة داخل الحركات للحشد، وكيفية استخدام الحركات للإعلام الجديد. وتنتمي الدراسة للدراسات الوصفية التحليلية من خلال التحليل الكيفي لأطر الرسالة المستخدمة فى مواقع الحركات الاجتماعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تقدم موقع حركة "بابوا الغربية"، إضافة إلى احتواء الصفحة الرئيسية على روابط لصفحات أخرى، وتقديم خلفية تاريخية عن الحركة وأعضائها، كما يتيح الموقع فرصة التعليق على الصفحة مع امكانية نشر التعليقات، كما تعبر حركة "بابوا الغربية" على شبكة الإنترنت عن صوت موحد لها وبقوة.

9- دراسة (**Elizabeth، 2011**) حول "التعبئة السياسية من خلال الشبكات الاجتماعية على الإنترنت"[2].

تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت على وجه الخصوص للحشد والتنظيم المتنوع للأفراد ونشاط الاحتجاج، ومقارنة بين تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت لحشد الأفراد من جهه والاتصال وجهًا لوجه من جهه أخرى، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالتطبيق على عينة ممثلة عددها (569) من المشاركين في المنتدى الاجتماعي للولايات المتحدة، للتعرف على خصائصهم، وآرائهم السياسية، وانتماءاتهم لمنظمات الحركات الاجتماعية، وتشير نتائج الدراسة إلى أن للشبكات الاجتماعية على الإنترنت تأثير إيجابي كبير على نتائج الحشد للأفراد أكثر من الأساليب التقليدية.

---

(1) Akin Heather, 2011 "New Media and the West Papua Movement: Political Message Constructionin a Controlled Media Environment" paper presentation at the Annual Meeting of International Communication Association 2011 conference, Boston, MA

(2) Elizabeth A. G. Schwarz, 2011." Political Mobilization Through Online Social Networks" available at:
http://cbsmpapers.web.unc.edu/files/2011/08/Political-Mobilization-Through-Online-Social-Networks_Schwarz.pdf, 16-3-2013

10- دراسة (**Nahed، 2011**) حول "وسائل الإعلام الاجتماعية في الثورة المصرية في ضوء تعبئة الموارد"[1].

تهدف الدراسة إلى استكشاف تأثير استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في الثورة المصرية 2011، واعتمدت على منهج دراسة الحالة النوعي فهو أداة مفيدة لتطوير فهم عميق حول قضية معينة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعية تمثل موردًا جديدًا هامًا للعمل الجماعي، حيث ساعدت في بناء وتعزيز العلاقات بين الناشطين، إضافة إلى سرعة الحصول على المعلومات ونشرها، أيضًا زيادة التفاعل بين المتظاهرين والمحتجين التونسيين والمصريين. فوسائل الإعلام الاجتماعية مورد هام في نجاح الحركات الاجتماعية المعاصرة.

11- دراسة (**حسام إلهامي، 2010**) حول "الخطاب الإعلامي لحركات الاحتجاج الاجتماعي دراسة تحليلية لمواقع حركات الاحتجاج الاجتماعي على شبكة الإنترنت"[2].

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد الملامح الأساسية للخطاب الإعلامي المنشور على مواقع الحركات الاجتماعية، والكشف عن الإستراتيجيات الأساسية التي يعتمد عليها هذا الخطاب، أيضًا محاولة تحديد السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي الذي أثر في تشكيل الخطاب الإعلامي لمواقع تلك الحركات الاجتماعية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح للمادة الاتصالية المنشورة على المواقع الإلكترونية الخاصة بثلاثة حركات اجتماعية احتجاجية. وتوصلت النتائج إلى أن اهتمام الخطاب الإعلامي للحركات الاجتماعية بصفة أساسية بطرح عدد من الموضوعات التي تخدم أهداف الحركة في المقام الأول، كما أشارت النتائج إلى أن جانبًا كبيرًا من الخطاب الإعلامي لمواقع الحركات الاجتماعية قد انشغل بتوصيف الأوضاع في مصر ومعاناة مصر تحت الظروف القائمة. كما أظهرت النتائج أيضًا أن هناك علاقة بين مستوى العنف والملاحقة من جانب السلطة للحركة ونشطائها وبين عنف الخطاب المنشور عبر إعلام هذه الحركات.

---

(1)Nahed Eltantawy, 2011. "Social Media in the Egyptian Revolution Reconsidering Resource Mobilization Theory" International Journal of Communication, 5

(2) حسام إلهامي، 2010. "الخطاب الإعلامي لحركات الاحتجاج الاجتماعي دراسة تحليلية لمواقع حركات الاحتجاج الاجتماعي على شبكة الإنترنت" المؤتمر العلمي الدولي السادس عشر، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

12- دراسة **(Jeroen & Peter، 2010)** حول "الإنترنت وعمل الحركات الاجتماعية: الفرص والقيود"[1].

تقدم هذه الدراسة عمل الحركات الاجتماعية في عصر الإنترنت سواء كانت فرص أو قيود، حيث أوضحت أن الإنترنت أعطى للحركات الاجتماعية فرص جديدة للإنخراط في العمل الاجتماعي، كما مكنت شبكة الإنترنت الحركات الاجتماعية والناشطين الاجتماعيين من تحسين وتوسيع آلياتهم والإنتقال بالعمل إلى الصعيد الدولي، إضافة إلى استخدامها في المشاركة في الحراك الاجتماعي والحشد والتعبئة كأحد أشكال الاحتجاج بفاعلية وسهولة، أما عن القيود التي تواجه عمل الحركات الاجتماعية فهناك مشكلة الفجوة الرقمية التي تجعل فى بعض الحالات من الصعب القيام بعمل جماعي معين.

13- دراسة **(Jamie & Kenneth، 2009)** حول "كيفية تشكيل الحركات الاجتماعية والسياسية على شبكة الإنترنت: وكيفية التغيير مع مرور الوقت"[2].

توضح هذه الدراسة تيسير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العمل الجماعي، رغم أن المناخ السياسي قد يكون له تأثير قوي على نجاح أو فشل ظهور منظمات الحركات الاجتماعية "Social Movement Organizations" (SMOs) ، إلا أن الإنترنت مكن الجماعات غير القادرة في السابق من العمل السياسي من التعبير عن رآيها، والنقاش مع بعضهم البعض، ونتيجة لذلك أصبحت المسافة بين النقاش وتنظيم العمل أصغر، فالإنترنت مكان لجميع أنواع الجماعات للتواصل والتعاون.وتشير الدراسة إلى اهتمام الباحثين (Lupia, Sin, Bimber, Flanagin, Stohl) بدراسة قنوات الاتصال وتحليلها لمعرفة كيف تمكن الناس من العمل الجماعي من خلالها، وما هو مضمون الرسائل، ومن الجهات التي توجه وتتلقى الرسائل، وكذلك ردود الفعل التي تلعب دورًا مهمًا في فهم كيف ولماذا ينظم الأفراد أنفسهم؟ وتوصلت إلى أن الاتصال لم يعد عائقًا أمام الحركات الاجتماعية، ولم يعد نجاح المجموعات يتوقف على حجمها صغيرة أم كبيرة، حيث مكنت

---

(1) Jeroen Van Laer & Peter Van Aelst, 2010. "Internet and Social MovementAction Repertoires Opportunities and limitations" Routledge Publications, Information, Communication & Society

(2) Jamie Friedland, Kenneth Rogerson, 2009." How Political and Social Movements Form on theInternet and How They Change Over Time" available at: http://sites.duke.edu/ihss/files/2011/12/IRW-Literature-Reviews-Political-and-Social-Movements.pdf, 16-3-2013

غرف الدردشة، والمدونات، والمواقع الإلكترونية، والبريد الإلكتروني، ولوحات الإعلانات، ومواقع الشبكات الاجتماعية من الاتصال المرئي والتنظيم والنقاش داخل الحركات الاجتماعية أيًا كان حجمها. علاوة على ذلك تُعد شبكة الإنترنت فضاء لإلتقاء الأفراد ليس فقط على المستوى الداخلي ولكن أيضا على المستوى الخارجي.

14- دراسة (**عبد الجواد سعيد محمد، 2008**) حول "المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية- دراسة تحليلية لأطروحات خطاب التعديلات الدستورية في مصر"[1].

استهدفت هذه الدراسة التعرف على المدونات كأداة اتصال تفاعلي على الإنترنت وكنمط صحفي بديل في التعبير عن الآراء حول القضايا المختلفة بصفة عامة والقضايا السياسية بصفة خاصة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح للعناصر الخاصة بمضمون أطروحات خطاب التعديلات الدستورية في مصر على المدونات، وتحليل مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها أطروحات الخطاب. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة السياسة على المدونات تهدف لإحداث تغيير اجتماعي وحراك سياسي، وأن نشطاء الإنترنت يستخدمون المدونات كأداة للاحتجاج على السياسات الحكومية، أو كعامل مساعد في تنظيم تلك الفعاليات والتأثير على تشكيل وتعبئة الرأي العام بعيدًا عن دور النخبة التقليدي واحتكار بعض الفاعلين التقليديين للمعلومات.

15- دراسة (**John، 2007**) حول "الوعود والواقع- ووسائل الإعلام"[2].

تهدف الدراسة إلى شرح إطار العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وكيفية إدارة هذه العلاقة، وكيف تتعامل الحركات مع إعلام الإنترنت كشكل من أشكال الاتصال،حيث يخلق إعلام الإنترنت فرصة للأفراد لإقامة مجتمعات ليس لها مكان أو وقت ثابت، ولم تتطلب هذه الأنواع من المجتمعات من الأفراد ووسائل الإعلام سوى أن يستخدمونها معًا في بيئة إفتراضية. فبعض هذه المجتمعات ضد السلطة وتسعى إلى إنشاء إطار مستقل لها من وسائل الإعلام. وتركز الدراسة على رؤية كيفية استخدام الأفراد لهذه الوسائل للتعبير عن

---

(1) عبد الجواد سعيد محمد، 2008. "المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية- دراسة تحليلية لأطروحات خطاب التعديلات الدستورية في مصر" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد (9)، العدد (1)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

(2) John R. Pike, 2007 “The Promise and the Reality: Indymedia and Prefigurative Media-Student Paper” Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, San Francisco

آرائهم. وأشارت الدراسة إلى أن الأفراد استفادوا من وسائل الإعلام في إنشاء شبكات للتواصل بين أعضاء المعارضة من المجتمع، حيث أتاح الإنترنت للأفراد القائمين على الحركات الاجتماعية امكانية تركيز جميع أهدافهم معًا لتحقيق أجندتها. ففي الصين وأمريكا اللاتينية استطاع الأفرادالاستفادة من الإنترنت في نشر الحركات الاحتجاجية المنشقة عن السلطة.

16- دراسة **(حسام إلهامي، مها عبدالمجيد، 2006)** حول "توظيف الجماعات السياسية ذات المرجعية الإسلامية لشبكة الإنترنت "[1].

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن جوانب التوظيف الإعلامي والسياسي لشبكة الإنترنت من قبل الجماعات السياسية ذات المرجعية الإسلامية، والتعرف على كيفية ومدى استفادتها من امكانيات النشر الفوري في طرح خطابها وفي التفاعل مع الجماهير والتأثير فيها. واعتمدت الدراسة على منهج المسح للمحتوى الإعلامي الذي تطرحه الجماعات والحركات السياسية ذات المرجعية الاسلامية في مواقعها على شبكة الإنترنت.وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الجماعات السياسية تمارس النقد إزاء السلطة السياسية، وأجهزة الأمن، والواقع الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، من خلال توظيف شبكة الإنترنت. ولكن لم تستفد مواقع الجماعات السياسية من امكانات التفاعلية التي يتيحها النشر الفوري على شبكة الإنترنت بشكل فعال بالرغم من اهتمامها بالترويج لأفكارها، وأيديولوجيتها السياسية والفكرية وحاجتها بالتأكيد إلى جذب الزوار لمواقعها. كما تباينت المواقع المدروسة في استخدامها لتطبيقات الوسائط المتعددة، فنشرت تلك المواقع ملفات الصوت والفيديو بالإضافة إلى ملفات الصور والرسوم التوضيحية والكاريكاتورية والخرائط.

---

(1) حسام إلهامي، مها عبدالمجيد صلاح، 2006. "توظيف الجماعات السياسية ذات المرجعية الإسلامية لشبكة الإنترنت" بحث مقدم في مؤتمر الجمعية الدولية للإعلام ودراسات الإتصال، القاهرة: الجامعة الأمريكية.

17- دراسة (**Chuan، 2003**) حول "الإنترنت والحركات الاجتماعية: دراسة استكشافية للتعبئة الافتراضية التايوانية"[1].

تسعى الدراسة إلى التعرف على المقترحات النظرية لأهداف الحركات الاجتماعية، وتنظمها، والموارد اللازمة للحشد والتعبئة. كما ركزت الدراسة على استكشاف خصائص الحركات الافتراضية وكيفية مقارنة الحركات الاجتماعية الجديدة والتقليدية من حيث إستراتيجيات الاتصال، واعتمدت الدراسة على منهجي "دراسة الحالة والمسح" لمحتويات الموقع الإلكتروني "للحركة الافتراضية لإصلاح التليفزيون التايواني"، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تميز الحركات الاجتماعية الافتراضية بملء الفجوة التي خلفتها "الأحزاب أو النقابات العمالية"، والقدرة العالية للحركة الافتراضية على نشر المعلومات، وامكانية تنظيم الحركة الافتراضية للحشد المنظم، حيث يربط البريد الإلكتروني مجموعات مختلفة للحركة الاجتماعية مع بعضها البعض، ومن ثم تساعد هذه المجموعات على تطبيق الحشد، فضلًا عن تفاعل الحركات الاجتماعية مع الدول القومية باستمرار التي تعكس المجتمع الحديث، كما ناقشت النتائج أن الحركات التي تعمل بطريقة تقليدية تستطيع الحصول على الانجازات العملية، لذا يجب أن يكون هناك حذرًا وعدم إفراط في تركيز الحركات على الإنترنت فقط.

18- دراسة (**Peter & Stefaan، 2002**) حول "الإعلام الجديد والحركات الجديدة- دور الإنترنت في تشكيل الحركة المناهضة للعولمة"[2].

تركز هذه الدراسة على العلاقة بين الاحتجاجات المناهضة للعولمة وطبيعة الإنترنت اللامركزية والتي تتجاوز التقليدية في الاتصال،عن طريق إجراء تحليل للمواقع الإلكترونية للمنظمات الاحتجاجية المناهضة للعولمة، لتفسير مدى مساهمة هذه المواقع لثلاثة ظروف مختلفة هي: تشكيل الحركة، الهوية الجماعية، الحشد الفعلي، وتشير نتائج الدراسة إلى الدور الهام للإنترنت لمختلف المنظمات المعنية، حيث يؤكد الأفراد على سهولة وسرعة

---

(1) Chuan Yang Hsu, 2003. "The Internet and Social Movements: An Exploratory Study of a Taiwanese Virtual Mobilization" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott Hotel, San Diego

(2) Peter Van Aelst and Stefaan Walgrave, 2002. "New Media, New Movements? The Role of the Internet in Shapingthe 'Anti-Globalization' Movement" Routiedge publications, Information, Communication& Society

المشاركة في الحياة السياسية حيث اتسعت إجراءات المظاهرات والاعتصامات من خلال شبكة الإنترنت، علاوة على تقليل التكلفة وعقبات التنظيم الجماعي بشكل كبير، ويتفق مراقبون الحركة الاجتماعية في أن وسائل الإعلام الجديدة تتيح فرصًا جديدة للعمل الجماعي الدولي، مع ارتفاع درجة التفاعلية بين الأفراد عند استخدام وسيلة الإنترنت، وتقدم معظم المواقع الإلكترونية امكانية التفاعل والنقاش مثل المنتديات أو مجموعات الدردشة، مما يؤكد على أهمية دور الإنترنت في تعزيز وتنظيم الأنشطة الاحتجاجية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الحركات الاجتماعية بصفة عامة:

اتجه باحثون إلى رصد دور الحركات الاجتماعية في التغيير الاجتماعي والاصلاح السياسي داخل المجتمعات، **ومن تلك البحوث:**

1- دراسة **(علي محمد أبو الحسن، 2016)** حول "الحركات الاحتجاجية وتغيير النظام السياسي في المجتمع المصري"[1].

حاولت هذه الدراسة وصف وتحليل دور الحركات الاحتجاجية في التمهيد لتغيير النظام السياسي المصري سلميًا منذ بداية تأسيسها، مرورًا بدورها خلال أحداث ثورة يناير 2011، وصولًا لدورها خلال مرحلة التحول الديمقراطي للمجتمع المصري بعد الثورة. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات التاريخية التحليلية، والدراسات الوصفية التحليلية في الفترة ما بين العاشر من فبراير 2011 قبل تنحي "مبارك"، وحتى عزل "مرسي" في الثالث من يوليه 2013. وتم التطبيق على عينة من الحركات الاحتجاجية هي: حركة الإشتراكيون الثوريون، حركة كفاية، حركة شباب 6 أبريل، حركة كلنا خالد سعيد، حركة تمرد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم تحقيق الحركات الاحتجاجية مخرجات ثورية كاملة، لذا لم يتحقق تغيير سياسي مؤسسي شامل خلال فترة الدراسة، غير أنها حققت تغيير سياسي غير مؤسسي تمثل في نشر ثقافة الاحتجاج في المجتمع المصري، ساهم في التوعية السياسية لفئات وشرائح اجتماعية عديدة.

2- دراسة **(Loeppky، 2014)** حول "إستكشاف نشاط الحركات الاجتماعية من أجل حماية المناخ والعدالة البيئية في بوسطن"[2].

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور الحركات الاجتماعية في حماية المناخ والعدالة البيئية، والتحدي المتمثل في عرقلة نشاط الحركة الاجتماعية لحماية المناخ والعدالة البيئية في مدينة بوسطن. واعتمدت الدراسة على منهج المسح على نطاق واسع من الحركات والمنظمات من خلال المقابلات الشخصية مع النشطاء والممولين. وتوصلت نتائج الدراسة

---

(1) علي محمد أبو الحسن، 2016. "الحركات الاحتجاجية وتغيير النظام السياسي في المجتمع المصري" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

(2) Loeppky, Ninya, M.A., 2014. "Exploring the Challenge of Bridging Social Movement Activism for Climate Protection and Environmental Justice in Boston, Massachusetts" TUFTS UNIVERSITY, Available at: http://gradworks.umi.com/15/52/1552979.html

إلى أن أي مجتمع ينقسم إلى فئات محرومة وفئات متميزة، مما أدى إلى تطور حركتين بشكل مستقل جغرافيًا وأيديولوجيًا، وسعي كل منهما لإحداث تغيير سياسي عميق، مما ساهم في نضج فرصة النقد في المجتمع الليبرالي، وبناء حركات محلية تتيح امكانية التعاون بين ثقافات المجتمع بشكل أكبر وبناء جسر فعال للعمل على العدالة البيئية.

3- دراسة (**أمل عبد ربه، علي عبد الرازق، 2013**) حول "الحركات الاجتماعية الجديدة وحقوق الإنسان: تحليل نقدي لخطاب حركات مناهضة العولمة بمصر"[1].

قدمت هذه الدراسة كشفًا عن العلاقة بين حركة مناهضة العولمة والمناداة بقضايا حقوق الإنسان، والعمل على إقرارها على مستوى المجتمع المصري، واعتمدت الدراسة على منهج التحليل النقدي للخطاب لبعض النصوص الصادرة عن (المجموعة المصرية لمناهضة العولمة والمعروفة باسم حركة أجيج – مؤتمر القاهرة الدولي لمناهضة العولمة – مركز الدراسات الاشتراكية مصر) في الفترة من 2001 حتى 2010. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحقيق الحركات المصرية المناهضة للعولمة تطورًا ملموسًا في نشر الوعي بين مختلف الفئات بقضايا حقوق الإنسان من خلال انتشار ثقافة الاحتجاج، فضلًا عن رفع وعي الأفراد بضرورة العمل على تكوين شبكة علاقات اجتماعية تربط الحركات الاجتماعية المناهضة للعولمة عالميًا ومحليًا بحركة الجماهير الاحتجاجية والمطلبية.

4- دراسة (**كروشي فريدة، 2013**) حول "ظاهرة الاحتجاجات ومسار الاصلاحات السياسية في الجزائر"[2].

تهدف الدراسة إلى إبراز نقطتين مهمتين، الأولى متمثلة في: ظاهرة الاحتجاجات وإبراز جوانب تأثير هذه الحركة الاجتماعية التعبيرية على مسار الإصلاحات السياسية في الجزائر وتوضيح كيفية تعامل السلطة السياسية مع هذه الحركات الاحتجاجية، أما الهدف الثاني: هو معرفة الطريقة التي تتم بها الاصلاحات التي بادرت بها السلطة السياسية، وطريقة استيعابها للمطالب المجتمعية لحل الأزمات وصولًا إلى أخر الحركات الاحتجاجية التي عرفتها الجزائر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة باعتبار الدراسة تتناول

---

(1) أمل عبد ربه، علي عبد الرازق، 2013. "الحركات الاجتماعية الجديدة وحقوق الإنسان: تحليل نقدي لخطاب حركات مناهضة العولمة بمصر" ورقة مقدمة للمؤتمر التأسيسي "الحراك العربي يسائل العلوم الاجتماعية" لبنان: المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، بيروت.

(2) كروشي فريدة، 2013. "ظاهرة الاحتجاجات ومسار الإصلاحات السياسية في الجزائر" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر.

حالة الجزائر. واستخلصت الدراسة إلى أن الحركات الاحتجاجية في الجزائر لم تصل بعد لتحقيق المطلوب منها، فالبرغم من توافرها في الجزائر إلا أن ضعف التنظيم وغياب الوعي، يقلل من تأثيرها ويبعدها عن تحقيق الإصلاح السياسي الذي تسعى من خلاله لتحسين الأوضاع، فأغلب الحركات الاحتجاجية في الجزائر هي حركات ذات مطالب اجتماعية اقتصادية، في نفس الوقت تقابلها السلطة السياسية إما بالقمع أو الاحتواء.

5- دراسة **(Michel،Kervyn، 2012)** حول "الاقتصاد السياسي والحركات الاجتماعية والتنمية البديلة في السلفادور 1975- 2005"[1].

تتناول هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين تطور الاقتصاد السياسي والحركات من أجل التغيير الاجتماعي والتنمية البديلة في السلفادور منذ السبعينيات، وقد شهدت البلاد تاريخًا غنيًا للغاية من الحركات الاجتماعية والثورية والاهتمام ببناء نماذج التنمية الاقتصادية البديلة، وتحول النظام الاقتصادي السلفادوري من النظام الزراعي إلى النظام الذي يعتمد على التحويلات المالية. واعتمدت الدراسة على دراسة ثلاثة مراحل تاريخية مرت بها البلاد هى: قبل وأثناء وبعد الحرب الأهلية من الثمانينيات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العلاقة بين الظروف الاقتصادية والهيكل الاقتصادي وبين تطور الحركات الاجتماعية من أجل التغيير الاجتماعي علاقة عكسية.

6- دراسة **(Betsy، 2012)** حول "الطبقة المفقودة: أثر تحليل ثقافات الانتماء الطبقي في تعزيز الحركات الاجتماعية"[2].

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الانتماءات الطبقية المختلفة في المجتمعبالولايات المتحدةفي تعزيز الحركات الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني لعدد (25) مجموعة من مجموعات الحركات الاجتماعية التي تتضمن سلسلة من الانتماءات الطبقية المختلفة في الولايات المتحدة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة

---

(1) Kervyn de Lettenhove, Michel, 2012. "Political economy, social movements and alternative development in El Salvador 1975–2005" Dissertation, New School University, Available at: http://pqdtopen.proquest.com/doc/1022640741.html?FMT=ABS

(2) Betsy Wright, 2012. "Missing Class: How Understanding Class Cultures Can Strengthen Social Movement Groups" Boston College, Available at: http://www.cornellpress.cornell.edu/book/?GCOI=80140100646770

العليا أكثر حزمًا وجمودًا للانتماء للحركات الاجتماعية، وأن أكثر الطبقات التي تعزز وتقوي الحركات الاجتماعية، هي الطبقة العاملة بحكم ما تعانيه من ضغوط حياتية.

7- دراسة **(Luis، 2012)** حول "تحليل موجز لدور النشطاء الأساسين في تطوير الحركات الاجتماعية في المكسيك"[1].

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور النشطاء الاجتماعيين في المكسيك في خلق حركات اجتماعية قوية، واعتمدت الدراسة على المقابلات المتعمقة مع النشطاء وتم اختيار العينة من خلال كرة الثلج وذلك خلال الفترة من أغسطس 2011 إلى يوليو 2012. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النشطاء الاجتماعيين هم أكثر قدرة على إنشاء حركات اجتماعية موحده وناجحة، إلا أن السبب وراء عدم وجود حركات اجتماعية قوية هو عدم قدرة ورغبة الأفراد في إنشاء شبكات خارج أيديولوجياتهم ونفوذهم وسيطرتهم الشخصية، وبالتالي يُقيد ذلك إمكانية تأثير التنظيم الاجتماعي، ويمنع المنظمات الاجتماعية من إنشاء حركة اجتماعية موحدة وقوية.

8- دراسة **(أمل محمد عادل، 2011)** حول "الحركات الاجتماعية وحقوق الانسان، تحليل نقدي لخطاب مناهضة العولمة في المجتمع المصري خلال الفترة من 2001 إلى 2010"[2].

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة حركة مناهضة العولمة بقضية حقوق الانسان في المجتمع المصري، من خلال القيام بتحليل سوسيولوجي لخطاب حركات مناهضة العولمة في مصر، في ضوء علاقته بقضية حقوق الانسان خلال الفترة التاريخية التي حددتها الدراسة والممتدة منذ عام 2001 إلى عام 2010. واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي وذلك من خلال "التحليل النقدي للخطاب"، إذ يتمثل في النصوص الصادرة عن "المجموعة المصرية لمناهضة العولمة" والمعروفة باسم "حركة أجيج"، و"مركز الدراسات الاشتراكية - مصر"، و"مؤتمر القاهرة الدولي لمناهضة العولمة". وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هدف خطاب

---

(1) Luis R. Diaz, 2012. "El Movimiento: A brief Analvsis of the Role of Core Activists in the Development of a Unified Social Movement in Ciudad Juarez, Mexico" University of Texas at El Paso, Available at:
http://digitalcommons.utep.edu/dissertations/AAI1533220/

(2) أمل محمد عادل، 2011. "الحركات الاجتماعية وحقوق الانسان، تحليل نقدي لخطاب مناهضة العولمة في المجتمع المصري خلال الفترة من 2001 إلى 2010" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، قسم الاجتماع

الحركات المصرية المناهضة للعولمة لتحقيق مجموعة من الأهداف، من أهمها: تعبئة الرآي العام وحثه على الثورة، بالإضافة لسعيه للقضاء على العولمة الرأسمالية، وعمد اقتصار الخطاب على الدفاع والتوعية عن مختلف أنماط حقوق الانسان المصري (المدنية السياسية، والاقتصادية الاجتماعية، وحقوق التضامن).

9- دراسة **(أسامة جمعة علي العجمي، 2011)** حول "دور الحركات الاجتماعية في التوعية البيئية دراسة لحالة الحركة الكشفية بالمجتمع الليبي"[1].

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة ودور الحركة الكشفية الذي تقوم به تجاه المنتسبون إليها لتنمية مجتمعهم وحماية بيئتهم وتوعيتهم بأهميتها، والتعرف على البرامج والأنشطة والآليات التي تعتمد عليها الحركة الكشفية في تنمية الوعي البيئي وتدريب منتسبيها، والإمكانيات التي تواجه الحركة في القيام بدورها لتحقيق التوعية البيئية. واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالتطبيق على عينة قوامها (307) من قادة الفرق الكشفية بالمجتمع الليبي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحركة الكشفية تمثل أحد الحركات الاجتماعية التي تلعب دورًافي خدمة البيئة وتنمية المجتمع، وتضم شريحة هامة من المجتمع – الشباب – فهي حركة تربوية تطوعية غير سياسية لا تتبع الدولة ولا تخضع لسلطتها.

10- دراسة **(نشوى توفيق أحمد، 2010)** حول "المثقفون والحركات الاجتماعية المناهضة للعولمة"[2].

يتحدد هدف هذه الدراسة في التعرف على رؤية المثقف المصري (الناشط) لحركة العولمة، والتعرف على القضايا الأساسية في حركة مناهضة العولمة. واعتمدت الدراسة على دراسة الحالة والمنهج المقارن واعتمدت على عينة عمدية من المثقفين (النشطاء). وتوصلت نتائج الدراسة إلى تباين رؤى التيارات الفكرية في عينة الدراسة (اسلامية – يسارية – قومية) حول الحركة العالمية المناهضة للعولمة من حيث نشأتها وخصائصها وأهم المعوقات التي تواجهها وأهم انجازاتها وأوجه النقد الموجه لها ومستقبلها، حيث خلصت

---

(1) أسامة جمعة علي العجمي، 2011. "دور الحركات الاجتماعية في التوعية البيئية دراسة لحالة الحركة الكشفية بالمجتمع الليبي" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.
(2) نشوى توفيق أحمد، 2010. "المثقفون والحركات الاجتماعية المناهضة للعولمة" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي عكست أوجه تقاطع واختلاف، وأوجه شبه وإتفاق بين هذه التيارات الفكرية.

11- دراسة **(أحمد سيد حسين، 2008)** حول "الحركات الاجتماعية والإصلاح السياسي: حالة حركة كفاية المصرية "[1].

تهدف هذه الدراسة إلى تفسير أسباب ظهور الحركات الاجتماعية داخل المجتمعات، وهل هناك علاقة بين نشأة هذه الحركات والإصلاح السياسي داخل المجتمعات؟ أي ما مدى العلاقة بين هذه الحركات والإصلاح، كما تهدف وضع تصور لدور الحركات السياسية في الإصلاح بما يخدم أهداف المجتمع ككل، من خلال منهج دراسة الحالة على عينة "حركة كفاية"، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أسباب ظهور الحركات من المنظور الليبرالي يرجع إلى تحلل الطبقات الاجتماعية، وضعف تماسك الجماعات الحافظة لتوازن النظام، ثم فقدان القدرة على القيام بوظائف الضبط الاجتماعي. أما من المنظور الماركسي كانت العوامل الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية، والعوامل النفسية أو السيكولوجية، وأخيرًا العوامل الخارجية، أما عن الأثر المتحقق لحركة كفاية على المستوى الفاعلية الجماهيرية على نقيض فكرها القومي تمامًا، فقد انتشرت ثقافة الاحتجاج والتظاهر.

(1) أحمد سيد حسين، 2008. "الحركات الاجتماعية والإصلاح السياسي: حالة حركة كفاية المصرية" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت نظرية المجال العام:

سعى عديد من الباحثين لاستكشاف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها نمطًا جديدًا من الوسائل الاتصال على خلق مجال عام يسمح للأفراد بالتواصل والتفاعل، **ومن هذه البحوث:**

1- دراسة (**إيمان السيد جمعة، 2016**) حول "دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى شباب المصريين المغتربين بالدول العربية"[1].

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به المواقع الاجتماعية (فيس بوك، وتويتر، ويوتيوب) في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات لدى شباب المصريين المغتربين بالدول العربية نحو الأحداث الجارية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال التطبيق بعينة كرة الثلج، وعينة الصدفة، والعينة الحصصية على شباب المصريين المقيمين بالدول العربية (السعودية، الكويت، الإمارات) قوامها (500) مفردة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجيء الفيس بوك في المرتبة الأولى بين المواقع الاجتماعية التي يستخدمها شباب المصريين المغتربين بالدول العربية، كما توصلت الدراسة إلى أن في مقدمة الأشخاص الذي يتناقش معهم شباب المصري المغتربين بالدول العربية حول الأحداث الجارية عن مصر هم "أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي"، يليه "أهلي المقيمين معي"، ثم "زملاء العمل في الدولة التي أعمل بها حالياً"، ويوضح ذلك أن المواقع الاجتماعية تقوم كوسيلة من وسائل الإعلام بخلق مجال عام لدى المغترب المصري يتناقش فيه مع أصدقائه حول كل ما يهتم به، وهذا النقاش الفعال يسهم في زيادة المعرفة والوعي السياسي لديه، ويخلق مساحة من الحرية والتفاعلية التي تقرب الآراء دون تحيز في إبداء هذا الرأي.

---

(1) إيمان السيد جمعة، 2016. "دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى شباب المصريين المغتربين بالدول العربية" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، تخصص (الإذاعة والتليفزيون التعليمي).

2- دراسة **(مها مصطفى محمود، 2015)** حول "دور التعرض للفيس بوك في المشاركة السياسية لمستخدمي المجموعات السياسية – دراسة تطبيقية على انتخابات الرئاسة في مصر"[1].

تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى المشاركة السياسية في المجموعات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، ومعرفة دور المجموعات السياسية في زيادة الوعي السياسي لمستخدميه ومدى حصولهم على معلومات عن المرشحين. واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالتطبيق على عينة عمدية متاحة من مستخدمي المجموعات السياسية قوامها (400) مفردة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحقيق مبدأ التفاعل بين الأفراد من خلال النقاش حول موضوعات محددة مع إبداء كل فرد لرآيه مما يُعد سبيل للتغيير ويساعد على الارتقاء بالمجتمع، كما اتفقت نتائج الدراسة مع نظرية المجال العام فيما يتعلق بأنه يمكن بناء مجتمع افتراضي قائم على تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض حول قضايا مشتركة يتبادلون فيها الآراء والاتصال فيما بينهم.

3- دراسة **(إيناس محمد مسعد، 2014)** حول "تأثير معالجة المواقع الإعلامية الإلكترونية والمدونات لقضايا العالم العربي على آراء الجماهير المتفاعلة معها: دراسة مقارنة"[2].

تركز هذه الدراسة على معرفة مدى تأثير مواقع الوسائل التقليدية في الأطر الفردية للجماهير المتفاعلة معها أم أن الجماهير تقدم رؤى بديلة عبر مساحات التعليق المتاحة لها، وإلى أي مدى سيكون للإعلام البديل دور في التأثير في المتفاعلين معه بنفس قوة مواقع الوسائل التقليدية، واعتمدت الدراسة على منهجي (المسحة- والمقارن)، بالتطبيق على عينة من مواقع جماهيرية، ومواقع إعلام بديل، ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي، والعينة العشوائية من جمهور المواقع الإلكترونية الذي يكتب تعليقات على الأخبار المنشورة بالمواقع الإلكترونية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المواقع الإلكترونية تتيح النقد وتبادل النقد بشكل أخلاقي، وعقلاني، وعملي، ومثمر، إضافة إلى المرونة في رد الفعل مما يؤثر ايجاباً على جدوى الحوار عبر الإنترنت، حيث أتاح الإنترنت خيارات جديدة للديمقراطية يمهارسها منْ كانوا ممنوعين من الوصول لمنابر إبداء الآراء وطرح وجهات نظرهم وتفاعلهم مع الآخرين.

---

(1) مها مصطفى محمود، 2015. "دور التعرض للفيس بوك في المشاركة السياسية لمستخدمي المجموعات السياسية – دراسة تطبيقية على انتخابات الرئاسة في مصر" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

(2) إيناس محمد مسعد، 2014. "تأثير معالجة المواقع الإعلامية الإلكترونية والمدونات لقضايا العالم العربي على آراء الجماهير المتفاعلة معها: دراسة مقارنة" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.

4- دراسة (**محمد رضا حبيب، 2013**) حول "معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر"[1].

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد وتحليل ومقارنة سمات المعالجة الصحفية التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر، والعوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال في معالجة قضايا الفساد، وعلاقة هذه المعالجة باتجاهات الجمهور نحو قضايا الفساد، واعتمدت الدراسة على منهجي (المسح - والمقارن) من خلال تطبيق دراسة تحليلية لصحف الأهرام - الوفد - المصري اليوم، ومواقع مصراوي - مدونة مصريون ضد الفساد - صفحة كلنا خالد سعيد على الفيس بوك، ودراسة ميدانية على القائم بالاتصال في الصحف والمواقع الإلكترونية قوامها (200) مفردة، وعلى الجمهور العام قوامها (400) مفردة من محافظات الشرقية، والقاهرة، والإسكندرية، وسوهاج. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق وسائل الإعلام الجديدة على التقليدية في تعبئة الجمهور سياسيًا قبل ثورة يناير، ويرجع ذلك إلى أن وسائل الإعلام الجديدة أحدثت تغييرًا سريعًا في بيئة الاتصال، وفي كيفية الحصول على الأخبار من جهة ومساحة الحرية التي أعقبت حدوث الثورة مما أتاح للوسائل القدرة بشكل أفضل وسريع في حشد وتعبئة الجمهور سياسيًا قبل ثورة يناير.

5- دراسة (**فاطمة فايز عبده، 2011**) حول "علاقة التعرض للمواقع الإلكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم"[2].

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في محاولة رصد وتوصيف وتحليل طبيعة الدور الذي تلعبه المنتديات والمواقع الإلكترونية الشبابية في ترتيب أولويات اهتمام الشباب نحو قضاياهم، وأهم القضايا التي يثور الجدل والنقاش بشأنها داخل المواقع، من خلال منهجي المسح والمقارن على عينة من المواقع الإلكترونية والمنتديات الإلكترونية وعينة من فئة الشباب من مستخدمي الإنترنت في المرحلة العمرية من 18 إلى أقل من 35 عامًا، وتوصلت إلى نتيجة أن الموضوعات السياسية احتلت المرتبة الأولى، وكانت أهم القضايا السياسية التي عنيت بها المنتديات الحركات الاحتجاجية، كما حاولت المواقع إبراز ما يتم

---

(1) محمد رضا حبيب، 2013. "معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.
(2) فاطمة فايز عبده، 2011. "علاقة التعرض للمواقع الإلكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

نشره من خلال التنوع في استخدام العناوين العادية، والملونة، وصور شخصية، ورسوم كاريكاتورية، وجاء سبب استخدام الشباب للإنترنت متابعة الأحداث، والاتصال بالآخرين.

6- دراسة **(أسماء مسعد عبد المجيد، 2011)** حول "اعتماد الشباب المصري على مضامين ملفات الفيديو على الإنترنت في متابعة الأحداث المحلية"[1].

ترصد الدراسة مدى اعتماد الشباب المصري على مضامين ملفات الفيديو على الإنترنت في متابعة الأحداث المحلية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد في إطار المجال العام، من خلال منهج المسح على عينة عمدية من مستخدمي الإنترنت ومن الموضوعات التي كانت مطروحة على الساحة وأثارت جدلًا في الأوساط الإعلامية المختلفة. وتوصلت إلى نتيجة زيادة موقع يوتيوب في تفضيلات الجمهور لمتابعة ملفات الفيديو، لذا تتخذ الحركات من الإنترنت ملجأ لها لعرض وجهه نظرها بكل حرية على أكبر عدد ممكن من الجمهور، وجاء تفضيل الجمهور لموضوعات الأحداث السياسية ومتابعتها في الترتيب السادس.

7- دراسة **(إنجي محمد سامي، 2011)** حول "العلاقة بين التعرض للمدونات وإدراك الشباب المصري لقضايا حقوق الانسان"[2].

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على التأثير التراكمي للمدونات في مجال إدراك الشباب المصري نحو قضايا حقوق الانسان وأهم القضايا المتعلقة بحقوق الانسان، والتي حظيت بتركيز ومعالجة من قبل المدونات، من خلال منهجي المسح والمقارن على عينة عمدية من المدونات وعينة عشوائية من الشباب المصري في ضوء نظرية المجال العام. وتوصلت نتائج الدراسة إلى الاهتمام بالدرجة الأولى بالحقوق السياسية في معالجة مكثفة من جانب المدونات، وكانت أهم القضايا الحقوقية هي حق التجمع السلمي وحق الاعتصام، ثم حق التعبير، وأوضحت نتائج الدراسة أسباب ثقة الجمهور في المدونات يرجع إلى مناقشتها قضايا لا تتواجد في وسائل الإعلام، إتاحة الفرصة لإبداء الرأي حول القضية المطروحة، التعبير عن مشاكل وهموم الشباب، وأثبتت الدراسة من خلال نظرية المجال العام دور

---

(1) أسماء مسعد عبد المجيد، 2011. "اعتماد الشباب المصري على مضامين ملفات الفيديو على الإنترنت في متابعة الأحداث المحلية" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام.

(2) إنجي محمد سامي، 2011. "العلاقة بين التعرض للمدونات وإدراك الشباب المصري لقضايا حقوق الانسان" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

المدونات في مزيد من ديمقراطية المجتمع من خلال الوصول غير المحدود للمعلومات والمشاركة المتساوية في المناقشات السياسية.

8- دراسة **(Jan، 2011)** حول "المقاهي الافتراضية ومواقع التواصل الاجتماعي والمجال العام: تحليل امبيريقي"[1].

تتناول هذه الدراسة النقاش السياسي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت والمجال العام الرقمي، حيث تبحث الدراسة إلى أي مدى النقاش السياسي على الشبكات الاجتماعية يساهم في التركيز على قضية محددة. واعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة بهدف توفير بيانات تجريبية حول النقاش السياسي على مواقع الشبكات الاجتماعية، واستكشاف كيفية تفاعل المستخدمين على مواقع الشبكات في السياق السياسي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الشبكات الاجتماعية في النقاش السياسي يحفز ويحشد الجمهور، كما أن النقاش حول الموضوعات يضمن توافق القوى إلى حد ما في الرأي بين أعضاء الصفحة، كما توفر تلك الصفحات فرصة لتشكيل الرأي العام وتقارب الآراء المتعارضة وكذلك التعبير عن الرأي العام، حيث تخلق جوًا عائليًا دافىء وعلاقات وثيقة بين الأعضاء.

9- دراسة **(هشام عطية عبدالمقصود، 2009)** حول "خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة في وسائل الإعلام الجديدة"[2].

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قيام مدونتي الدراسة بأداء مجموعة الأدوار الخاصة بتشكيل مجال عام تُطرح فيه التعبيرات السياسية، والاجتماعية لقضايا وموضوعات الشئون العامة وفقًا لأدوار وتعريفات المجال العام الجديد المتأسس على الإنترنت، ووسائل الإعلام الجديدة، وما أبرز الخصائص النوعية لهذا المجال العام وتطبيقاتها في مجال الأداء الإعلامي لمدونتي الدراسة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم اختيار خمس مدونات متنوعة عينة الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طابع

(1) Jan Micheal, 2011. "The Virtual Coffeehouses? Social Networking Sites and the Public Sphere An Empirical Analysis" Thesis Master in Media and Communication Studies, Stockholm University, available at:
http://www.divaportal.org/smash/get/diva2:425634/FULLTEXT01.pdf

(2) هشام عطية عبدالمقصود، 2009."خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة في وسائل الإعلام الجديدة" ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

مدونتي الدراسة كمجال عام في عدد من القضايا والأحداث التي طرحتها ذات الصلة بالشئون العامة، بحيث تحققت فيهما مواصفات المجال العام من تناول قضايا ذات أولوية جماهيرية، وتنويع للنقاش بشأنها، وتطوير الحوار حول عناصرها، وتلقى مشاركات متنوعة من الجمهور، وتضمين روابط ومواقع تزيد من تطوير النقاش وإثراء الحالة المعرفية، فضلًا عن السعي لبلورة توجه عام بشأن هذه القضايا، ومحاولة الحث على القيام بإجراءات وسلوكيات في بعض الحالات.

10- دراسة **(Stephanie & Emily & Timothy& Tae & Woo & Aaron، 2009)** حول "اليوتيوب كمجال عام: مناقشة ثمانية اقتراحات"[1].

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير شبكة الإنترنت على السياسة وقضية حقوق زواج المثليين في ولاية كاليفورنيا خلال انتخابات عام 2008، والتعرف على كيفية استجابة الأفراد لها عبر موقع اليوتيوب، كما تسعى الدراسة إلى اختبار قدرة موقع اليوتيوب في خلق مجال عام على الإنترنت بالتطبيق على عينة عشوائية من ملفات الفيديو وتحليل تعليقات مستخدمى اليوتيوب. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ترعى سلسلة من النقاشات السياسية خلال الانتخابات التمهيدية عام 2008، كما شجعت الجمهور العام على طرح أسئلة على المرشحين، وتسمح الوسائط المتنوعة بالتعبير عن الرأي عن طريق الفيديوهات والتعليقات، فوسائل الإعلام الاجتماعية ساهمت في خلق مجال عام. ويقول هابرماس أنه في ظل ظروف معينة تعمل وسائل الإعلام على تسهيل الخطاب في المجال العام، فقد أدى صعود الإنترنت إلى عودة العلماء إلى تطبيق نظريات المجال العام. وأشارت النتائج إلى أن ملفات الفيديو تثير روح الدعابة وتؤدي إلى تبادل التعليقات بعيدًا عن المناقشات الموضوعية حول الموضوع، ويمكن أن تكون هذه النتائج لها أهمية في ضوء الفيديوهات السياسية حيث تكسب المزيد من الآراء والتعليقات للتسلية، مما يساهم في دمج الاتجاه الكوميدي مع السياسة. حيث توفر مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: يوتيوب الفرصة لتبادل الآراء والإنخراط مباشرة مع الآخرين وخلق مجال عام في بيئة الإنترنت.

---

(1) Stephanie Edgerly, Emily Vraga, Timothy Fung, Tae Joon Moon, Woo Hyun Yoo, and Aaron Veenstra, 2009. "YouTube as a public sphere: The Proposition 8 debate" Paper presented at the Association of Internet Researchers conference, October 8-10, Milwaukee

11- دراسة (**Ziyaad، 2008**) حول "الإنترنت والمجال العام: أدلة من المجتمع المدني في البلدان النامية"[1].

تتبنى هذه الدراسة التعرف على الظروف التي تمكن المجتمع المدني في البلدان النامية من استخدام شبكة الإنترنت في المجالات العامة، وأشارت الدراسة إلى أن المجال العام ساعد في حشد المجتمع المدني، فالإنترنت ساحة جديدة لبناء الهويات وتبادل الآراء مما يساهم في خلق مجال عام افتراضي، كما ساعد على الدعم الوطني والدولي ضد الفساد والفضائح السياسية والأزمة الاقتصادية في إندونيسيا. فالإنترنت أداة قوية لإنشاء الشبكات وتبادل المعلومات، وكذلك لجذب الانتباه إلى العناصر الفاعلة عبر المجتمع المدني العالمي.

12- دراسة (**Patrizia & Jens، 2003**) حول "مشاركة الحوكمة العالمية والمجال العام"[2].

تبحث الدراسة امكانية إضفاء الطابع الديمقراطي في الحكم العالمي الذي يعتمد على خلق مجال عام مناسب في عملية اتخاذ القرارات السياسية والإدارية في المنظمات الدولية، ويتطلب ظهور المجال العام مزيد من الشفافية في المنظمات الدولية، وتلعب منظمات المجتمع المدني دورًا رئيسيًا من خلال وضع قواعد عالمية وتحديد أولويات المواطنين على جدول الأعمال، كما توضح الدراسة الصعوبات التي تواجه بناء المجال العام عبر المنظمات الوطنية العامة، وذلك بالتطبيق على منظمة التجارة العالمية مع نظام التجارة العالمي.

13- دراسة (**Zizi، 2002**) حول "المجال الافتراضي: الإنترنت كمجال عام"[3].

تشير هذه الدراسة إلى أن الإنترنت والوسائل التكنولوجية تساهم في إعادة إحياء المجال العام وخلق مناخ ديمقراطي في ظل سيطرة وحجب بعض المعلومات التي قد تؤثر في اتخاذ القرارات السياسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود سعة تخزينية كبيرة للإنترنت تساعد على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والدخول عليها، كما تسمح تكنولوجيا الاتصال للأفراد بعقد مناقشات وحوارات على مستوى عالمي، وتؤثر على القرار الخاص

---

(1) Ziyaad Lunat, 2008. "The Internet and the Public Sphere: Evidence From Civil Society in Developing Countries" The Electronic Journal on Information Systems in Developing Countries, 35, 3

(2) Patrizia Nanz, Jens Steffek, 2003. "Global Governance Participation and the Public Sphere" paper prepared for the joint session workshop 11: the Governance of Global issues- effectiveness accountability, and constitutionalization, Edinburgh (uk)

(3)Zizi Papacharissi, 2002. "The Virtual Sphere: the internet as a Public Sphere" Sage Publications, New Media& Society, vol4 (1)

بالرآي العام العالمي تجاه القضايا المختلفة، فالإنترنت خلقت مساحة عامة للسياسيين من أجل إقامة حوارات على مستوى عالي، هذه المساحة العامة هي أساس المجال العام نفسه.

14- دراسة (**Anje، 2001**) حول "الديمقراطية التداولية: المجال العام والإنترنت"[1].

تشير هذه الدراسة إلى أن أداة الإنترنت يمكن أن تكون أداة فعالة إذا نُظر إليها على أنها جزء من الديمقراطية، حيث الخطاب الحر والمفتوح داخل المجال الحيوي عامًا، ويلعب دورًا حاسمًا في نموذج الديمقراطية التداولية بوصفها نموذج "في اتجاهين" تدعمها الديمقراطية المُثلى من خلال الحياة العامة، كما حددت مفهوم المعيارية من الحياة العامة والأفكار الأساسية، وهي الاتصالات دون إكراه من المشاركين مع إعطاء فرص متكافئة في المشاركة واقتراح الموضوعات، من ناحية أخرى تبين كيفية إدراج الإنترنت في مفهوم المجال العام، حيث الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه في العملية السياسية والتأثير على نوعية المناقشات السياسية.

15- دراسة (**Rodney، 2001**) حول "وساطة المجال العام: نموذج للبحث عبر الوطنية"[2].

تختبر هذه الدراسة إنتاج الأخبار من خلال المقارنة بين تغطية وسائل الإعلام الأمريكية والفرنسية للاحتجاج المناهض للعنصرية، والتحقق من نظرية هابرماس بأن وسائل الإعلام لديها القدرة على أن تكون بمثابة المجال العام، وتعزز النقاش العام العقلاني على نطاق واسع من خلال مشاركة المواطنين، وأن نظم وسائل الإعلام تتسم بالتحرر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن زيادة التسويق الإعلامي يرتبط بانخفاض نوعية الخطاب العام، ولا تزال معظم الصحف الفرنسية تتميز بانخفاض الصبغة التجارية للإعلام مما أسفر عنه خطاب صحفي أكثر عقلانية مقارنة بوسائل الإعلام الأمريكية. وتختلف تغطية وسائل الإعلام في رأي النخب السياسية على الصعيد الوطني ليس فقط بسبب الاختلافات في النظم السياسية، ولكن أيضًا نظرًا لممارسة وسائل الإعلام نفسها.

---

(1)Anje Gimmler, 2001. "Deliberative Democracy, the Public Sphere and Internet" Sage Publications, Philosophy& Society Criticism, vol27, No.4

(2)Rodney Benson, 2001. "The Mediated Public Sphere: A Model for Cross-National Research" Working Paper, Copyright Rodney Benson. All Rights Reserved.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- تنوعت الدراسات التي عنيت بالشبكات الاجتماعية ما بين دراسة مضمون الشبكات وجمهورها وتأثيراتها على التفاعل والمشاركة في الواقع الاجتماعي.

2- يلاحظ أن أغلبية الدراسات التي تناولت الحركات الاجتماعية بصفة عامة اعتمدت على البحوث الكيفية من خلال استخدام دراسة الحالة للحركات، وكذلك البحوث التحليلية والتاريخية.

3- اتفقت نتائج الدراسات على تفوق الإيجابيات على السلبيات لدور الشبكات الاجتماعية في الحشد والتعبئة، وحرية التعبير عن الرأي، وتبادل المعلومات والقضايا والأفكار.

4- أظهرت تلك الدراسات تنامي تأثير الشبكات الاجتماعية على العلاقه بين الفرد ومحيطه الاجتماعي والسياسي من خلال خلق مفاهيم جديدة للمشاركة القائمة على الاتصال التفاعلي.

5- وقفت الدراسات العربية التي تناولت الحركات الاجتماعية في مصر عند حدود وصف الظاهرة من خلال التعبير التاريخي عن نشأة الحركات وخصائصها ودورها وتأثيرها على الحياة السياسية ولم تتعد ذلك إلى دراسة الأدوات والوسائل التي تساهم في بناء وتطوير الحركات بالعالم العربي.

6- أكدت نتائج معظم الدراسات أن المواقع الإلكترونية والمدونات ساهمت في بناء مجال عام يتجاوز آفق المجال العام بشكله التقليدي ويزيد مساحة التعبير أمام مختلف قطاعات الجمهور في مناقشة القضايا الاجتماعية.

7- يلاحظ أن أغلبية الدراسات الأجنبية والعربية غلب عليها منهج المسح والمنهج المقارن.

كما تعددت أوجه الاستفادة من مراجعة الدراسات والبحوث السابقة، فمن الناحية المنهجية والإجرائية كالتالي:

- ساهمت الدراسات السابقة في بلورة المشكلة البحثية وتساؤلات الدراسة.

- ساعدت الدراسات والبحوث السابقة الباحثة في اختيار إطار نظري مناسب للدراسة.

- ساهمت الدراسات والبحوث السابقة في تحديد عينة الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

وتضيف هذه الدراسة التي نحن بصددها الجمع بين البحثي (الكمي- التحليلي)، كما تركز على أهمية موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" للحركات الاجتماعية في تشكيل رأي الجمهور نحوها، والذي لم تقم أية أي دراسات عربية ببحثها، أيضًا سوف تهتم الدراسة بتناول حركات اجتماعية لم يتم تناولها في الدراسات السابقة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن سؤال رئيسي مفاده، تحليل وتفسير علاقة استخدام الشبكات الاجتماعية بتشكيل الاتجاه نحو الحركات الاجتماعية، وهو الهدف الذي **يندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي:**

على المستوى التحليلي:

1- ما مصدر المادة التي تعرضها الحركات الاجتماعية من حيث كونها من إنتاج مسئول الصفحة (الأدمن) أو منقولة عن مصادر أخرى؟

2- ما القضايا الاجتماعية الرئيسية التي تتناولها الحركات الاجتماعية؟

3- ما فنون عرض محتوى المادة التي تعرضها الحركات الاجتماعية؟

4- ما مدى تحقق استخدام الوسائط المتعددة في صفحات الحركات الاجتماعية في فيس بوك؟

5- ما الهدف من القضايا التي تتناولها الحركات الاجتماعية عبر فيس بوك؟

6- إلى أي مدى تثير قضايا الحركات الاجتماعية تفاعل الأفراد حولها؟

على المستوى الميداني:

1- ما حجم استخدام الجمهور للشبكات الاجتماعية؟

2- ما القضايا الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع المصري من وجهة نظر الجمهور- عينة الدراسة-؟

3- إلى أي مدى يتابع الجمهور- عينة الدراسة- الحركات الاجتماعية في فيس بوك؟

4- ما اتجاه الجمهور نحو صفحات الحركات الاجتماعية في فيس بوك؟

5- مامدى تفاعل الجمهور مع قضايا صفحات الحركات الاجتماعية؟

6- ما حجم مشاركة الجمهور في أنشطة الحركات الاجتماعية؟

7- ما مدى تبنى الجمهور لقضايا الحركات الاجتماعية– محل الدراسة-؟

فروض الدراسة:

سعت الدراسة إلى اختبار ستة فروض، يُعنى الثلاثة الأول باختبار العلاقة بين متابعة الفرد للحركات الاجتماعية وثقته فيما تنشره من معلومات والمشاركة في أنشطتها من ناحية واتجاهه نحوها من ناحية أخرى، وتبني قضاياها من ناحية أخري، ورغبته في الانضمام إليها. وتُعنى الفروض الثلاثة الأخيرة بالكشف عن تأثير العوامل الديموجرافية (النوع، السن، مستوى التعليم، حالة العمل، الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة) على اتجاهات الفرد نحو الحركات الاجتماعية، **وتتمثل تلك الفروض في:**

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين اتجاه المبحوثين نحو صفحات الحركات الاجتماعية في موقع الفيس بوك **وبين كل من:**

أ- كثافة استخدام فيس بوك.

ب- التعرض للصفحات في فيس بوك.

ج- درجة الثقة في الصفحات.

د- الاهتمام بقراءة منشورات الصفحات.

هـ- درجة التفاعل مع القضايا التي تتبناها الصفحات.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين تبني قضايا صفحات الحركات الاجتماعية في موقع الفيس بوك **وبين كل من:**

أ- التعرض للصفحات في فيس بوك.

ب- درجة الثقة في الصفحات.

ج- الاهتمام بقراءة منشورات الصفحات.

د- درجة التفاعل مع القضايا في الصفحات في فيس بوك.

هـ- اتجاه المبحوثين نحو الصفحات.

- الفرض الثالث: هناك علاقة ارتباطية بين رغبة المبحوثين في الانضمام لأي حركة اجتماعية **وبين كل من:**

أ- التعرض لصفحات الحركات الاجتماعية في فيس بوك.

ب- درجة الثقة في صفحات الحركات الاجتماعية في فيس بوك.

ج- الاهتمام بقراءة منشورات الحركات الاجتماعية في فيس بوك.

د- درجة التفاعل مع قضايا الحركات الاجتماعية في فيس بوك.

هـ- اتجاه المبحوثين نحو الحركات الاجتماعية.

- الفرض الرابع: توجد فروق دالة احصائيًا بين المبحوثين وفقًا للعوامل الديموجرافية في (النوع- السن - مستوى التعليم - حالة العمل - الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة)، وتعرضهم لصفحات الحركات الاجتماعية في فيس بوك.

- الفرض الخامس: توجد فروق دالة احصائيًا بين المبحوثين وفقًا للعوامل الديموجرافية (النوع- السن - مستوى التعليم- حالة العمل- الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة)، واهتمامهم بمتابعة منشورات الحركات الاجتماعية في فيس بوك.

- الفرض السادس: توجد فروق دالة احصائيًا بين المبحوثين وفقاً للعوامل الديموجرافية في (النوع – السن - مستوى التعليم - حالة العمل - الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة)، واتجاهه نحو الحركات الاجتماعية – محل الدراسة -.

الدراسة الاستطلاعية:

- قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية في الفترة من 3 نوفمبر 2015 وحتى 13 نوفمبر 2015 على الحركات الاجتماعية، والتي تمتلك صفحة إلكترونية على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، وكان هناك العديد من الصفحات لحركات اجتماعية على فيس بوك، منها حركات ظهرت قبل ثورة 25 يناير 2011، وأخرى ظهرت بعد ثورة 25 يناير 2011، ومنها حركات توقفت مثل (حركة لكل العاطلين - الحركة المصرية لمكافحة التحرش الجنسي - حركة صرخة فقراء - حركة عمال غزل المحلة - حركة مهندسون ضد الحراسة - حركة جوعتونا - حركة مفيش شغل - حركة قوت الغلابة) وغيرها من الحركات التي ظهرت بكثرة بعد ثورة 25 يناير ثم توقفت، علاوة على ذلك حركات اجتماعية أخرى تم تحويلها إلى "جمعية أهلية" وإشهارها تحت مظلة الشئون الاجتماعية مثل: (حركة مواطنون ضد الغلاء- وحركة بصمة)، من ناحية أخرى وجدت الباحثة أيضًا صفحات لحركات اجتماعية وهمية ليس لها وجود.

وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية التعرف على الحركات الاجتماعية التي تتوافر فيها تلك المعايير وهي:

1- أن تكون الحركة لها صفحة على موقع "فيس بوك".

2- أن تكون صفحة الحركة نشطة وبها تحديث دائم.

3- تعمل في المجال الاجتماعي وتتبنى قضايا اجتماعية.

4- لديها جمهور متابع ومشارك في أنشطتها.

5- ان تكون الحركة لها تصور متكامل عن مايجب أن يكون حتى تتمكن من خلال هذا التصور من جذب الأفراد إليها، وهذا البناء الفكري يتمثل فى الرؤية والأيديولوجيا والهدف الذي تسعى الحركة إلى تحقيقه.

وفي ضوء هذه المعايير توصلت الباحثة إلى ثلاثة حركات اجتماعية تتوافر فيها تلك المعايير هي:

1- حركة ضد التحرش Anti Harassment Movement والتي بلغ عدد متابعيها (195.549) متابع على الصفحة حتى 29- 6- 2017.

2- حركة أطباء بلا حقوق، والتي بلغ عدد متابعيها إلى (35.530) متابع على الصفحة حتى 29- 6- 2017.

3- مجموعة العمل من أجل استقلال الجامعات (9مارس)، والتي بلغ عدد متابعيها إلى (2852) متابع على الصفحة حتى 29- 6- 2017.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية Descriptive Studies، والتي تقوم على أساس الرصد والتوصيف الدقيق لعناصر ومتغيرات الظاهرة البحثية[1]. وتعد هذه الدراسة دراسة وصفية ميدانية تحليلية تسعى لرصد وتوصيف العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعيةبتشكيل اتجاه الجمهور نحو الحركات الاجتماعية المصرية، والقضايا التي تتبناها، ولم تكتفي الدراسة بالوصف، ولكنها تسعى لإستخلاص وتفسير أهم النتائج.

منهج الدراسة:

وتعتمد الدراسة على:

- منهج المسح: ويعد من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية وأكثرها شيوعاً، خاصة في البحوث الإستكشافية والبحوث الوصفية[2].

(1) شريف اللبان، هشام عطية، 2008. "مقدمة في مناهج البحث الإعلامي" القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع. ص76

(2) شيماء ذو الفقار زغيب، 2009. "مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية" القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص109- 110.

وسيتم استخدام منهج المسح بهدف:

- مسح مضمون صفحات الحركات الاجتماعية على الفيس بوك.

- مسح جمهور متابعي صفحات الحركات الاجتماعية على الفيس بوك لدراسة خصائص الجمهور وأنماط تعرضه لتلك الصفحات واتجاهاته نحو المضامين المختلفة لها.

مجتمع الدراسة:

هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجتمع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يُعد جزءًا ممثلًا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتُختار منه عينة البحث[1].

ويتكون مجتمع الدراسة من كل من:

أ- الحركات الاجتماعية.

ب- الجمهور من متابعي الحركات الاجتماعية على فيس بوك.

ج- الشبكة الاجتماعية الأكثر انتشارًا "فيس بوك".

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ثلاثة مجموعات هي:

1- عينة الحركات الاجتماعية: تم اختيار الحركات الاجتماعية "بالعينة العمدية" وعددها (3) حركات **وفقًا للمعايير الآتية:**

- أن تكون الحركة لها صفحة على موقع "فيس بوك".

- أن تكون صفحة الحركة نشطة وبها تحديث دائم.

- تعمل في المجال الاجتماعي وتتبنى قضايا اجتماعية.

---

(1) محمد عبد الحميد، 2015. "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية" القاهرة: عالم الكتب. ص130.

- لديها جمهور متابع ومشارك في أنشطتها.

- ان تكون الحركة لها تصور متكامل عن ما يجب أن يكون حتى تتمكن من خلال هذا التصور من جذب الأفراد إليها، وهذا البناء الفكري يتمثل فى الرؤية والأيديولوجيا والهدف الذي تسعى الحركة إلى تحقيقه.

2- عينة الجمهور: تم اختيار الجمهور بالعينة "العمدية" **Purposive Sample**، وعددها (300) فرد من متابعي صفحات الحركات الاجتماعية على "فيس بوك".

حيث قامت الباحثة برفع الاستمارة على صفحات الحركات، وتوجيه الزوار للتعاون بالإجابة عن تساؤلات العينة، كما تم وضع رابط الاستمارة على صفحات المجموعات المتعلقة والمهتمة بموضوع الدراسة.

3- عينة الشبكات الاجتماعية: اعتمدت الباحثة في اختيار الشبكة الاجتماعية على "فيس بوك" ويرجع اختيار موقع فيس بوك إلى كثرة عدد مستخدمي موقع فيس بوك في مصر والذي وصل إلى 33 مليون مستخدم في مصر في 2017[1].

الحدود الزمنية للدراسة:

استغرقت فترة الدراسة الميدانية أربعة أشهر بدأت اعتبارًا من أول مايو 2016 وانتهت بنهاية شهر أغسطس 2016، أما فيما يتعلق بالدراسة التحليلية استغرقت ثلاثة أشهر بدأت اعتبارًا من أول مايو 2016 وانتهت بنهاية شهر يوليو 2016 لكل من صفحات الحركات الاجتماعية – محل الدراسة - على الفيس بوك، وتم اختيار هذه الفترة حتى تكون في نفس فترة الدراسة الميدانية، **إضافة إلى مجموعة من المبررات، هي:**

- خطورة ظاهرة التحرش في المجتمع والتي لا تقتصر على فئة معينة ولا فترة زمنية محددة،لاسيما الطبيعة الجدلية للقضية وارتباطها بالحياة اليومية،فضلًا عن أن فترة التحليل تمثل تكثيف وتكاتف جهود الحركات الاجتماعية المعنية بقضية التحرش ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية العاملة في مجال المرأة قبل أعياد الفطر والأضحى والأجازات الرسمية التي تزداد فيها نسبة التحرش للفتيات.

---

(1) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، متاح على
http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5035

- أنها فترة أثيرت فيها عدد من القضايا والأحداث الهامة والمتعلقة بالأطباء مثل: الاعتداء على المستشفيات والأطقم الطبية، وقضية بدل العدوى للأطباء.

- كذلك شهدت تلك الفترة فيما يتعلق بحركة 9 مارس أحداث إلغاء الإنتخابات الطلابية بالجامعات، وتعديل قانون تعيين قيادات الجامعات.

أدوات جمع البيانات:

سوف تعتمد الدراسة على عدد من أدوات جمع البيانات ومن أبرزها:

1- صحيفة الاستبيان: والذي تم تطبيقه بالاستقصاء الإلكتروني لجمع البيانات المتعلقة بالمبحوثين من حيث: خصائهم وسماتهم ودوافعهم لمتابعة الحركات الاجتماعية في فيس بوك وتأثيرها على اتجاهاتهم نحوها.

2- صحيفة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي: استعانت الدراسة بأداة تحليل المضمون للوقوف على الجوانب الموضوعية المتعلقة بقضايا الحركات الاجتماعية في فيس بوك.

جدول رقم (1)

التعريفات النظرية والإجرائية

المصطلح	المفهوم النظري	المفهوم الإجرائي
الشبكات الاجتماعية	عبارة عن مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع فيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية، أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الإنترنت، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية في العالم الفيس بوك وتويتر وماي سبيس وغيرها[1].	هي وسيلة اتصال حديثة، تتمتع بالعديد من المزايا، ويتمكن الأفراد من خلالها بالتواصل مع الأخرين على مستوى محلي وإقليمي وعالمي، علاوة على حرية المناقشات والتعبير عن الرأي وتبادل المعلومات والأفكار، فضلًا عن ملفات الصور والصوت والفيديو وغيرها
تشكيل الاتجاه	يعد نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص ومعارفه وسلوكه، أو استعداده للقيام بأفعال معينة، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لموضوعات الاتجاه[2].	هو ميل الأفراد نحو موضوع ما أو قضية ما أو حركة ما بالإيجاب أو السلب
الحركات الاجتماعية	هي جهد جماعي ومطلب مشترك بين جماعة من الناس يعملون معًا، بوعي وباستمرار على تغيير بعض أو كل أوجه النظام السياسي القائم، وأنهم يمرون بعدة مراحل لكي يصلوا إلى هذا الهدف، تبدأ عادة بحالة من القلق والتوتر الجماعي غير المنظم، لتنتهي بتكتيل صفوف ووعي القائمين بالحركة وتوجيههم نحو هدف واحد محدد وهو تغيير النظام الاجتماعي والسلطة السياسية القائمة[3].	هي تجمع لمجموعة من الأفراد تعمل معًا من أجل تحقيق أهداف تتعلق بالتغيير في بعض أو كل أوجه النظام القائم، وتتبنى القضايا الاجتماعية وتقوم الدراسة بالتطبيق على الحركات التي تعمل في مجال القضايا الاجتماعية

---

(1) حسنين شفيق، 2013. "سيكولوجية الإعلام الجديد: ماذا فعلت الانترنت والشبكات الاجتماعية في الناس" القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع. ص172.

(2) عبد اللطيف محمد خليفة، 2008. "علم النفس السياسي والرآي العام" القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. ص81-82.

(3) Mark Burton, Carolyn Kagan, “The Creation of Settings as a Social Change: the Role of Social Movements” available at:
http://www.academia.edu/3126093/The_Creation_of_Settings_as_Social_Change_the_Role_of_Social_Movements, 30-3-2013

الإطار النظري للدراسة:

واعتمدت الدراسة على الإطار النظري الخاص بتعريفات خصائص وعناصر وأدوار المجال العام(Public Sphere) حيث أنه الأقرب إلى موضوع الدراسة، وستسعى الباحثة إلى تحديد التطور التاريخي لنظرية، والعناصر الأساسية لها، ما وجه من انتقادات لها، وتنتهي بتوضيح كيفية الإفادة من النظرية في موضوع دراستها.

قدم هابرماس "Habermas" الفروض الأساسية لنظرية المجال العام (PublicSphere) والذي يُعد أحد أقطاب حركة الإصلاح الألماني النقدية (1950-1973)، التي أخذت على عاتقها نشر وتأسيس علم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس في الجامعات الألمانية من أجل تحرير الذات من الأيديولوجيا النازية الفاشية، وكيفية التحرر من قبضة المؤسسات التي تمسخ الروح والجوهر الانساني، إلا أن هابرماس يشدد على أن الفعل الديمقراطي التواصلي لا يستطيع أن يحصل على مشروعية حقيقة قائمة على سلطة العقل، إلا في إطار خطاب نقدي خالي من الإلزامات والقيود السلطوية[1].

تعريف المجال العام

ويُعرف المجال العام أنه "الساحة التي تجمع المواطنين معًا، لتبادل الآراء فيما يتعلق بالشئون العامة، والمناقشة، والتداول، وأخيرًا تشكيل الرأي العام" ويمكن أن تكون هذه الساحة مكان محدد يتجمع فيه المواطنين معًا، مثل: اللقاء المفتوح، ولكن يمكن أن تكون أيضًا بنية تحتية للاتصالات يتم من خلالها إرسال واستقبال المعلومات والآراء بين المواطنين، فالمجال العام جانب رئيسي للحكم الرشيد، فبدون ديمقراطية المجال العام لا يتمكن المواطنين من مساءلة المسئولين الحكوميين عن أفعالهم، ولن يكون لديهم القدرة على فرض أي تأثير على القرارات السياسية. فالمجال العام هو معيار الحكم الرشيد المثالي، والمساءلة، والتدفق الحر للمعلومات، وحرية التعبير والنقاش، والمشاركة الحقيقة في الرأي، والحماية ضد الاستخدام السيء للسلطة.

---

(1) Jurgen Habermas, “The Public Sbhere: An Encyclopedia Article” available at: http://www.socpol.unimi.it/docenti/barisione/documenti/File/2008-09/Habermas%20(1964)%20-%20The%20Public%20Sphere.pdf, 29-3-2013

كما يُعرف المجال العام أيضًا أنه "شبكة لتبادل المعلومات ووجهات النظر يتم من خلالها تشكيل الرأي العام" ويتوسط المجال العام بين الأسرة والمجال الخاص من جهة، والدولة من جهة أخرى. حيث يمثل المجال العام بالنسبة للدولة سوق للاقتصاد يتم من خلاله تبادل السلع وتداول العملة، والمنتج الرئيسي للمجال العام هو "الرأي العام"[1].

ويتطلب مفهوم المجال العام ثلاثة عناصر أساسية هي[2]:

1- نصًا مشتركًا (بغض النظر عن نوعه) يتم نشره بصورة منتظمة، ويمكن لأي فرد الوصول إليه، ويكون المواطنون على ثقة بأن الجميع قادرون على الوصول للمعلومة نفسها.

2- النقاش دون تمييز.

3- مكانًا لهذا النقاش.

وبالنظر إلى هذه العناصر الثلاثة يتضح أن الشبكات الاجتماعية باتت جزءًا من هذا المجال وأداة مهمة لتفعيله، إذ تتيح الشبكات الاجتماعية نشر النصوص بصورة منتظمة، من خلال الصفحات القابلة للتحديث كل لحظة، ويمكن لأي شخص الوصول إليها بمجرد امتلاكه خط إنترنت والقدرة على استخدام الحاسب، كما يستطيع مناقشة هذا النص وإدراج تعليقات عليه، ورؤية تعقيبات الآخرين، وكذلك التحاور بشأنها.

إن هذه العلاقة التفاعلية القائمة على النقاش والحوار، عملت على تحويل علاقة الفرد بالمجال العام من مجرد متلق سلبي، إلى فاعل إيجابي داخل مناخ عام تعلو فيه أهمية رؤى الجمهور. فالبناء المؤسسي المعقد يجعل من الصعب، بل ومن المستبعد، أن يشارك المواطنون في عمليات صنع القرار، ما يستلزم وجود آلية سهلة وبسيطة تتيح المشاركة في المعلومات والآراء، والتفاعل مع أعضاء المجالس المحلية، والمشاركة في صياغة السياسات، بما يدعم الممارسة الديمقراطية. ولأن الفرد لا يعيش في المجتمع معزولًا، بل يدخل يوميًا في عشرات العلاقات والتعاملات مع أفراد أو جماعات أخرى، وكذلك مع الدولة ومؤسساتها وهي بالضرورة علاقات وتعاملات تؤثر على مصالحه وحياته، بل وعلى الحقوق والممارسات التي تنتمي إلى المجال الخاص، وظهرت أهمية المجال العام أو الفضاء العام،

---

(1)The World Bank, "The Public Sphere" Communication for Governance and Accountability Program (CommGAP), A Global Program at The World Bank

(2) فاطمة الزهراء عبدالفتاح، 2012. "المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية" القاهرة: دار العالم العربي. ص49-52

والذي يلعب دورًا في إضفاء المشروعية على السلطة السياسية. ووفق هذا المنظور يصبح حرية واتساع وغياب القيود عن المجال العام شرطًا رئيسيًا لتكوين رأي جمهور المواطنين وإرادتهم. فالموقف من السياسات العامة لا يكون عاكسا للرأي العام حقيقة، إلا إذا تحقق في مجال عام حر ومعبأ[1].

ويشير علماء الاجتماع والفلسفة مثل الفليسوف الألماني "هابرماس" أنه كلما اتسعت مساحة الفضاء العام، زادت قدرة البشر على بناء علاقات تضامنية، والتفاهم على المعنى العام للحاجات والمشاكل. فالفضاء العام يتميز بنمط علاقات تقوم على عمومية الأهداف التي يدعو إليها. بينما يتميز المجال الخاص بالطابع الفردي أو الحصري لتلك الأهداف، ويسعى المجال العام إلى تعزيز بناء القاعدة المشتركة التي من خلالها تدخل الحاجات ووجهات النظر المختلفة حيز الفهم المتبادل، بما يسمح ببناء رؤية منفتحة واستيعابية تسعى إلى جمع أُناس من مختلف الشرائح الاجتماعية حول موقف أو فهم مشترك لقضية من القضايا. فالمشاركة في الفضاء العام مفتوحة أمام كل هؤلاء الذين ينخرطون في عملية من التفكير المتبادل فيما يعد مشتركًا في تطلعاتهم وتجاربهم وحاجاتهم ومشاكلهم. وهذه العملية تفضى حتمًا إلى إعلان خيارات ومطالب ذات أبعاد تطال المجتمع بأسره، وتتطلب ردًا سياسيًا عامًا[2].

ومن هنا تحت تأثير الثورة الاتصالية الكبرى وفي قلبها شبكة الإنترنت بزغ فضاء اجتماعي جديد يمارس فيه الكُتاب والمثقفين حريتهم في معارضة النظم السياسية التي ينتمون إليها، وهو الذي أطلقنا عليه الفضاء المعلوماتي Cyber Space حيث يتسم بالحرية المطلقة، ويخلو من القيود والحدود التي تضعها النظم السياسية والحكومات. ومعنى ذلك أنه مع انهيار المجال العام التقليدي نشأ مجال عام جديد يتميز بأنه بتأثير الثورة الاتصالية أصبح مجالًا للمعلومات والمناقشة والمعارضة والصراع السياسي، وهذه الوظائف المتعددة خلقتها الميديا المتعددة الجديدة وتكنولوجيات الكمبيوتر، ومن شأنها أنها تُعيد صياغة المجال العام بعد أن اتسعت آفاقه إلى غير ما حد. وسيؤدي هذا التطور إلى بزوغ نوع جديد من أنواع الديمقراطية هي ديمقراطية الفضاء المعلوماتي، حيث سيتم تعليم الناس كيف يستخدمون شبكة الإنترنت، وكيف يحصلون على المعلومات، وكيف

---

(1)عصام صيام، 2009. "الاحتجاجات السلمية في مصر وتخلق مجتمع مدني جديد" مجلة الديمقراطية، العدد (34)، القاهرة: مؤسسة الأهرام. ص65

(2)وهيب معلوف، "هل يسقط الفضاء العام ضحية النيوليبرالية المتوحشة" جريدة الأخبار اللبنانية، 22-9-2007

يكونون آرائهم المستقلة، بدلا من أن يكونوا ضحايا هيمنة الميديا بكل أنواعها كالجرائد والإذاعة والتليفزيون التي تسيطر عليها الحكومات. وهذه الديمقراطية الجديدة ستقوم على أساس تعدد الأصوات الفكرية، وعدم هيمنة التفكير الأحادي على عقول الناس[1].

ومن المفترض أن شبكات الاتصالات تشكل المجال العام ومن ثم مجتمعنا، ومجتمع الشبكات، وهي أكثر كفاءة من أي شكل أخر لتنظيم المجال العام. وتشمل وسائل الإعلام العالمية في العصر الرقمي تنوع كلًا من وسائل الإعلام، والإنترنت، وشبكات الاتصالات اللاسلكية، لكن يجب الإشارة إلى أن وسائل الإعلام لا تغيير عقول الأفراد وحدها، بل تساهم في نقل الآراء. فالخطوة الأولى تمثل رد فعل الأصدقاء وأفراد العائلة والزملاء، أما الخطوة اللاحقة تتشكل فيها الآراء السياسية على الإنترنت بشكل عام ووسائل الإعلام الاجتماعية بشكل خاص، ويمكن أن يحدث اختلاف في هذه الخطوة لتشكيل الرأي. ويتميز مجتمع الشبكات بمنطق التنظيم الأفقي وتعدد المراكز، بدلًا من التنظيم الهرمي القديم، حيث يمكن الأفراد من التعاون والتعارض مع بعضهم البعض، ويجتاز البناء الشبكي جميع المجالات في المجتمع بما في ذلك السياسية، والحكومة، والاقتصاد، والتكنولوجيا[2].

---

(1) السيد يسين، مرجع سابق. ص26-28

(2) Muhammad Zubair, Ijaz Shafi, and Allah Nawaz, 2012. "From Habermas Model to New Public Sphere: A Paradigm Shift" Global Journal of Human Social Science, Vol.12, Issue.5, Available at:
https://globaljournals.org/GJHSS_Volume12/6-From-Habermas-Model-to-New.pdf

أصول المجال العام

ترجع جذور المجال العام إلى العديد من المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الأوروبي خلال القرن الثامن عشر، وبداية القرن التاسع عشر حيث استشعر "هابرماس" زوال جمهور كبير، وتتبع تطور المجال العام، فهو يرى أن المجال العام "عالم حياتنا الاجتماعية" ويُمكن من تشكيل الرأي العام من خلال النقاش العام العقلاني، بالإضافة إلى تسهيل الإتفاق العام، وصنع القرار، وبالتالي تمثيل أفضل للديمقراطية، فإذا فشل المواطنون والمجتمع المدني والدولة في تلبيه متطلبات التفاعل، وتم حظر وسائل بين اثنين أو أكثر من مكونات العملية الرئيسية يجعل نظام التمثيل وصنع القرار يأتي إلى طريق مسدود[1].

وقد نشأ المجال العام في المجتمعات البرجوازية الأوروبية، واقتصر ظهوره على نطاق ضيق من المقاهي، والصالونات الباريسية، والمجلات والصحف السياسية، وذلك لتحدى مبدأ الإقطاع التقليدي الذي خدم المصالح المباشرة لطبقة محددة، والذي لا يفرق بين الدولة والمجتمع، والعام والخاص، وعُرفت هذه المرحلة بمرحلة "التنوير". والتي أكد هابرماس فيها على نواة لشيء من التحرر، وتعزيز مبدأ المشاركة العالمية التي تمنح المرأة والعبيد والفئات المهمشة من الوصول للتعيين، كما أكد أن هناك بعض الجوانب العقلانية التي تكمن خارج نطاق الهيمنة. وبداية من منتصف القرن الثامن عشر تحول المجال العام من منتدى للحوار والنقد العقلاني إلى منصة للدعاية في التصويت والحقوق السياسية الأخرى التي تمتد إلى المجموعات المحرومة، إضافة إلى توسيع المشاركة في الحياة العامة[2].

ويعرف النظام الاجتماعي الجديد بحدود المساحة بين الدولة والمجال الخاص، وبالتالي يمكن ملأ المساحة بين الدولة والمجال الخاص "بالمجال العام". ويمتلك الأعضاء وجمهور المتعلمين والقراء من المجال العام مناقشة علانية بشأن المسائل المتعلقة بالأدب والسياسة، ولكن في نهاية القرن التاسع عشر تآكل المجال العام البرجوازي من خلال التغيرات الاقتصادية والهيكلية ومهد الطريق أمام ما يسميه "هابرماس" "المجتمع الجماهيري الحديث" حيث النقاش العقلاني، وإستبدال المجال العام الحر إلى المجال العام الذي تسيطر عليه وسائل الإعلام ومصالح المؤسسات الاقتصادية الكبرى. ومع ظهور الإنترنت

(1) Ipid.
(2) Rodney Benson, 2009. "Shaping the Public Sphere: Habermas and Beyond" Springer Science, vol.6, N.1

أصبح له تأثير هدام على الحياة الفكرية في الأنظمة الإستبدادية. ويرى "داهلبرك""Dahlberg" **أن هناك ستة معايير أساسية لتحقيق المجال العام على شبكة الإنترنت هي**[1]:

- الاستقلال عن الدولة والسلطة الاقتصادية.
- الصدق.
- المساواة.

كما أصبح الفضاء الإلكتروني والعالم الافتراضي ساحة مادية تؤدي إلى خلق منتدى فكري. وفي هذا السياق تجدر الإشارة على النحو المحدد لهابرماس أن المجال العام يمنح حرية الوصول لأي عضو يرغب في الإنخراط في النقاش والدخول في حوار هادف وخلق بيئة مواتية لتبادل الأفكار.

فمع ظهور المجال العام الجديد، مُنح كل مواطن فرصة ليصبح "المواطن الدولي"، ومُنح فرصة النقاش والحوار العالمي من دون توقف. كما يمكن تجاوز وسائل الإعلام والبعد عن سيطرة الحكومة في إرسال واستقبال الرسائل في شكل وسائط متعددة، والحصول على المعلومات، ومزيد من فرص تسهيلات الإنخراط في الخطاب العام، وتعزيز القدرة على القيام بعمل جماعي. وهناك الآلاف من الجماعات الناشطة المدنية التي تستخدم الإنترنت لإثارة الانتباه إلى قضايا معينة لإحداث التداول على المستويات المحلية والوطنية والعالمية، مثل: تنظيم المظاهرات في جميع أنحاء العالم ضد الحرب على العراق في عام 2003 باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كذلك تستخدم المؤسسات التجارية والعامة والثقافية الإنترنت لعقد المؤتمرات والاجتماعات العامة، وتقديم الخدمات المعلوماتية والعروض[2].

---

(1) Kasun Ubayasiri, 2006. "Internet and the Public Sphere: A Glimpse of Youtube" Paper, Central Queensland University
(2) Muhammad Zubair, Ijaz Shafi, and Allah Nawaz, Op.Cit

فروض النظرية

قدم هابرماس أربعة فروض يجب توافرها في "الخطاب المثالي" هي[1]:

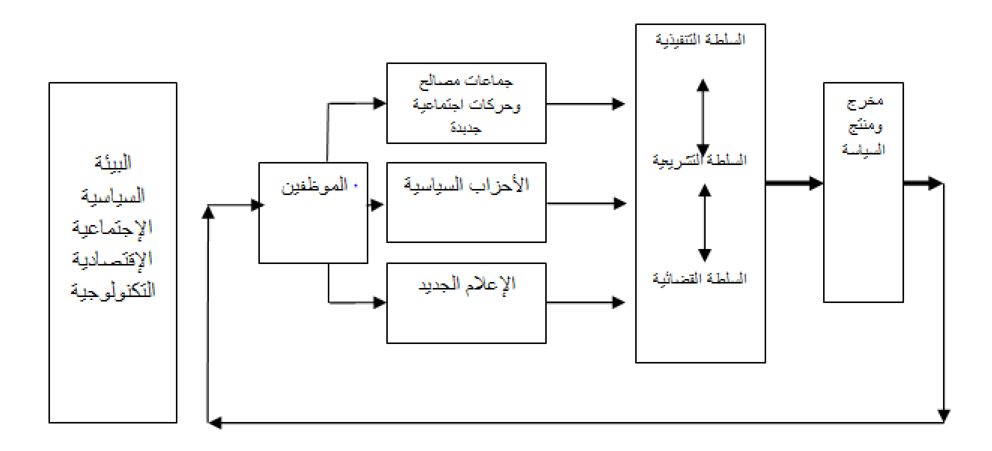
1- يمكن لأي شخص أن يشترك في المناقشة.

2- يمكن لأي شخص أن يقدم إشكالية لأي أمر أو يطرح أسئلة عما يريد من موضوعات.

3- يمكن لأي شخص أن يعبر عن مواقفه ورغباته واحتياجاته.

4- لا يمنع أي فرد بالقوة من ممارسة حقوقه المنصوص عليها في النقاط السابقة.

فالمجتمعات الحديثة هي مجتمعات متنوعة تسعى لتحقيق شروط الحوار الحر، **الشكل التالي يوضح ذلك**[2]:



شكل رقم (1)
الإعلام الجديد والمؤسسات السياسية للمجتمع

---

(1) Helene Pristed Nielsen, 2009. "Gender, Diversity and the European Public Sphere"Eurosphere Online Working Papers Series, available at:http://eurospheres.org/files/2010/08/Eurosphere_Working_Paper_24_Pristed.pdf

(2) عادل عبدالصادق، 2011. "الفضاء الإلكتروني والرأي العام تغير المجتمع والأدوات والتأثير" سلسلة قضايا استراتيجية، العدد (1)، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني.

ووفقاً للنموذج الليبرالي في المجال العام التي ناقشها "يورغن جرهارد" "Jurgen Gerhards" أن المجموعات الجماعية المنظمة مثل الأحزاب السياسية وجماعات المصالح والحركات الاجتماعية هي التي تهيمن على النقاش العام، ويشاركون في عملية صنع القرار السياسي. وتمثل هذه الجماعات أراء المواطنين ومصالحهم. كما أن وسائل الإعلام تمثل المصدر الأكثر تأثيرًا لتقديم الأفكار والمدخلات للقرار السياسي وتشكيل الرأي العام والوصول إلى مخرج منتج سياسي.وتتمثل وسائل الإعلام الجديدة في الإنترنت وهو الفضاء العام الأصلح والأسرع، حيث أنه يتيح التفاعل الاجتماعي بشكل كبير، فالطبيعة التفاعلية على شبكة الإنترنت تسهل المشاركة في المناقشات والمناظرات، فشبكة الإنترنت بوصفها الفضاء العام هي واحدة من المناقشات الفعلية فيما يتعلق بوظيفة المجال العام. علاوة على ذلك يحقق المجال العام عدة وظائف هي: **وظيفة الشفافية:** وتعني أنه يعطي وضوح الرؤية والصوت لجميع الأفراد والفئات الإجتماعية للتعبير عن آرائهم وإضفاء الشرعية على المؤسسات والقرارات السياسية، **وظيفة سرعة الاستجابة لواضعي السياسات:** حيث يمكن أن تستجيب لآراء المواطنين، **وظيفة التشاركية:** وهي المساحة التي تشجع جميع الأطراف على الإنخراط في النقاش العام[1].

---

(1) Ancuta Gabriela Tarta, "Clash of the European Public Sphere: Offline Versus Online, and Cultural Versus Political" Available at:
http://www.culturaldiplomacy.org/cde/content/articles/conference/participant-papers/Clash_of_the_European_public_spheres__offline_versus_online,_and_cultural_versus_political.pdf

الجهات الفاعلة في المجال العام[1]:

- **الجمهور:** ويشير إلى مجموعة من الأفراد ترتبط من خلال الاهتمام المشترك لقضية واحدة أو عدة قضايا، وليس من الضروري وجود الأفراد في نفس المكان.

- **المجتمع المدني:** ويرتبط المجتمع المدني والجمهور ارتباطًا وثيقًا، حيث يُشكل المجتمع المدني من خلال المنظمات والأنشطة التي ليس لها طابع سياسي أو تجاري ولا تسعى للربح أو السلطة، ويمكن أن يصبح جزءًا من المجال العام.

- **الموظفين الرسميين:** وليست الدولة جزءًا من المجال العام، ولكنها عنصرًا فاعلًا فيه، ففي ظل المجال العام الديمقراطي تستمع السلطات العامة للجمهور، وتتواصل مع قضاياهم ومواقفهم الخاصة، وتوفر المعلومات حول القرارات والإجراءات.

- **وسائل الإعلام:** ولها أهمية مركزية حيث توفر قنوات الاتصال ووسائل الإعلام شكل الموضوعات للمناقشة العامة.

- **القطاع الخاص:** وعندما تدخل الشركات والمواطنين المجال العام، عادة ما تعزز المصالح الخاصة والعامة.

ويعمل المجال العام الديمقراطي على خمسة أركان هي[2]:

1- حريات مدنية يكفلها الدستور:وتعني حرية التعبير والتجمع.

2- نظام وسائل إعلام مستقلة ومجانية وبعيدة عن سيطرة الدولة:وغالبًا ما ينظر إلى نظام وسائل الإعلام باعتبارها المؤسسة الرئيسية للمجال العام، لذا يجب أن تكون مستقلة عن المصالح السياسية.

3- الوصول إلى المعلومة العامة: وتشمل حرية المعلومات التشريعية وثقافة الانفتاح والشفافية.

4- المجتمع المدني: ويدعم المجتمع المدني احتياجات المواطنين للمساءلة والمشاركة في المجال العام، فمنظمات المجتمع المدني تنظم وتعزز جدول أعمال المواطن.

---

(1)The World Bank, Op.Cit
(2) Ipid.

5- مواقع الحديث اليومي حول الشئون العامة: والحديث اليومي عامل مهم في تشكيل الرأي العام، فمواقع الحديث اليومي تجمع الأفراد من جميع الأماكن معًا لمناقشة الأمور السياسية، مثل: مكان العمل، المقاهي، المدارس.

ويرى سياسيون وخبراء فنيون، أن المجال المفتوح والصحي هو علاج ضد رأي جاهل وغير مدروس، حيث ترتكز فكرة الديمقراطية على افتراض أنه إذا تم وصول المتعلمين إلى جميع المعلومات ذات الصلة، وكانت قادرة على التداول بشأن القضايا، ويكون لديها الحق في إبداء آرائها، فالرأي العام ليس هو "طغيان الأغلبية" ولكن يعبر عن المنتج من المداولات في المجال العام.

النقد الموجه لنظرية المجال العام[1]:

1- رغم أفكار هابرماس عن أن المجال العام يوطتد الخطاب المثالي لمصالح عالمية، إلا أنه في الواقع العملي يخدم مصالح معينة من المجموعات المهيمنة في المجتمع.

2- إن الحرية نحو المساواة ليست من الإيجابية، ولكن تكافؤ الفرص حق رسمي بدلًا من المساواة، فالتنافس المتميز بين الفئات الاجتماعية نوع من التضامن بدلًا من شكل التضامن الشامل غير الشروط بين جميع الأفراد.

3- تقديم هابرماس صورة مثالية للمجال العام وهذا يميل إلى المبالغة.

4- تم انتقاد هابرماس في مفاهيم العلاقة بين المجالات العامة والخاصة، لأنه تجاهل الأهمية السياسية للجنس أو النوع.

(1) Simon Susen, 2011. "Critical Notes on Habermas`s Theory of the Public Sphere" Spring Science, Vol.5, N.1

توظيف النظرية في الدراسة

وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرآي العام النشط، وبحيث تكون إطارًا نظريًا متكاملًا يمكنه توضيح حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة ممثلة في المدونات والمنتديات ومجموعات النقاش في إدارة وتوجية النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع، من أجل تعزيز المشاركة العامة وترشيد مدخلات صناعة القرار وصولًا إلى دعم كفاءة الفعل الديمقراطي في المجتمعات، عبر بلورة رآي عام يحظى بأولويات تحظى بإتفاق جماهيري وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المختلفة[1].

وتستفيد الدراسة من نظرية المجال العام في التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت كمجال عام يتم من خلاله اشتراك الأفراد في مجموعات، فضلًا عن إتاحة فرصة التعبير عن الرأي وتبادل المعلومات والأفكار حول القضايا والأنشطة المتعلقة بالحركات الاجتماعية موضع الدراسة، وإلى أي مدى تساهم الشبكات الاجتماعية في خلق حالة من الجدل بين الجمهور تساعد في تشكيل رأيه تجاه الحركات الاجتماعية.

---

(1) شريف درويش اللبان،2011. "مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت" القاهرة: دار العالم العربي. ص75-76

الفصل الثاني

الحركات الاجتماعية في مصر

تمهيد:

وللحركات الاجتماعية أدوارًا فاعلة تؤديها استجابة لما يدور حولها من متغيرات محلية ودولية، وبالتالي فهي تجمع عناصرًا لديها القدرة على تجميع الجماهير وتوجيهها وإثارتها لتصور ما يلحق بهم من أضرار، وهي بذلك تؤدي إلى حراك اجتماعي داخلي لابد منه لتعمل على التوازن داخل المجتمعات السلطوية، وعلى الرغم من كثرة هذه الحركات في المجتمعات ونظرة البعض لها على أنها أداة للضغط على الحكومات من أجل التغير، إلا أنها تُعد ظاهرة صحية لو أحسنت تحقيق أغراضها من أجل التغير البناء. فقد كانت هذه الحركات في صمت شديد قبل قيام الثورة، على الرغم من دورها بعد ذلك في قيام الثورة وتحفيز الناس من أجل التغير، إلا أن الاتهامات نالت منها ومن قياداتها[1].

وقد يتناول هذا الفصل النقاط التالية: مفهوم الحركات الاجتماعية، نشأتها، دورة حياتها، أنواعها، سماتها، التحديات التي تواجهها، التمييز بينها وبين مصطلحات أخرى، نبذة عن الحركات الاجتماعية – محل الدراسة –.

(1) إبراهيم محمد، "الحركات الاجتماعية في مصر ما بين الصمت والعصيان" مقال، متاح على: www.newsbokra.net، 4-9-2013

مفهوم الحركات الاجتماعية

وهنا نجد أن الاسهامات الأولى حول دراسة الحركات تبنت مصطلحات عدة، مثل جماعة الاحتجاج (Protest Group)، وجماعة التحدي (Group Challenging)، بينما يرجع مصطلح "الحركات الاجتماعية" إلى عالم الاجتماع الألماني "Lorenz Von Stein" في كتابه "تاريخ الحركة الاجتماعية في فرنسا"، في تعريفه لـ "الجهود المبذولة في الثورة الفرنسية من أجل التغيير وبناء المجتمع الجديد"[1].

ويمكن الإشارة إلى الحركة بالمعنى الاجتماعي، باعتبارها قيامًا بعدد من الأنشطة للدفاع عن مبدأ ما، أو للوصول إلى هدف ما، كما تتضمن الحركة الاجتماعية وجود اتجاه عام للتغيير، وهي تشمل أيضا مجموعات من البشر يحملون عقيدة أو أفكارًا مشتركة، ويحاولون تحقيق بعض الأهداف العامة.

كما يشار إلى أن الحركة الاجتماعية تتكون من مجموعة من الناس ينخرطون في أنشطة محددة، ويستعملون خطابًا يستهدف تغيير المجتمع، وتحدي سلطة النظام السياسي القائم. كما يقترن مفهوم الحركة الاجتماعية بمفهوم القوة الاجتماعية والقدرة على التأثير وإحداث التغيير[2].

وتعرف الحركة الاجتماعية بأنها "تجمع، ومحاولة واعية منظمة لإحداث أو مقاومة تغيير على نطاق واسع في النظام الاجتماعي، بوسائل غير مؤسسية، أهمها وسائل الإعلام من أجل الممارسات والأفكار الجديدة" وبالتالي فظهور الحركات الاجتماعية علامة على أن النظام الاجتماعي أصبح لا يلبي احتياجات الأفراد[3].

وتعرف موسوعة علم الاجتماع الحركات الاجتماعية "على أنها الجهود المنظمة التي يبذلها عدد من الناس المؤثرين وتهدف إلى تغيير أو مقاومة تغيير جانب سلبي أو أكثر في المجتمع"، كما أنها جهد متصل لجماعة كبيرة نسبيًا من الناس يستهدف إحداث التغيير الاجتماعي

---

(1) Mario Diani, 1992. "The Concept of Social Movement" The Sociological Review, Vol.40, No.1.

(2) نولة درويش،"هل نحن إزاء حركة بالفعل أم إزاء منظمات محددة؟" متاح على: موقع حركة كفاية:www.kefaya.org/report/0403naola.htm

(3)K. Althea Brown, 2007. "Dissent within Dissent An Argument in Favour of Consensus Decision Making Models in Social Movements" Paper presented at a symposium in Ottawa, Canada

بدرجات مختلفة - بأسلوب عنيف أو سلمي - ينجم عن حدوث خلل في البناء الاجتماعي والنظام السياسي ونمط القيم الثقافية، ويتوافر فيه قدر من الوعي بضرورة التغيير ومضمونه، ويتسم بخليط من التنظيم والعفوية، وسريع الانتشار خاصة بين عامة الناس[1].

وتعد الحملات الإلكترونية "عمل فردي يتحول إلى عمل جماعي تطوعي تلقائي يستهدف إحداث التغيير الاجتماعي داخل المجتمع عن طريق استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط لحجم التفاعلات أو المزج بينه وبين فاعليات على أرض الواقع". وقد تكون الحملة مجرد رد فعل سرعان ما ينتهي، وقد تتحول الحملة إلى حركة عن طريق قدرتها على الاستمرار وما ترتبط به من قضية ذات أبعاد مختلفة، وكذلك حجم التأييد من جانب المجتمع ومؤسساته المعنية[2].

ويرى Tilly "تيلي" أن الحركة الاجتماعية هي وسيلة رئيسية لمشاركة الأفراد العاديين في السياسات العامة. ويرى Jasper& Goodwill "جاسبر وجودويل" أن الحركات الاجتماعية "هي نوع من العمل الجماعي"، ويرى فريق أخر أن الحركات الاجتماعية "تتضمن تجمعات كبيرة من الأفراد أو المنظمات غير الرسمية تركز على تغيير قضايا سياسية، واجتماعية محددة". كما يرى البعض أنها "نوع من السلوك أو العمل الجماعي لديه هدف محدد وتتمتع بقدر كبير من النظام الداخلي، وتسعى للتغيير الاجتماعي"[3] .

وطبقاً لتعريف آخر فالحركات الاجتماعية هي "الجهود التي تبذلها مجموعة من المواطنين، بهدف تغيير الأوضاع والسياسات أو الهياكل القائمة في المجتمع"، لتكون اقترابًا من القيم الفلسفية التي تؤمن بها الحركة[4].

كما تعرف الحركات الاجتماعية من خلال "قدرتها على تحريك أعداد كبيرة من الأفراد، للعمل من أجل تحقيق التحول الثقافي والهيكلي على المستوى المحلي، والإقليمي، والوطني،

---

(1) محمد الجوهري، 2007. "موسوعة علم الاجتماع" القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، المجلد الأول، الطبعة الثانية. ص202

(2) عادل عبد الصادق، 2009. "الإعلام الجديد وبروز الفاعليين الجدد في المجال العام حالة استخدام الحملات الإلكترونية" مؤتمر الإعلام والتعبئة والمحكومية في مصر، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية.

(3) David Imhonopi, Comfort Adenike, and Ugochukwu Moses, 2013. "Collective Behaviour and Social Movements: A Conceptual Review" Research on Humanities and Social Sciences, Vol.3, NO.10

(4) جهاد عودة، 2007. "الإصلاحيون الجدد: تطوير نظام مبارك السياسي" سلسلة كتاب الحرية 52، القاهرة: دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر. ص331

والعالمي. حيث توحد الحركات الاجتماعية الأفراد من خلال استراتيجات المشاركة في الأهداف والمبادىء[1].

ويعرفها Scott "سكوت" على أنها فاعل اجتماعي ينشأ بين أفراد لهم مصالح عامة ويدركون هوية خاصة لهم، وبالتالي فهي كل العناصر الجماعية والاستقلالية، ومستوى الوعي المرتبط بهوية مميزة ترتبط بمصالح نطاق محدد من المجتمع سواء كان يضم فئات اجتماعية متجانسة، أو متطابقة تسعى إلى التأثير في المجتمع بتوسيع نطاق سلطة شرعية تعتمد على إكساب مجموعة من الأفكار، والمبادىء، والقيم، والأخلاقيات ، قبولًا واسعًا من خلال تعبئة الجماهير وتسعى إلى تحسين مواقع الفئة الاجتماعية، وهي تسعى أيضًا للتأثير في بناء القوى الاجتماعية من خلال التوافق أو الصراع الاجتماعي، ولكنها لا تسعى إلى إحراز السلطة السياسية ولا امتلاك المؤسسات السياسية التقليدية[2].

فالحركات الاجتماعية هي "نوع من العمل الجماعي، العقلاني، الهادف، المنظم، حيث تلعب الفرص السياسية دورًا هامًا في التغيير من النهج التقليدي للحركة الاجتماعية إلى النهج الجديد، فتزايد الانفتاح السياسي يعطي مزيدًا من الفرص للجهات الجماعية الفاعلة وحتى الأفراد للمشاركة بأصواتهم"[3].

أما تشارلز تلي Charles Tilly، فمن بين الاسهامات العديدة التي قدمها لدراسة الحركات الاجتماعية، فقد أمدَ الباحثين في هذا المجال بتعريف للحركات الاجتماعية قد يُعد الأكثر شيوعًا، حيث يعرفها بأنها "سلسلة مستدامة من التفاعلات بين أصحاب السلطة وأشخاص يضطلعون بالتحدث نيابة عن قاعدة شعبية تفتقد إلى تمثيل رسمي، وذلك في مجرى إذاعة هؤلاء الأشخاص لمطالب واضحة لإجراء تغيير في توزيع أو ممارسة السلطة وتدعيم هذه المطالب بمظاهرات عامة من التأييد"[4].

---

(1) Barry Smith, 2010. "Movement Building for Sustainability: the Role of Leadership" available at:
http://www.synergos.org/knowledge/10/movementbuildingforsustainability.pdf,19-5-2014

(2) إبراهيم غرايبة، 2006. "الحركات الاجتماعية في العالم العربي" القاهرة: مركز البحوث العربية والإفريقية. ص12

(3) Liu, Yu- cheng, 2013. "The Gulen Movement and its Contributions: New Social Movements Perspective" A Paper Presented at the 2013 CESNUR Conference in Falun, Sweden

(4) تشارلز تلي، ترجمة: ربيع وهبه، مرجع سابق. ص15

والخلاصة، أن الحركة الاجتماعية تتشكل حول مبادىء و"مصالح معينة" بهدف الدفاع عنها، أو للسعي من أجل تحقيقها، وتشمل كلمة "المصالح"- هنا - الجوانب المادية الملموسة، والجوانب الأخلاقية، والمعنوية، والقيمية.

ونجد أن معظم الذين اسهموا في تقديم تعريف للحركات الاجتماعية، قد أجمعوا على وجود عدد من العناصر الأساسية التي لابد من توافرها في الحركات الاجتماعية حتى تأخذ هذا المسمى، **هذه العناصر هي**[1]:

أ- أنها حركة جمعية مقصودة لإحداث تغيير في أي اتجاه وبأي وسيلة.

ب- تتضمن حدًا أدنى من التنظيم، ويتدرج ذلك من التنظيم غير الرسمي.

ج- إلتزامها بالتغيير والتنظيم، والذي يميزها حيث يرتكزان على الإرادة الواعية، والإلتزام المعياري بأهداف ومعتقدات الحركة، والمشاركة الإيجابية من جانب أعضائها.

بالإضافة إلى هذه العناصر، يوجد عدد أخر من العناصر هي: جهود منظمة، مجموعة من المشاركين، أهداف، سياسات، أوضاع، تغيير، مكونات فكرية محركة، ووسائل تعبئة.

نشأة الحركات الاجتماعية

شهدت البلاد العربية عديدًا من الحركات الاجتماعية، والتي عُرفت "بتحركات عواصم المدن" التي برزت كرد فعل لتدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية، **حيث شهد الحراك في مصر ثلاث مراحل رئيسية، هي**[2]:

المرحلة الأولى: مرحلة الحراك السياسي: فور اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000، ثارت موجة من التظاهرات والتحركات السياسية غير المسبوقة على الساحة المصرية، وكانت البيئة المحيطة داعمة لعودة الحراك للشارع المصري. وفي تلك المرحلة، يمكن التمييز بين ثلاثة موجات مختلفة للحراك الشعبي في الفترة بين اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في 2000 وحتى احتلال القوات الأمريكية للعراق في 2003، **هي**[3]:

---

(1) هشام محمود الأقداحي، 2011. "الحركات العرقية المعاصرة كمصدر مهدد للاستقرار والتجانس القومي" الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة. ص15-16

(2) محمد العجاتي، 2011. "الحركات الاحتجاجية في المنطقة العربية بين السياسي والاجتماعي" لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية. ص20-21.

(3) دينا شحاته، "الحركات الاحتجاجية الجديدة في مصر" في دينا شحاته محرر، 2010. "عودة السياسة الحركات الاحتجاجية الجديدة في مصر" القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية. ص11-12

الموجة الأولى: شهدت – كما سبق الذكر- تظاهرات ووقفات احتجاجية عفوية، وتميزت باشتراك نخب فكرية تنتمي لتيارات مختلفة في العمل من أجل قضية واحدة، مما ساعد على استمرار الحركة وتماسكها.

الموجة الثانية: تلت أحداث 11 سبتمبر، فكانت فترة من التراجع النسبي لنشاط الحركة على مستوى تنظيم التظاهرات.

الموجة الثالثة: ظهرت من الاحتجاجات بشكل واضح مع أواخر 2002 مع حصار الاحتلال الإسرائيلي لرام الله وجنين، حيث شهدت تلك الفترة موجة من أكبر التظاهرات التي شهدها الشارع المصري.

المرحلة الثانية: مرحلة الاحتجاج السياسي (كفاية وأخواتها): في أعقاب الحرب الأمريكية على العراق، تحول الزخم الذي ساد الشارع المصري من أجل الاحتجاج على الحرب على العراق إلى المطالبة بالإصلاح الداخلي المصري. وتولدت عددًا من الحركات الشعبية المطالبة بالتغيير[1]، نذكر منها: **"حركة كفاية"**[*].

المرحلة الثالثة: مرحلة الاحتجاجات الاجتماعية: تبدأ هذه المرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية في عام 2006م، حيث تم التجديد للرئيس مبارك، واعتبر الكثيرون ذلك فشلًا للحركات التي نشأت لمقاومة ذلك، ما أدى لزيادة ظاهرة الاحتجاج الاجتماعي الذي وصل إلى 650 احتجاج في عام 2009[2].

واستمر تزايد ظاهرة الاحتجاج الاجتماعي على سوء الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية حتى قيام ثورة 25 يناير 2011.

وتُعد ظاهرة الاحتجاجات عابرة لمختلف النظم السياسية، فهي موجودة في النظم الديمقراطية وغير الديمقراطية، ولكنها في النظم الديمقراطية عادة ما تؤدي إلى تطوير

(1)Tara Povey, "Social Movements and the Future of Political Change in Egypt" available at: http://sydney.edu.au/arts/government_international_relations/downloads/documents/spirited_voices/001_Tara%20Povey_Social_Movements_and_Political_Change_in_Egypt.pdf, 2-3-2014

(*) مزيد من المعلومات حول الحركة: هي أقرب إلى مظلة تنسيقية واسعة، نشأت عام 2004م، تضم تحتها عددًا كبيرًا من الأحزاب والقوى السياسية المصرية، عملت على عدم تجديد ولاية الرئيس مبارك، ورفعت شعار "لا للتمديد.. لا للتوريث"

(2)عزة خليل "الحركات الاجتماعية في العالم العربي نظرة عامة" في عزة خليل محرر، 2006. "الحركات الاجتماعية في العالم العربي- دراسات عن الحركات الاجتماعية في مصر. السودان. الجزائر. تونس. سوريا. لبنان. الأردن" القاهرة: مكتبة مدبولي. ص46-47.

النظام ولفت انتباهه إلى مظالم اجتماعية أو تهميش سياسي يؤدي إلى تحسين أدائه، وأحيانًا تجديد نخبته. أما في النظم غير الديمقراطية فإنها تكرس، وبما تعمق، أزماته، لأنه عادة ما يعجز عن الاستجابة لمطالب المحتجين السياسية، وقد يستجيب لجانب من المطالب عن طريق تغيرات في بنية العلاقة بين النظام والمحتجين، ويعمل على التحايل عليها، فهو يلبي جانبًا، ويرفض جوانب كثيرة بصورة لا تجعله في كل الأحوال قادرًا على الاستفادة منها من أجل التطور الديمقراطي والانفتاح السياسي.

والمؤكد أن تجارب الاحتجاج الاجتماعي في الوطن العربي متنوعة، وعرفها كثير من البلدان العربية، وصارت واضحة ومميزة، وإن اختلفت طبيعتها من واقع إلى آخر. فهناك حركات احتجاجية لديها بُعد سياسي واضح، كما هو الحال في المغرب(*)، وأخرى لديها بُعد مذهبي، كما الحال في البحرين(**)، وهناك ثالثة ليس لها علاقة تُذكر بالسياسية، إنما هي احتجاجات من أجل "لقمة العيش"، كما الحال مع الموجة الثالثة من الاحتجاجات المصرية. أما في لبنان، فقد اختلط فيها الاجتماعي والسياسي والمذهبي في قالب واحد، بحيث من الصعب أن نعتبرها احتجاجات اجتماعية خالصة من دون الأخذ في الاعتبار أبعادها السياسية[1].

أسباب نشوء الحركات الاجتماعية

وهناك مجموعة من الأسباب تساهم في نشوء أية حركة اجتماعية منها(***)

أولاً: تحول المجال العام Public Sphere إلى ساحة تنافس بين الحكومة والتيار السياسي مما أدى إلى مصادرة العديد من الأصوات، مما استوعب نشوء حركات ذات طبيعة مدنية تطالب بالتغيير، وأخرى مطلبية احتجاجية حريصة على أن تترك لنفسها مساحة حركة لا توقعها في خندق التحيز لأي من الجانبين.

(*) مثال: حركة 20 فبراير.

(**) مثال: حركة حق.

(1) عمرو الشربكي، 2013. "الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي مصر نموذجاً" مجلة المستقبل ثقافة وفنون، العدد(4783)

(***) رجعت الباحثة إلى المراجع:

- سامح فوزي، "الحركات المطلبية والحركات السياسية في مصر: قراءة نقدية مقارنة" في دينا شحاته محرر، 2010. "عودة السياسة: الحركات الاحتجاجية الجديدة في مصر" القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية. ص29-30

-Donatella Porta, Mario Diani, 2006. "Social Movements An Introduction" Blackwell Publishing.

ثانياً: ضعف المنظمات الوسيطة من أحزاب ونقابات وجمعيات أهلية على بلورة قضايا الجماهير الحقيقية نتيجة الحصار الحكومي لها من ناحية، وإفتقارها إلى الديمقراطية الداخلية من ناحية أخرى، مما دفع قطاعات من المجتمع إلى التعبير عن آرائها خارج الأطر الحزبية.

ثالثاً: تغول قوى السوق في المجال العام عن طريق التزاوج بين السلطة والثروة، أو دخول رجال الأعمال الحقل السياسي، مما شكل في ذاته دافعًا للاحتجاج لدى قطاعات من المواطنين، خاصة بعد أن شعروا بأن هذه العلاقة الجديدة بين المال والسياسة أضرت بشدة مفهوم الصالح العام.

رابعاً: هناك اضطراب في النظام الاجتماعي، مما أدى إلى حالات تفسخ اجتماعي، وبطالة، واضطراب في الهوية، وشيوع حالة من الاغتراب لدى فئات من المجتمع.

دورة حياة الحركات الاجتماعية

وتمر دورة حياة الحركات الاجتماعية بثلاثة مراحل هي[1].

النشأة أو الظهور: وهي مرحلة أولية وليست منظمة بالقدر الكافي، وتحاول فيها جذب الانتباه الإعلامي والمجتمعي وفرض نفسها على مختلف القوى الفاعلة.

التضافر أو الحشد: وتشارك فيها الأفراد في السلوك الجماعي، وتصبح مع بعضها البعض حيث تتضح إستراتيجيات العمل.

البيروقراطية: وتعرف هذه المرحلة "بإضفاء الطابع الرسمي" حيث تحقق الحركة بعض النجاحات، وتزيد درجة الوعي بالتنسيق الإستراتيجي، وتعتمد في هذه المرحلة على أفراد متخصصين ومدربين للقيام بوظائف الحركة بجانب التجمعات الجماهيرية، وفي هذه المرحلة تكون سلطتها السياسية أكبر، وتكون أكثر اتصالًا بالنخب السياسية، وتصل الحركة في هذه المرحلة إلى مفترق طرق ليصبح أمامها واحدًا **من خمسة سيناريوهات مستقبلية رئيسية، هي**[2]:

---

(1) Jonathan Christiansen, 2009. "Four Stages of Social Movements" EBSCO Publishing Inc, Available at:
https://www.ebscohost.com/uploads/imported/thisTopic-dbTopic-1248.pdf
(2) James M. Jasper, 2000 "The Art of Moral Protest Culture, Biography, and Creativity in Social Movement" London: The Unviersity of Chicago Press.

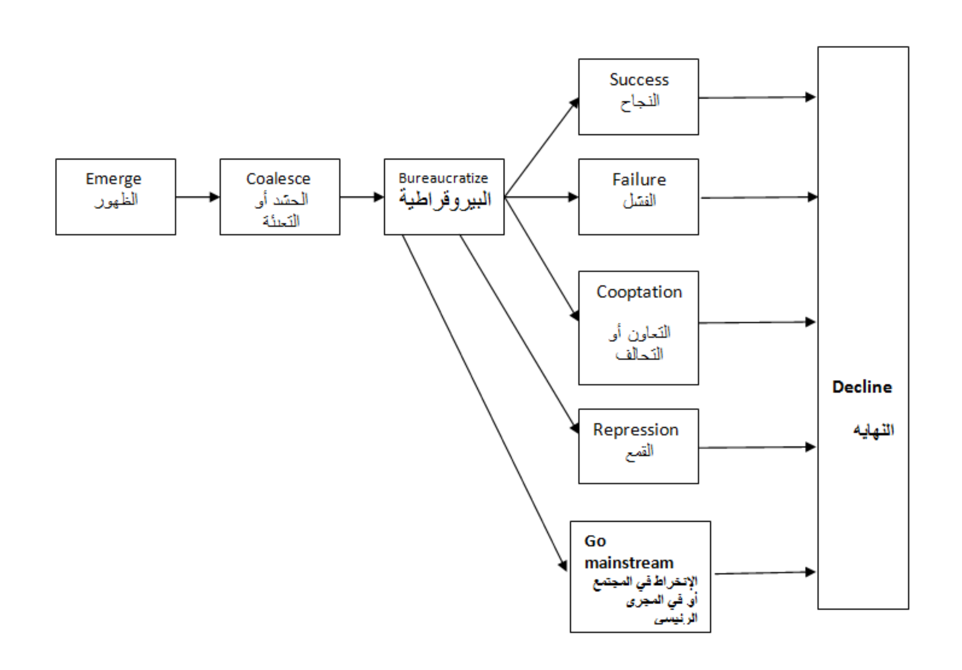
سيناريو النجاح: وفيه تحقق الحركة أهدافها الأولية.

سيناريو الفشل: وقد تفشل الحركة بسبب قصور إستراتيجية أو تنظيمية.

سيناريو التعاون والتحالف: وإذا اعتمدت الحركة بشكل كبير على التحالف مع السلطة المركزية، فقد يؤدي إلى تراجع أو فشل الحركة.

سيناريو القمع: وفيه تجمد الحركة أنشطتها بسبب القمع وقوانين الحظر والهجمات التي تمارس ضدها من قبل السلطات الحاكمة، أو بسبب تغيير أهدافها وتوجهاتها.

السيناريو الأخير، الإنخراط في المجتمع: وفيه تنجح الحركة نحو الإنخراط في السياسات، وعقد صفقات سياسية مع الأنظمة القائمة في المجتمع، والحصول على بعض المكاسب للحركة وقادتها، الشكل التالي يوضح ذلك[1].



شكل رقم (2)
دورة حياة الحركات الاجتماعية

(1) Jonathan Christiansen, Op.cit

وهناك عدة تصنيفات للحركات الاجتماعية، منها:

يصنف علماء الاجتماع الحركات الاجتماعية بناءًا على عدة معايير منها: طبيعة مجالها، التسلسل الزمني، العمل الجغرافي، الإستراتيجيات، الأهداف، خصائص العضوية، الموارد الاقتصادية. **ويصنف أيضاً وفقاً إلى بُعدين هما**[1]:

مكان التغيير المطلوب: ويشير إلى مدى التغيير الذي تسعى إليه الحركة الاجتماعية، على سبيل المثال: قد تعمل على توسيع المجتمع من خلال تغيير النظام الاقتصادي، والتكنولوجي، والسياسي، والقانوني.

مقدار التغيير المطلوب: والذي قد يكون جزئي أو كلي، على سبيل المثال: تسعى حركة الحقوق المدنية إلى الفصل العنصري والمساواة في الحقوق في المجتمع، في حين تسعى الحركات العمالية إلى التغيير في صناعات وأعمال محددة.

وتوصف الغالبية العظمى للحركات الاجتماعية من القرن التاسع عشر والعشرين إلى أربعة أنواع هي:

الحركات الثورية: وهي الأكثر تطرفاً من كل الحركات الاجتماعية، فهي تدعو إلى العنف والإطاحة بالنظام القائم وإستبدال النظام، وإعادة تنظيم المجتمع ككل.

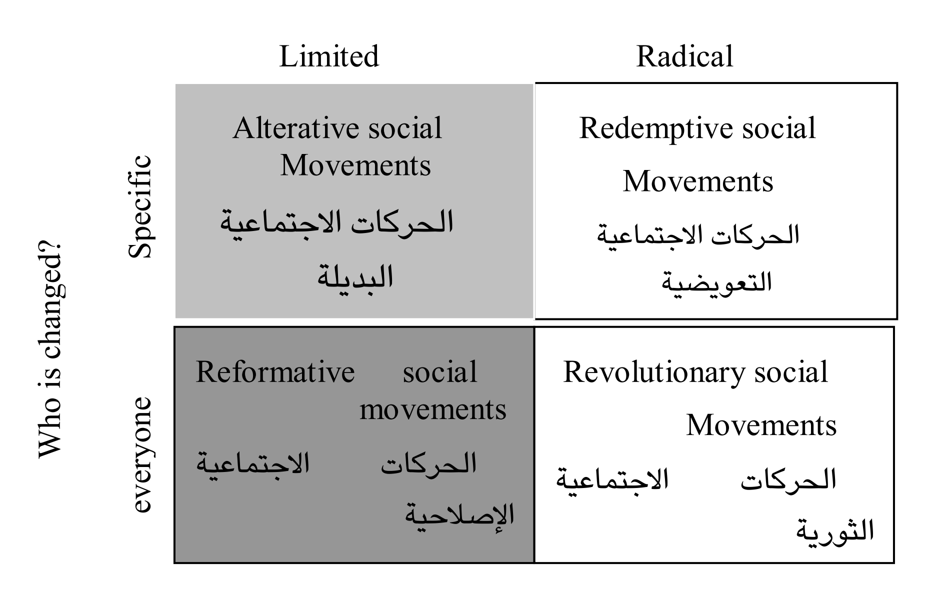
الحركات الإصلاحية: وتعمل على إحداث التغيير الجزئي في المجتمع، وتميل إلى أن تكون ذات القضية الواحدة.

الحركات التعويضية: وتسعى إلى التغيير الكلي في سلوك الأفراد.

الحركات البديلة: وتعمل من أجل التغيير الجزئي في الأفراد. الشكل التالي يوضح ذلك[2].

---

(1) Simone l. Flynn, 2009. "Types of Social Movements" EBSCO Publishing Inc, Available at: https://www.ebscohost.com/uploads/imported/thisTopic-dbTopic-1248.pdf
(2)Ipid.



شكل رقم (3)
تصنيف الحركات الاجتماعية

تصنيف الحركات الاجتماعية

وقد تم تقديم تصنيف أخر للحركات الاجتماعية هو[1]:

حركات الإصلاح: وهي حركات متخصصة في بعض المعايير، وإعادة التدابير القانونية، أي أنها حركات داعية إلى الإصلاح الجزئي.

الحركات الراديكالية: وهي متخصصة في إنشاء نظام اجتماعي جديد، والقضاء على الأنظمة الاجتماعية القائمة.

(1) World Animal Net, 2005. "Movements for Social Change" Available at: http://www.worldanimal.net/documents/4_Movements_for_Social_Change.pdf

الجمهور المستهدف: ويمكن أن تستهدف الحركات الاجتماعية التغيير على المستوى الفردي أو على المستوى المجتمعي.

أساليب العمل: ومنها الحركات السلمية، والحركات العنيفة.

القديم والجديد: الحركات الاجتماعية التقليدية الأكثر ارتباطًا بنهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، والحركات الاجتماعية الجديدة وارتبطت بالنصف الأخير من القرن العشرين، ووصفت بأنها شبكات منظمة وفضفاضة.

وتصنف أيضاً وفقاً لنوع التغيير (حركات التجديد، وحركات المحافظة)، ووفقًا لمدى الأهداف المتحققة (حركات الإصلاح، الحركات الراديكالية)، وفقًا لأساليب العمل (الحركات السلمية، والعنيفة، والحركات الإرهابية)، وفقًا للنطاق الجغرافي (الحركات المحلية، والإقليمية، والوطنية، والدولية)، وفقًا للهدف (حركات فردية، وحركات تركز على المجموعة)، وفقًا لوقت التأسيس (حركات قديمة، وحركات جديدة)، وفقًا لطبيعة الهدف (الحركة الليبرالية الجديدة، حركة حقوق الانسان، الديمقراطية، الخدمات العامة، الحركة البيئية، الصناعة.... إلخ[1].

وعلى الرغم من التصنيفات السابقة، إلا أن لفهم طبيعة أي حركة اجتماعية، يتوقف ذلك على حجم المشكلة والأحداث التي أدت إلى ظهورها، حيث تعتبر الحركات الاجتماعية ردود فعل ضد النظام الاجتماعي القائم أو محاولات لتغيير النظام الاجتماعي. كذلك مدى التغيير المطلوب حيث يعتمد على مدى الخلل الواضح في التوازن.

---

(1)Ewelina Jarecka, Joanna Pajak, 2008. "Environmental Social Movements and their Influence on the EU Policy Makers A Case Study of Green Peace and WWF" Aalborg University: Eurooean Studies Master Program

سمات الحركات الاجتماعية

كما تعددت سمات الحركات الاجتماعية، ومن أهم تلك السمات[1]:

توجيه الهدف: وعادة ما تكون دوافع وأهداف الحركات الاجتماعية محددة، وتتجه نحو تحقيق هذه الأهداف المحددة، حيث يسهل عليها تحديد جمهور الحركة، والفئة المستهدفة، وأسلوب العمل المناسب.

الانتقاد المعلن: حيث تنتقد الحركات الاجتماعية الطرق التقليدية للنظام الاجتماعي والسياسي، ويمكن استخدامه كأداة لحث أفراد المجتمع على الحاجة إلى التغيير ضد النظام القائم.

تأثير خبرات الأفراد وسلوكهم:بطرق ودرجات متفاوتة على عملية التفاعل[2].

منظمة بطرق غير رسمية "فضفاضة"، ومرنة، وتتجنب البيروقراطية[3].

أن مثل هذه الحركات تعبر عن ذاتها في العلن، إذ تخرج لكي تعبر عن أفكارها، وطبيعة تركيبها، وحجمها، وإستراتيجيتها.

أن الحركات الاجتماعية تحل الإشكاليات المجتمعية عن طريق التفاوض أو المساومة أو الضغط، إذ يبقى الانقلاب العنيف للمجتمع، بعيدًا عن دائرتها[4].

أنها جاءت من خارج أطر القوى المعارضة التقليدية، وإن كانت هذه الأطر قد مُدت بعض هذه الحركات ببعض من قياداتها، وعناصرها، وقواعدها التنظيمية.

---

(1) Porta Donatella, Mario Diani, "Social Movement, Sociology of" available at: http://www.uk.sagepub.com/oswmedia3e/study/chapters/encyclopedias/encyclopedia16.1.pdf, 15-5-2014

(2) K. Althea Brown, Op.cit

(3) Kate Nash, 2010. "Contemporary Political Sociology Globalization, Politics, and Power" Wiley- Blackwell

(4) شحاته صيام، 2009. "ثقافة الاحتجاج من الصمت إلى العصيان" القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع. ص119

إضافة إلى ذلك، هناك خصائص أخرى منها[1]:

1- العلاقات التي تجمع الأفراد الأعضاء فيها ذات طبيعة "أفقية" أي تنطوي على مساواة في المواقع، وليست ذات طبيعة "رأسية" تنطوي على توزيع السلطة هرميًا.

2- تتسم بوجود سقف توقعات مطلبية مباشر، وأحيانًا منخفض، مما يسهل الحوار والتفاوض بينها وبين الحكومة على امكانية تحقيقه.

3- تقوم على فكرة "التعليم المستمر" أي التعلم من خلال الممارسة، مما يجعلها على درجة عالية من المرونة والقدرة على التعلم من الأخطاء.

التحديات التى تواجه الحركات الاجتماعية

وبالرغم من السمات التي تتميز بها الحركات الاجتماعية والقائمين عليها، إلا أن **هناك تحديات مهمة تواجه تلك الحركات، يمكن تلخيصها فيما يلي**[2]:

تحدي التنظيم والتنسيق: وتعاني القوى الشبابية الثورية درجة عالية من التشرذم والتفتت تحول دون قدرتها على العمل الفعال في مواجهة القوى الأكثر تنظيمًا.

تحدي تطوير الأدوات الاتصالية والتعبوية:وهنا اعتمدت القوى الشبابية كثيرًا على التنظيمات المرنة والأفقية وعلى أدوات الاتصال الحديثة، وقد نجحت هذه الإستراتيجيات بالفعل في خلق فضاءات سياسية بديلة. ولكن مع الأجواء التنافسية التي ظهرت بدأت تظهر حدود هذه الإستراتيجيات التي وصفها البعض بالنخبوية. ويتطلب مصير الحركات في الفترة المقبلة إلى حد كبير قدرتها على بنيتها الداخلية، وأدواتها التعبوية والاتصالية، بما يمكنها من توحيد صفوفها، أو على الأقل التنسيق فيما بينها بصورة أوسع من ناحية، ومن التواصل مع قطاعات أكبر من المواطنين من ناحية أخرى، بما يمكنها من المنافسة بفاعلية أكبر مع القوى الأكثر تنظيمًا.

---

(1) سامح فوزي، في دينا شحاته محرر، مرجع سابق. ص31

(2) دينا شحاته، "حركات الشباب وثورة 25 يناير"، في بهجت قرني محرر، 2012. "الربيع العربي في مصر الثورة وما بعدها" بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية. ص157-158

وهناك مجموعة من المشاكل الأخرى التي تواجه الحركات منها[1]:

مشكلة التكيف:وتتضمن حاجة الحركة إلى الاستفادة من موارد البيئة، والاستجابة لتغيراتها.

مشكلة تحقيق الهدف: وتشير إلى حاجة الحركة إلى تقديم توجيهات واضحة لتقييم نجاح العمل، واتخاذ القرارات حول الأهداف، وإعطاء أولوية لتحقيقها، وتوزيع المسئوليات والموارد بين الموظفين.

مشكلة توتر الإدارة: وتتضمن احتياج الحركة إلى تحديد الأهداف، والحفاظ على قيم أعضاء المجموعة والإلتزام بها، وتمكين الأعضاء من الانسجام مع بعضهم البعض.

التمييز بين مصطلح الحركات الاجتماعية ومصطلحات أخري

كما تعددت المصطلحات التي يمكن التمييز فيما بينها كالتالي:

قبل البدء في التمييز بين المصطلحات يجب توضيح مصطلح **"الحركة"**، وتعرف الحركة بأنها "التيار العام الذي يدفع طبقة من الطبقات أو فئات اجتماعية معينة إلى تنظيم صفوفها بهدف القيام بعمل موحد لتحسين حالتها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو تحسينهم جميعًا"**.**

- التمييز بين الحركات الاحتجاجية والاجتماعية:تعد الحركات الاحتجاجية هي واحدة من الحركات الاجتماعية الجديدة، ولا يمكن دراستها بعيدًا عن الحركات الاجتماعية. فتعتبر الحركات الاحتجاجية جزءًا من الحركات الاجتماعية، حيث تتعاظم أدوار الحركات الاجتماعية عمومًا باعتبارها استجابة لما يحدث في الواقع، فطبيعة التغييرات الجذرية التي يشهدها العالم المعاصر يجعل للحركات الاجتماعية القدرة على تجميع الجماهير وتوجيهها وإثارتها لتصور ما يلحق بهم من أضرار[2].

---

(1) K. Althea Brown, Op.cit

(2) الشيماء عبدالسلام إبراهيم، 2011. "سوسيولوجيا الحركات الاحتجاجية" مجلة الديمقراطية، العدد (35)، الأهرام

- التمييز بين الحركات الاجتماعية السياسية والغير سياسية[1]: وتعتبر **الحركات الاجتماعية السياسية**، سياسية بحكم تنظيمها، وبنيتها، ونمط تعبيرها عن نفسها، والأساليب التي تستخدمها، وتركز هذه الحركات جهودها على الأوضاع القائمة لتوزيع القوة في المجتمع، مثال ذلك: الحركات المناهضة لإحدى السياسات الحكومية. أما **الحركات الاجتماعية غير السياسية**، فهي حركات لا تكتسب البعد السياسي من طبيعتها الاجتماعية، إلا أنها من المحتمل أن تصبح ذات تأثير سياسي، نتيجة البناء الاجتماعي الذي توجه فيه وتعمل في إطاره، والذي ينعكس على نشاطها، ومن أمثلتها: الحركات العمالية.

- التمييز بين الحركات الاجتماعية القديمة والجديدة[2]: وتضم **الحركات القديمة** أشخاصًا من طبقات اجتماعية متعددة، وتُجاهد من أجل تطبيق رؤية أيديولوجية شاملة تدعو إلى تغيير واسع في جميع نواحي حياة المجتمع، ولا تتوانى عن استخدام جميع سبل العمل الجماعي للوصول إلى غاياتها، وتنخرط في العمل الاجتماعي، وتتحرك في إطار التنظيمات الجماهيرية، وتستخدم أدوات الإعلام لنشر فكرها بين المواطنين. أما **الحركات الاجتماعية الجديدة**، فتقتصر عضويتها في الغالب على أشخاص ينتمون إلى طبقة اجتماعية واحدة، هي الطبقة المتوسطة، ولا تعتمد هذه الحركات على رؤية أيديولوجية محددة، وإن كانت أفكارها أقرب إلى الفكر الليبرالي والإشتراكي، والأهداف التي ترفعها محدودة، تدور حول إحترام حقوق الانسان، أو النهوض بأوضاع المرأة. وتميل إلى العمل المباشر بتنظيم الاحتجاجات الجماعية مثل: الاضرابات والمظاهرات.

- التمييز بين الحركات الاجتماعية والحزب والنقابة[3]: وتختلف الحركة الاجتماعية عن الحزب، والنقابة في عدة نقاط أساسية. **فالحزب** هو تجمع يضم أفراد متماثلين في الأيديولوجيا بهدف الترويج لبرنامج سياسي معين رغبة في الوصول إلى الحكم. أما **الحركة الاجتماعية**، فهي تضم أفرادًا تجمعهم رؤية مشتركة، بصرف النظر عن اتفاقهم الأيديولوجي، ويسعون إلى إحداث تغيير لا ينطوي بالضرورة على رغبة في الوصول إلى الحكم أو المشاركة فيه. **وفيما يتعلق بالنقابة**، فهي تنظيم يضم أبناء مهنة معينة للدفاع عن

---

(1) علي الدين هلال، 2010. "النظام السياسي المصري بين إرث الماضي وآفاق المستقبل 1981-2010" القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص454

(2) مصطفى كامل السيد، "الحركات الاجتماعية القديمة والجديدة ومستقبل الثورة المصرية: خواطر جنوب أسيا" مقال، جريدة الشروق، 23-1-2012

(3) سامح فوزي، في دينا شحاته محرر. مرجع سابق. ص28

مصالحهم، والحفاظ على المهنة ذاتها، قد يصدر عن النقابة سلوك احتجاجي في بعض الأحيان، لكن ليس الاحتجاج طابعًا أساسيًا في تكوينها، أو مظهرًا محوريًا من مظاهرها مثل: الحركات الاحتجاجية. هذا فضلًا على أن معيار العضوية في أي نقابة مهنية أو عمالية يتصل بمباشرة عمل أو امتهان مهنة معينة، أما معيار الإلتحاق بالحركات الاحتجاجية فيكمن في المشاركة في الوعي الاحتجاجي بصرف النظر عن الموقع الوظيفي للشخص.

وأخيرًا ينبغي أن نؤكد هنا أن الحركات الاجتماعية الجديدة وبدءًا من أواخر عام 2000 وحتى الآن قد حملت عبء قيادة دعوات الإصلاح والتغيير، حيث لم تستطع الأحزاب والقوى السياسية من ناحية، ولا المنظمات غير الحكومية من ناحية أخرى، أن تضطلع بما قامت به الحركات الاجتماعية الجديدة من دور في إعادة إحياء العمل السياسي.

أخيرًا أيضًا ينبغي أن نؤكد هنا على أن مستقبل هذه الحركات مرهون إلى حد كبير بتطور الحركات السياسية، والنقابية في مصر، وقد يؤدي نشاط هذه الحركات الاجتماعية الجديدة نفسها إلى انتعاش الحياة السياسية للدرجة التي تجعل هذه الأحزاب نفسها قادرة على جذب بعض من قادة ونشطاء هذه الحركات، وربما يؤدي الأمر إلى العكس، حيث يمكن أن يؤدي انتعاش الحياة السياسية إلى تفجير طاقات الناس، ومن ثم انتعاش العديد والعديد من الحركات الاجتماعية الجديدة[1].

الحركات الاجتماعية الخاضعة للدراسة:

وتقوم الدراسة الحالية بالتطبيق على ثلاث حركات اجتماعية تمتلك صفحات على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" **وهي:**

- حركة ضد التحرش.
- مجموعة العمل من أجل استقلال الجامعات (9 مارس).
- حركة أطباء بلا حقوق.

وقد تم اختيار على هذه الحركات بناءًا على دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة في الفترة من 3 نوفمبر 2016 وحتى 13 نوفمبر 2016 ومجموعة من المحددات التي سبق الإشارة إليها في الفصل المنهجي والنظري للدراسة، ووفقًا لتصنيفات الحركات الاجتماعية

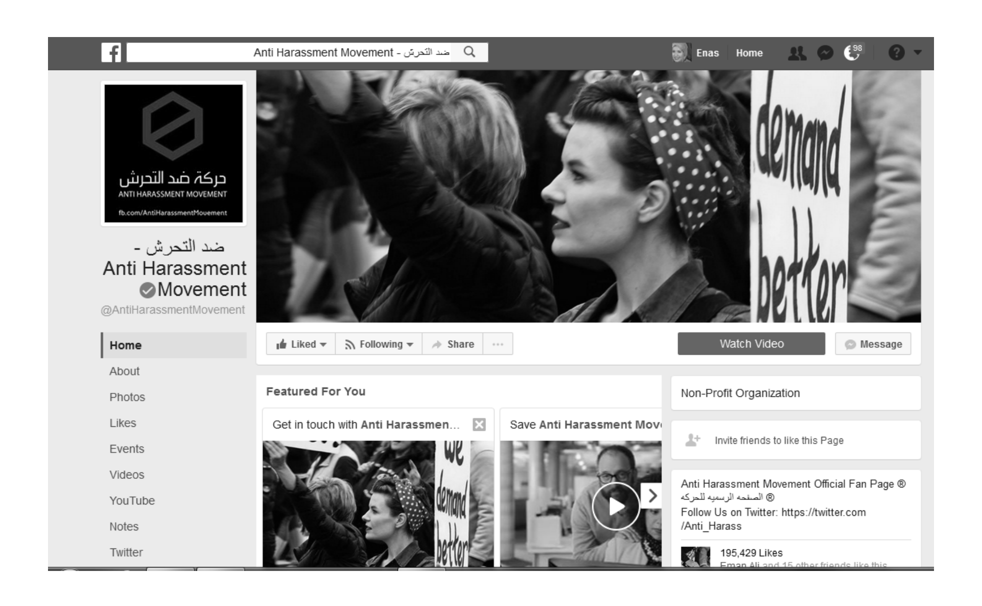
---

(1) فريد زهران، 2007. "الحركات الاجتماعية الجديدة" القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.ص64

سالفة الذكر، تصنف هذه الحركات الثلاثة ضمن: **الحركات الاجتماعية الاصلاحية:** وهي حركات متخصصة في بعض المعايير، وإعادة التدابير القانونية، أي أنها حركات داعية إلى الإصلاح الجزئي، وتعمل على إحداث تغييره في المجتمع، وتميل إلى أن تكون ذات القضية الواحدة.

تعريف الحركات الاجتماعية

أولًا: حركة ضد التحرش[1]:



صورة رقم (1)
حركة ضد التحرش في فيس بوك

---

(1) صفحة الحركة على الفيس بوك: https://www.facebook.com/AntiHarassmentMovement/

نشأة الحركة:

وهي "حركة تطوعية تأسست في أغسطس 2012، ليس لها أي انتماءات سياسية، أو حزبية، أو دينية، تعمل لمكافحة التحرش والتعدي بكل أشكاله وأنواعه سواء فكري، أو جسدي، أو جنسي، أو اجتماعي، أو ديني" الممارس ضد أي انسان. وتعمل حركة ضد التحرش على التصدي لكل صور التعدي على الحرية والانسانية وكل أنواع الظلم، والفساد، والتمييز، والعنصرية بكل أشكالها. وتتكون الحركة من مجموعة من المتطوعين بمختلف الأعمار والاتجاهات، تجمعهم نفس المبادىء الإنسانية.

رؤية الحركة:

تغيير ثقافة المجتمع والواقع الذي نعيش فيه، وإعادة تعريف وهيكلة مفاهيم الانسانية بكل أشكالها.

أهداف الحركة:

1- إنهاء القبول المجتمعي للتحرش.

2- العمل على إصدار قانون يعاقب المتحرش.

3- إعادة تأهيل المتحرش وتغيير مفاهيمه تجاه التحرش.

خطة عمل الحركة:

تمتلك حركة ضد التحرش خطة لمواجهة كل أشكال التحرش على مدار السنوات القادمة، والتي بدأتها بأول ملف في التحرش وهو "التحرش الجنسي" **وهي:**

1- تهدف الحركة إلى إنشاء قانون يجرم التحرش الجنسي في مصر.

2- إعداد ورش عمل وفعاليات للتوعية عن مفهوم التحرش الجنسي وأسبابه لمختلف الفئات والأعمار.

3- تواجد الحركة في احتشاد المظاهرات وفي احتشادات الأعياد في الميادين بهدف التأمين ضد حوادث التحرش بالتعاون مع حركات ومنظمات تعمل في نفس المجال.

4- قيام الحركة بعمل وقفات احتجاجية لدعم قضايا الفتيات والسيدات اللاتي تعرضن لحالات التحرش أو الاغتصاب.

5- اشتراك الحركة مع مؤسسات وحركات أخرى لتقديم مبادرات وفعاليات تدعم قضية إنهاء التحرش الجنسي.

ثانياً: مجموعة العمل من أجل استقلال الجامعات (9 مارس)[1]:



صورة رقم (2)
حركة 9 مارس

(1) صفحة الحركة على الفيس بوك: https://www.facebook.com/groups/9march/

نشأة الحركة:

بادرت مجموعة من أساتذة الجامعات في خريف 2003 بتأسيس مجموعة العمل من أجل استقلال الجامعات- 9 مارس، وهي مجموعة غير رسمية وليس لها إدارة أو رئاسة، وإنما يتفق أفرادها على أسلوب العمل فيما بينهم ويُدعى للمشاركة فيها أعضاء هيئات التدريس المهتمين باستقلال الجامعات بغض النظر عن توجهاتهم السياسية.

رؤية الحركة:

إحداث نوع من التغيير المجتمعي، وتطوير منظومة التعليم العالي.

أهدف الحركة:

مواجهة التحديات والإشكاليات التي يعاني منها التعليم الجامعي.

آليات عمل الحركة:

1- تقوم مجموعة العمل من أجل استقلال الجامعات (9 مارس) على التحرك بشكل جماعي فيما يتوافق عليه أعضاؤها، أو فيما لا يتوافقون عليه فتصدر بشأنه بيانات بتوقيعات من وافقوا عليها، حيث تضم المجموعة أفراداً قد تختلف رؤيتهم.

2- لكل عضو الحق في التحرك المستقل في القضايا الجامعية أو غيرها دون أن يعتبر ممثلًا للمجموعة أو الحركة.

3- لا يوجد متحدث دائم باسم المجموعة، بل يُكلف أحد الأعضاء بتمثيلها إذا استدعى الأمر في مؤتمر، أو لقاء.

أنشطة الحركة[1]:

1- عقد اجتماعات غير دورية داخل الجامعات لدراسة كافة القضايا والمشكلات المتعلقة باستقلال الجامعات واتخاذ الإجراءات اللازمة للدفاع عن الأعراف والقيم الجامعية والحقوق المهنية والأكاديمية للأساتذة والطلاب.

2- تنظيم احتفالًا سنويًا بيوم استقلال الجامعة يوم 9 مارس من كل عام، وذلك ذكرى استقالة أحمد لطفي السيد من رئاسة الجامعة المصرية في 9 مارس 1932 احتجاجًا على قرار الحكومة بنقل طه حسين إلى وزارة المعارف دون موافقة الجامعة.

3- إصدار نشرات غير دورية عن انتهاكات الحريات الأكاديمية والتدخلات الأمنية في الجامعة، إضافة إلى تنظيم وقفات احتجاجية ومسيرات سلمية للمطالبة بضمانات استقلال الجامعات وتأكيد الحقوق المهنية والأكاديمية للأساتذة وحقوق الحركة الطلابية.

---

(1) عواطف عبد الرحمن، 2014. "الصحافة والجامعات- رؤى مستقبلية إصلاح أوضاع هيئات التدريس بالجامعات" بحث جماعي، الجزء الثاني، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع. ص117

ثالثًا: حركة أطباء بلا حقوق:



صورة (3)
حركة أطباء بلا حقوق

نشأة الحركة[1]:

تكونت جماعة "أطباء بلا حقوق" ببيان تأسيس نُشر على مدونة باسم أطباء بلا حقوق في 25 مايو 2009، احتجاجًا على الأوضاع المهدرة لحقوق الأطباء، وبذل محاولات لتغييرها، ولم تجد هذه الحركة تدعيمًا من مجلس نقابة الأطباء، حيث قرر المجلس عدم خوض أي معارك دفاعًا عن حقوق الأطباء، لذلك تحركت الجماعة، وبدأت العمل من أجل التغيير. وليس للحركة أي انتماء سياسي، وهذا لا يمنع حق أي عضو من أعضائها أن يكون له انتماؤه السياسي الخاص به.

---

(1) علي ليلة، ليلى عبد الجواد، 2014. "خرائط الاحتجاج الاجتماعي في مصر- بحث في مقدمات الثورة" القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. ص42

رؤية الحركة[1]:

وجود بيئة عمل عادلة وكريمة للعاملين بالقطاع الصحي في مصر.

أهداف الحركة[2]:

وتهدف الحركة لرفع شأن الطبيب المصري ماديًا، وعلميًا، وأدبيًا، مع الاهتمام بأخلاق المهنة، وترى الحركة أن إصلاح أحوال الأطباء ورفع مستوى الخدمة الصحية المقدمة للمواطن هما وجهان لعملة واحدة، بل أن إصلاح أحوال الأطباء ماديًا وعلميًا هو أحد أهم أُسس إصلاح المنظومة الصحية.

أنشطة الحركة[3]:

1- تنظيم الوقفات الاحتجاجية والاعتصامات.

2- استخدام وسائل الإعلام كوسيلة لنشر مشاكل الأطباء، وطرحها على الرأي العام.

3- انتزاع حقوق الأطباء من خلال القضاء، وذلك بدعم من محاميين متطوعين في المراكز القانونية لحقوق الانسان.

---

(1) صفحة الحركة على الفيس بوك:
https://www.facebook.com/%D8%A3%D8%B7%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D8%A8%D9%84%D8%A7-%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-174093982633449/

(2) المرجع السابق نفسه.

(3) علي ليلة، ليلى عبد الجواد، 2014. مرجع سابق، ص43

خلاصة الفصل الثاني:

اشتمل هذا الفصل على تناول الحركات الاجتماعية في مصر من حيث مفهومها، ونشأتها التاريخية، وأسباب ظهورها، ودورة حياتها، وتصنيفها، وسماتها، والتحديات التي تواجهها، والتمييز بين مصطلح الحركات الاجتماعية ومصطلحات أخرى، والتعريف بالحركات الاجتماعية التي سيتم تناولها في الدراسة وهي: (حركة ضد التحرش – حركة أطباء بلا حقوق – حركة مجموعة العمل من أجل استقلال الجامعات (9 مارس).

الفصل الثالث

توظيف شبكات التواصل الاجتماعي

للحركات الاجتماعية

والتغير الاجتماعي

تمهيد:

تمثل الشبكات الاجتماعية التي انتشرت وتزايد عددها وعدد مستخدميها على شبكة الويب، ثورة جديدة في الاتصال الانساني، إذ أنها أتاحت ربما للمرة الأولى في التاريخ البشري التواصل اللحظي والتفاعلي بين الأفراد المرتبطين بشبكة الإنترنت من خلال جماعات مصنفة ذات اهتمامات مشتركة دون وسيط، كما كان الحال قبلها في وسائل الإعلام التقليدية.

والواقع أن الشبكات الاجتماعية في تعريفها البسيط "هي مواقع أسسها أفراد وتبنتها فيما بعد شركات كبرى، تستهدف جمع الأصدقاء والمعارف والأقارب وزملاء الدراسة في مكان واحد على الويب، والتشارك في الآراء والاهتمامات والتعليقات والأخبار وتكوين صداقات جديدة"[1].

وقد أدى ظهور مجتمع المعلومات الذي تقع شبكة الإنترنت في قلبه، إلى زيادة التدفقات السياسية والاقتصادية والمعرفية بمعدلات لم تشهدها الانسانية من قبل، لدرجة أن التشبية القديم بأن العالم أصبح قرية صغيرة يُقصر كثيرًا عن شرح مدى اتساع المجال العالمي العام الذي فتحته ثورة الاتصالات. العالم الآن أصبح متصلًا بعضه ببعضا، وأصبحت هذه الاتصالية الكونية- إن صح التعبير- مجالًا لتبادل الآراء وطرح الأفكار الجديدة، بل ونشر الدعوات الايديولوجية المستحدثة[2].

---

(1) حسني محمد نصر، 2013. "وسائل الإعلام الجديدة أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية" القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. ص133.
(2) السيد يسين، 2009. "انهيار المجال العام وصعود الفضاء المعلوماتي" مجلة الديمقراطية، العدد (34)، مؤسسة الأهرام. ص34.

وسوف يتضمن هذا الفصل على مبحثين هما:

المبحث الأول: أهمية شبكات التواصل الاجتماعي والحركات والاجتماعية.

المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الاجتماعي.

المبحث الأول: أهمية شبكات التواصل الاجتماعي والحركات الاجتماعية

أهمية وسائل الإعلام الاجتماعي

تعد الشبكات الاجتماعية موردًا جديدًا هامًا لتنظيم وتنفيذ ونجاح الحركات الاجتماعية والمشاركة المعبرة لأعضائها، حيث تعطي لهم الفرصة للتعبير عن حياتهم الاجتماعية[1].

كما تعد القناة التي يجتمع من خلالها الأفراد للانضمام إلى الاحتجاج، فهي شبكات غير رسمية تساعد الأفراد على خلق هوية بارزة، فالشبكات الاجتماعية هي القناة التي تساهم في التنشئة الاجتماعية[2].

وهناك ارتباط إيجابي بين وسائل الإعلام الاجتماعية وسلوك الاحتجاج، وقد يرجع ذلك إلى: تعزيز الشبكات الاجتماعية على الإنترنت الهوية الجماعية والشخصية للأفراد لبناء سلوك ما. كما كانت هذه المواقع بمثابة مراكز للمعلومات ونشر أنشطة الأفراد وعواطفهم للآخرين، وخاصة الأفراد المشتركة في نفس الاهتمامات والمصالح، أيضًا تسمح للأفراد بإنشاء مجموعات شخصية لتبادل محتوى الوسائط مثل: أشرطة الفيديو، والملفات الصوتية، والمعلومات، ورصد أنشطة أصدقائهم[3].

ويستخدم جيل الشباب هذه الوسائل والأدوات في التواصل مع المجتمع العالمي دون أي قيود سياسية واقتصادية، كما جمعت الشباب عبر المسافات وزادت من شعور المواطنة العالمية، التي تشجع على التحدث والعمل التطوعي عبر الحدود لمواجهة الحكومات الاستبدادية، وتوفر بدائل منخفضة التكلفة لتحفيز وحشد الدوائر الانتخابية للأنشطة

---

(1) Juan D. Borrero, Shumaila Y. Yousafzai, Uzma Javed, and Kelly L. Page, 2013. "Expressive Participation in Internet Social Movements: Testing the Moderating Effect of Technology Readiness and Sex on Student SNS Use" India: Elsevier Ltd

(2) Florence Passy, "Social Network Matter. But How?" University of Lausanne

(3) Sebastian, Arturo, Andres, 2014. "Facebook, Twitter, and Youth Engagement: A Quasi-Experimental Study of Social Media Use and Protest Behavior Using Propensity Score Matching" International Journal of Communication, 8

المدنية، إضافة إلى ثراء المناقشات التي تساهم في تشكيل مجموعة واسعة من اتجاهات الرأى العام[1].

كما أدت الثورة التكنولوجية إلى تنشيط المجتمعات المحلية وزيادة الروابط بين الأفراد والمجتمع، حيث زادت الحالة التفاعلية بين الأفراد سواء أكان في شكل فردي، أو في شكل حركات اجتماعية تدعو إلى التغير الاجتماعي، والعمل على بناء هويات محلية فاعلة تسعى لأن يكون لها دور في المجتمع مع زيادة الوعي بالهويات المحلية. كما جعلت بوابات الإنترنت التي تساهم في تقديم الخدمات الحكومية العامة على تواصل مع المواطنين دون وسطاء حكوميين. ويعد الاحتجاج شكلًا من أشكال الضغط غير العنيف على المؤسسات الحكومية، وذلك لتحقيق مطالب معينة، ويأتي هذا الضغط في شكل اضراب عن العمل، أو وقفات احتجاجية، أو أي مظاهر احتجاج يتم الإتفاق عليها، وجاء التزاوج ما بين الاحتجاج كأداة للتعبير عن الرأي والإنترنت كوسيلة وأداة لإستخدام الفضاء الإلكتروني في التنظيم، والحشد، والتعبئة، والتنسيق، وشن حملات دعائية، وهناك من يحتج على بعض المواد المنشورة عبر الإنترنت والمعادية، وكذلك المطالبة بتغيير أوضاع، أو احتجاج على إعتقالات، أو أحداث بعينها[2].

وتعتبر حركة "كفاية" من الحركات الاجتماعية في مصر، والتي استطاعت توظيف تكنولوجيا المعلومات في تعبئة واحتضان مجموعة متنوعة من القضاة، والمحامين، والصحفيين، والكُتاب، والعمال، والفلاحين، والنساء، والشباب، وحتى الأطفال، وكانت قادرة على تحمل مظاهرات هادئة بعيدة عن التطرف، وساهمت في تعزيز قدرة الحركة على تنسيق أنشطتها[3].

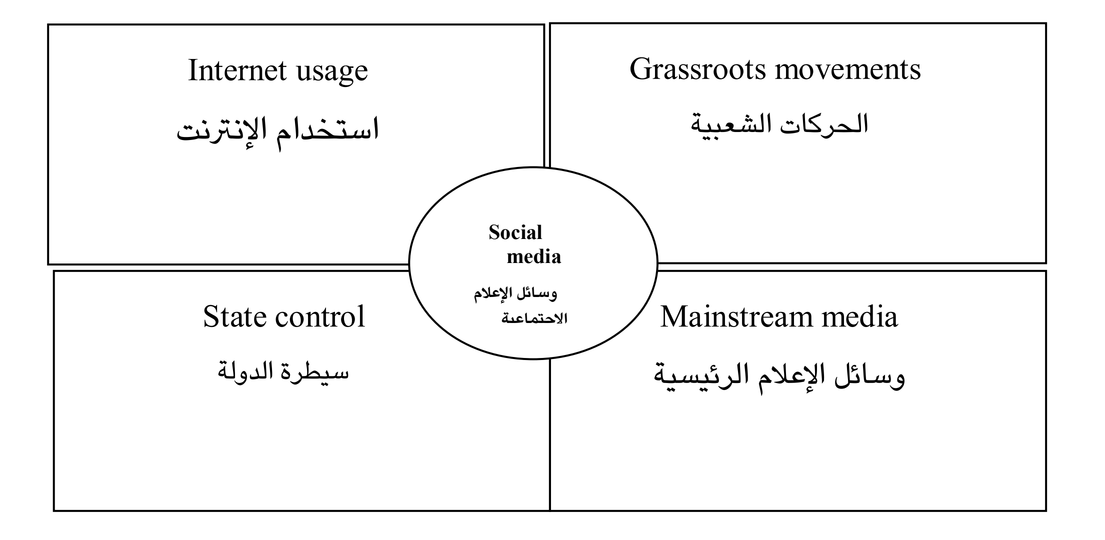
وبلاشك تغيرت ديناميات استخدام الإنترنت وتكنولوجيا الإتصال في التغير الاجتماعي، وإعادة تشكيل الطبيعة الاجتماعية والسياسية، ورفع مستوى الوعي، وتعبئة الجمهور ضد وضع معين قائم في دولة ما. كما أفادت الحركات الشعبية في التنظيم في ظل الأنظمة الاستبدادية، والتأثير على الحكومة، ومحاربة الفساد، وتعتبر وسائل الإعلام الجديدة سلاح

(1) John D. Gerhart, 2011. "Youth Activism and Public Space in Egypt" The American University: Center for Philanthropy and Civic Engagement

(2) عادل عبد الصادق، "الإعلام الجديد وبروز الفاعليين الجدد في المجال العام حالة استخدام الحملات الإلكترونية" مرجع سابق. ص34

(3) Merlyna Lim, 2012. "Clicks, Cabs, and Coffee House: Social Media and Oppositional Movements in Egypt 2004-2011" Journal of Communication, 62

ذو حدين، حيث يمكن استخدامها للتغلب على الأنظمة الاستبدادية، فهي أداة مفتوحة وغير محدودة في كم ما ينشر من معلومات، لذلك يمكن أن تكون في بعض الأحيان أداة تضليل تتسبب في خلق المنازعات. ويختلف مستوى تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية وفقًا للسياق الاجتماعي والسياسي للدولة. الشكل التالي يوضح ذلك[1].



شكل رقم (4)

Relationship model: نموذج العلاقة

(1) Regina Salanova, 2012. "Social Media and Political Change: the Case of the 2011 Revolution in Tunisia and Egypt" Working Papers, Institut Catala Internacional

علاقة الحركات الاجتماعية بشبكة الإنترنت

مكنت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحركات الاجتماعية من تجاوز قيود الزمان والمكان، وإعادة صياغة هيكلها بطرق مختلفة عن طريق سرعة التنسيق والمتابعة، ووصول المعلومات وإيصالها، وبناء تنظيم فعال يدير أعماله بسرعة وفاعلية وتحقيق الاتصال[1].

وقد خلصت إحدى الدراسات إلى تأسيس وجود علاقة ارتباطية طردية يمكن اختبارها في بحوث تالية بين مستوى القمع القائم في الدولة، وبين مستوى النشر على الإنترنت، فقد كشف أنه مع زيادة القمع الذي تمارسه دولة ما ضد معارضيها، كانت أعداد المواقع المعارضة لها تزيد بدورها[2].

ويعتبر اضراب السادس من أبريل عام 2008 أهم مظهر لتلاقي الحراك السياسي مع الحراك التكنولوجي في مصر، إذ تم الإعلان عن الاضراب والدعوة إليه من خلال الإنترنت، وقد وجدت هذه الدعوة رواجًا كبيرًا بين مختلف فئات الشعب، ومن ثم أصبح الإنترنت شريكًا أساسيًا في جميع حركات الاحتجاج[3].

كما أن ظهور الإنترنت أعاد النظر في بنية الاحتجاجات في المجال العام الافتراضي، وأدى إلى مراجعات متعددة حول **الأسس التي تقوم عليها هذه الاحتجاجات الجديدة من عدة أوجة ومنها**[4]:

---

(1)عبد الحميد بسيوني، 2008. "الديمقراطية الإلكترونية" القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. ص261

(2) حسني محمد نصر، 2005. "حرية الصحافة الإلكترونية في ضوء تجارب وسائل الإعلام التقليدية مع دراسة لأنماط الرقابة على الإنترنت في العالم العربي" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (25)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام. ص341

(3) شيماء ذوالفقار زغيب، 2009. "العلاقة بين حجم التعرض للمدونات السياسية والأخبار التلفزيونية ومستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (34)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام. ص121

(4) وليد رشاد ذكي، 2011. "المشاركة عبر المجتمع الافتراضي" مجلة الديمقراطية، العدد (34)، مؤسسة الأهرام. ص186

1- البنية المعرفية للنشطاء الجدد: فمرجعية التفاعل في المجتمع الافتراضي هي مرجعية معرفية بالأساس، ذلك لأن الذي يحرك الاحتجاج عبر الإنترنت هم النشطاء الجدد أو النخب المعلوماتية من فئة الشباب التي فتحت لنفسها واقعًا جديدًا تتفاعل على ساحته، وتتشكل قيمها من خلاله.

2- مرونة التفاعل: تتيح فرصة أمام تشكل تفاعلات إيجابية تتسم بسهولة التواصل عبر الإنترنت.

3- الاستثمار العاطفي: حيث استغلت النخبة الشبكية الجديدة لتقنيات الاتصال في التعبئة العاطفية للمتفاعلين من خلال الاحتجاج، واستقلال القدرة على التشبيك في جمع التأييد حول قضايا الاحتجاج.

وهناك أربعة خطوات ضرورية وحيوية للمشاركة في الحركات الاجتماعية هي(1):

1- إمكانية الحشد والتعبئة: وتشير إلى أفراد المجتمع، التي تقبل أهداف الحركة، ويكون لديها موقف إيجابي تجاهها، ولديهم الرغبة في الإنخراط في أي شكل من أشكال العمل الجماعي.

2- تفعيل وتوظيف الشبكات: وتتمثل قوة الحركة في توظيف الشبكات الاجتماعية لتوحيد القوى مع المنظمات الأخرى، والتواصل مع الشبكات الأخرى في محاولات للتعبئة وحشد الأفراد، فكلما ارتفع توظيف الشبكات، زاد احتمال تعبئة وحشد الأفراد.

3- الدافع للمشاركة: وتتحدد المشاركة في الحركات بفائدة المشاركة، ويختلف الدافع للمشاركة حسب نوع الحركة، والطبيعة الفردية، والوضع العام، وتشمل الحركة الأفراد المحتملين المشاركين في أشكال مختلفة من الأنشطة مثل: المظاهرات والاضرابات. وإن لم يكن هناك دوافع للأفراد لا تشارك في أي من هذه الأنشطة، لذا يجب أن يؤثر دافع المشاركة إيجابيًا على ميول الأفراد المستهدفين.

---

(1) Somayeh Moghanizaden, 2013. "The Role of Social Media in Iran`s Green Movement" Master of Communication Thesis, University of Gothenburg: Derpartment of Applied Information Technology

4- الحواجز التي تحول دون المشاركة: وهناك علاقة متبادلة بين الدوافع والعوائق التي تحول دون المشاركة، فالأفراد الذين لديهم دوافع أكثر، لديهم مزيد من القدرة على التغلب على العوائق التي تحول دون المشاركة.

أشكال الاحتجاج الإلكتروني

وتتعدد صور وأشكال الحتجاج من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي منها[1]:

- جمع التوقيعات الإلكترونية: وذلك للمطالبة بتغيير سياسات، أو قرارات، أو إزالة صور تعد مسيئة أخلاقيًا أو دينيًا.

- الدخول إلى غرفة الدردشة والمنتديات في الإنترنت: للقيام بحوارات وتكوين رأي مناصر أو مناهض لقضية من القضايا، كذلك لتكوين التحالفات السياسية في الإنترنت.

- نشر أفكار الاضرابات أو الاعتصامات: بين أكبر عدد من مستخدمي الإنترنت عن طريق المجموعات البريدية ورسائل المحمول.

- مهاجمة المواقع الحكومية الإلكترونية: أو مواقع الخصوم، والقرصنة، وسرقة المعلومات، ونشر الفيروسات وغيرها.

- إرسال كم كبير من الرسائل الاحتجاجية: لكافة الأطراف المعنية بصورة ضاغطة، ومزعجة عن طريق البريد الإلكتروني.

- إنشاء مواقع على الإنترنت: لنشر الأفكار والرؤى الخاصة بالموقف الإيجابي للحصول على تأييد الرأي العام، وتجنيد الداعمين لفكرة الاحتجاج من جماعات المصالح المختلفة.

- تأسيس مجموعات على المواقع الاجتماعية: لجذب الأعضاء إليها كمواقع الفيس بوك، وتويتر وغيرها لخلق شبكة من الاتصال والتواصل بين المجموعة وخارجها.

(1) عادل عبد الصادق، "الإعلام الجديد وبروز الفاعليين الجدد في المجال العام حالة استخدام الحملات الإلكترونية" مرجع سابق. ص18

العلاقة بين الحركات الاجتماعية ووسائل الإعلام الجديدة[1]:

وتعتمد الحركات الاجتماعية على وسائل الإعلام الجديدة في:

1- الحشد والتنظيم.

2- التفاعلية.

3- توسيع النطاق.

وليس الحشد للمشاركين أنفسهم فقط، بل أيضًا رفع رسائلهم ضد ما ربما يحدث، والتفاعلية تؤدي بدورها إلى توسيع النطاق عن طريق المجال العام. فقد أصبحت الحركات الاجتماعية لا تحتاج إلى صناعة عناوين الأخبار، لأن وسائل الإعلام الاجتماعية قدمت للحركات الاجتماعية نافذة سمعية وبصرية لما يحدث مباشرة في موقع التظاهر. حيث تُظهر الحركات أنشطتها في وقت حدوثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت لمراقبة الجمهور ليس على المستوى المحلي والوطني فقط، بل وعلى الصعيد الدولي.

أنشطة الإنترنت واستخداماته

ويمكن تقسيم أنشطة الإنترنت إلى ثلاثة فئات[2]:

الدعوة والوعي: ويشير إلى استخدام الإنترنت كمصدر بديل للأخبار.

التنظيم والتعبئة: ويشير إلى أهمية الإنترنت في ثورة 25 يناير، والدعوة للحشد.

وأخيرًا نشاط رد الفعل: ويستخدم لوصف الهجمات الشرسة من قبل النشطاء، حيث لعب النضال البرمجي دورًا في حركة 25 يناير.

---

(1) Eric Clark, 2012. "Social Movement& Social Media: A Qualitative Study of Occupy Wall Street" Research Report, Sodertorn University: School of Culture and Communication.

(2)Tim Eaton, 2013. "Internet Activism and the Egyptian Uprisings: Transformating Online Dissent into the Offline World" Westminster Papers in Communication and Culture, Vol.9, Issue.2

وهناك نوعين من التعبئة[1]:

تعبئة التوافق أو الإجماع: وهي عملية تحاول من خلالها الحركة الاجتماعية الحصول على دعم وجهات النظر، ومواجهة المعارضين لتحقيق النتائج المرجوة.

تعبئة الأداء أو السلوك: وهي العملية التي تُنظم من خلالها الحركة مشاركة الأفراد المختلفة لحشد توافق في الآراء. ويرتبط النوعين معًا ولا يمكن استغناء إحداهما عن الأخر.

ويمكن التعرف على أربعة عناصر هامة لوسائل الاتصال الجديدة، والتي تبدو فاعلة للحركات وهي: جمع المعلومات، ونشر المعلومات، والحوار، والضغط على صناع القرار، حيث تعتبر وسائل الإعلام الجديدة بمثابة أداة هامة لتوسيع جهود الحركة، والتواصل مع مؤيديها بشكل أسهل، وأكثر فاعلية، وأقل تكلفة. ولا يتوقف دور مواقع الحركات على نشر المعلومات والتقارير فقط، بل تساهم أيضًا قنوات الاتصال المباشرة ومجموعات الفيس بوك على خلق شبكات اتصال أكبر، تسمح لأي فرد مهتم بالحركة الحصول على المعلومات حول الأنشطة والاتصال مع المشاركين الآخرين. ويمكن من خلال نجاح عملية الاتصال تبادل الأفكار، والمعتقدات بشأن قضية معينة تهم جميع الأطراف المشاركة في الحركة، والقدرة على إحداث تغير حقيقي، والضغط على صناع القرار. بالتالي يوصف التواصل المثمر بالهدف الرئيسي الذي تسعى الجهات الفاعلة في الحركة الاجتماعية لتحقيقه[2].

وفشل هذه الحركات الاجتماعية في إسماع صوتها عن طريق تلك المؤسسات التنظيمية التي وضعها النظام السياسي لهذا الغرض، دفع بها إلى احتلال مجالات التي منحت لها التكنولوجية استغلالها، في إثبات وجودها وذلك عبر توصيل صوتها، ليس فقط على المستوى الداخلي، وإنما حتى على المستوى الخارجي، إذا ما توافقت شروط وظروف تحركهم مع الخارج، وذلك عبر استخدامات الإنترنت وشبكاته التي خلقتها طليعة هذه الاتجاهات لغرض التعبير عن نفسها، لذلك تطور الاتجاهات الفكرية للحركات يعكس الحوار القاعدي بين أطراف متنوعة تتقاسم أو تتقارب في وجهات النظر مع مجموعات

---

(1) Paolo Gerbaudo, 2013. "The Kill Switch as, Suicide Switch: Mobilizing Side Effects of Mubarak`s Communication Blackout" Westminster Papers in Communication and Culture, Vol.9, Issue.2

(2) Nora Bieberstein, 2010. "Protest in the 21st Century: Social Movements and the Media An Exploratory Case Study on The Relationship between The Educational Strike 2009 and The Media" Master Thesis, Erasmus University

ثانية، والذي يتجسد عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والتي يتم بناءها. وحسب رأى "آن ميشية" "Ann Mische" أن الشبكات المعقدة من الشبكات الداخلية، والتي تجد جذور قيامها في تلك القضايا المتنوعة والأيديولوجيات، والعلاقات الاجتماعية القائمة والمسيطرة على الساحة[1].

الوظائف التى يقدمها الإنترنت للحركات الاجتماعية

وهناك خمسة وظائف يقدمها الإنترنت للحركات الاجتماعية هي[2]:

- تقديم المعلومات.
- تعزيز التفاعل والحوار.
- المساعدة في العمل والتعبئة.
- التعبير عن الرأي.
- تعزيز جمع الأموال والموارد.

وبإختصار، دعمت وسائل الإعلام الافتراضية والشبكات الاجتماعية تصاعد السخط الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي من خلال الاستخدام البارع لشبكة الإنترنت، والمدونات، واليوتيوب، والفيس بوك، وتويتر. ونجحت في حشد الآلاف من المحتجين في ثورة 25 يناير، وانضموا لدعوتهم إلى العدالة الاقتصادية، والاجتماعية، والحرية، والكرامة[3].

---

(1) سويم العزي،2013. "نظرة ثانية بخصوص الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعية العربية والحراك السياسي العربي" القاهرة: دار الحكمة للطباعة والنشر. ص91

(2) Mohamed Ben Moussa, 2013. "From Arab Street to Social Movements: Retheorizing Collective Action and the Role of Social Media in the Arab Spring" Westminster Papers in Communication and Culture, Vol.9, Issue.2

(3) عماد الدين شاهين، "الثورة المصرية: قوة التعبئة الجماهيرية وروح ميدان التحرير"، في يوسف الصواني، ريكاردورينية: محرر، 2013. "الربيع العربي- الانتفاضة والإصلاح والثورة" بيروت: منتدى المعارف. ص107

المبحث الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغير الاجتماعي

يعدّ التغير الاجتماعي ظاهرة عامة تتحقق في كل المجتمعات وسمة أساسية في حياة الانسان لازمته في ماضيه وتلازمه في حاضره وستلازمه حتمًا في مستقبله، كما يعدّ سمة من سمات الكون، فالتغير يمس جوانب الحياة سواء منها المادية أو المعنوية، ويمس الأفراد والجماعات والمجتمعات، ويمس القيم والعادات والثقافات. كما يرتبط بالتحضر والتنمية والنمو والتقدم والتكنولوجيا والإعلام وأسلوب الحكم، كما يمس التنشئة الاجتماعية وطريقة الحياة[1].

ويعتقد علماء النفس وعلماء النفس الاجتماعي أن الأفراد لا يستطيعون أن يعيشوا في عالم ثابت، فالعالم في الواقع يتحرك ويتغير، والناس يتفاعلون دائمًا مع هذا التغير[2]. وقد ذهب البعض إلى أن الاستقرار لا يتحقق من دون التغير السياسي، وفي هذا السياق يقول أستاذ العلوم السياسية "الدكتور محمد كولفرني" إن الأنظمة السياسية تتغير باستمرار لتتكيف مع التطورات والتحولات التي تحدث في المحيط، فقدرة النظام على التكيف مع التغير الاجتماعي أساسي لضمان الاستقرار وتجنب التصدعات[3].

مفهوم التغير الاجتماعي

وهناك مشكلات كامنة في تعريف مفهوم التغير الاجتماعي، وتنتج هذه المشكلات من تنوع التعريفات من ناحية، ومن الطابع المعقد لعملية التغير الاجتماعي. فقد تعرض مفهوم التغير الاجتماعي لجهود تعريف عديدة مثله مثل غيره من مفاهيم العلوم الاجتماعية.

---

(1) لطيفة طبال، 2012. "التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية" مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (8)، جامعة سعد دحلب، الجزائر. ص407.

(2) فواز منصور الحكيم، 2011. "سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري" عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. ص18.

(3) كولفرني محمد، 2008. "التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة تأصيلية نقدية للمفاهيم" المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (20)، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية. ص144.

ورغم كل هذه المشكلات إلا أن العلماء لم يكفوا عن تعريف التغير الاجتماعي، وقد تم تصنيف تعريفات التغير الاجتماعي في خمسة مجموعات أساسية[1]:

1- هناك مجموعات التعريفات التي تركز على التغيرات الهيكلية في البناء الاجتماعي، فالتغير الاجتماعي في هذه المجموعة من التعريفات يشير إلى التحولات أو التبدلات في بناء المجتمع، أي في الهياكل الأساسية فيه مثل حجم المجتمع، وتركيبه أجزائه المختلفة، والتوازن بين هذه الأجزاء.

2- هناك تعريفات تركز على الوظائف، فالتغير الاجتماعي هو تغير في المكونات النسقية أو النظامية في المجتمع، ومن ثم فهو تغير في الطريقة التي تعمل بها النظم والأنساق، أو في نوعية الأداء الوظيفي لهذه الأنساق.

3- هناك مجموعات من التعريفات تركز على المستويات المختلفة للتغير الاجتماعي، فالتغير الاجتماعي عندما يحدث فإنه يؤثر على بناء المجتمع، وعلى طبيعة العلاقات الاجتماعية فيه، وعلى وظائف الأنساق، وأخيرًا فإنه يؤثر على الأفراد، فالتغير هنا عملية شاملة متعددة المستويات ويمكن النظر إليها عبر هذه المستويات، بل أن هذه المستويات للتغير يمكن أن تمتد لتشمل التغيرات الكونية Global التي تظهر على المستوى العالمي.

4- هناك نوع رابع من التعريفات يهتم - مع تركيزه على العناصر البنائية والوظيفية - بعنصر الزمن في عملية التغير الاجتماعي.

وأخيرًا التعريفات التي تهتم بتعدد مظاهر التغير أو مجالاته ومن هذه التعريفات ما يعدد مجالات التغير المختلفة كالتغير الايكولوجي، والتغير الاقتصادي والتغير السياسي، والثقافي ومنها ما يركز على مجال بعينه كالتغيرات التي تطرأ على الأسرة أو على البناء السياسي أو أي مجال آخر من مجالات الحياة الاجتماعية.

ويقصد بالتغير الاجتماعي، تلك العملية التي يحدث التحول بواسطتها في بناء النسق ووظيفته، وتُحدد عملية التغير في ثلاثة خطوات وهي الاختراع والانتشار والنتيجة، فالاختراع هو عملية خلق أفكار جديدة أو تطويرها، بينما الانتشار هو العملية التي تنتقل بواسطتها هذه الأفكار الجديدة خلال نسق اجتماعي معين، ويقصد بالنتيجة ذلك التغير الذي يحدث داخل النسق بعد تبني بعض التجديدات أو رفضها، فالأفكار الجديدة أو

---

(1) أحمد زايد، إعتماد علام، 2000. "التغير الاجتماعي" القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص18-20

التجديدات ينبغي أن تنبعث إما من داخل النسق الاجتماعي أو من خارجه قبل أن تؤثر في البناء الاجتماعي[1].

ويعرف (Johnson) جونسون التغير الاجتماعي أنه "ما هو إلا تغير في بناء النظام الاجتماعي من حالة كان فيها ثابتًا نسبيًا، كما أن هذه التغيرات البنائية ناتجة في الأساس عن تغيرات وظيفية في البناء الاجتماعي وصولًا إلى بناء أكثر كفاءة وأكثر مقدرة على أداء الإنجازات"[2].

العناصر الاساسية التى تشكل المجتمع

وحتى نتوصل إلى مفهوم أدق لعمليات التغير، **دعنا ننظر في العناصر الأساسية التي تشكل المجتمع**، ليكون بإمكاننا تتبع أوجة التغيرات، وهي أربعة عناصر يمكن اعتبارها أساس ربط المجتمع وهي: الأفكار، والقواعد التنظيمية، والأفعال، والمصالح، ويتكون كل منها من أجزاء، بعضها ثقافي وبعضها الآخر اجتماعي، ويمكن التعبير عنها كما يلي[3]:

- **مستوى الفكر:** ويشمل ظهور الأفكار، وشرعيتها، وإعادة تشكيلها وظهور العقائد والايديولوجيات واختفائها.

- **مستوى القواعد التنظيمية:** وتظهر في عملية المأسسة المستمرة، وتأكيد أو رفض المعايير والقيم والقواعد، وقيام مجموعات الإنساق الأخلاقية والقانونية وانحلالها.

- **مستوى الفعل والسلوك:** ويشمل تطور الروابط التنظيمية وتباينها وإعادة تشكيلها، وينسحب هذا على روابط الجماعة، وظهور أو غياب جماعات.

- **مستوى المصالح:** ويظهر التغير في تبلور أو إعادة توزيع الفرص والمصالح وفرص الحياة، كما يظهر في قيام التباين وتباين التدرج الاجتماعي.

---

(1) فلاح عامر الدهمشي، حسن نيازي الصيفي، 2015. "الإعلام والمجتمع" سلسلة الكتاب الجامعي (2)،المملكة العربية السعودية: الدمام: مكتبة المتنبي.ص58.

(2) Jeremy Greenwood, Nezih Guner, 2008. "Social Change" Discussion Paper, Available at: http://ftp.iza.org/dp3485.pdf

(3) إبراهيم عثمان، قبس النوري، 2009. "التغير الاجتماعي" القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.ص6-8.

هذه العناصر والمستويات مترابطة ومتداخلة، وبالتالي لا يحدث التغير في أحدهما في معزل عن الأوجه الأخرى، فالتغير في أحد هذه الأوجه، لابد أن يؤثر بشكل ما في الأوجه الأخرى.

أنواع التغير الاجتماعي

ولا يحدث التغير الاجتماعي بصورة واحدة في كل المجتمعات وكل العصور، وحتى داخل المجتمع الواحد، وهذا يدل على تباين واختلاف أنواع التغير الاجتماعي، حيث أنه أحيانًا ما يكون بطيئًا وتدريجيًا أو سريعًا وفجائيًا، كما اختلف علماء الاجتماع في تحديد أنواع هذا التغير طبقًا لسرعته وشكله ومعدله في المجتمع والعوامل التي ساهمت في حدوثه، الأمر الذي جعلهم يفسرون هذه الأنواع من حيث السرعة والغاية والهدف أو نوعية التغير.

وهناك آراء أنصار تشير إلى التغير الاجتماعي على أنه محدود النطاق، لاقتصاره على بعض الظواهر الاجتماعية مثل: العلاقات الاجتماعية كالتنافس والتعاون، بينما أشارت آراء أخرى إليه على أنه تقدمي، وذلك لأنهم ربطوا التغير بالتقدم، ويعتبرون أن التغير يؤدي إلى التقدم، في حين قسمت آراء أخرى التغير الاجتماعي إلى ثلاثة أنواع من حيث السرعة إلى: (التغير البطىء - التغير التدريجي - التغير المفاجىء) وقالوا أن التغير البطىء هو الذي يحدث في المجتمعات البدائية المتأخرة، وأما التغير التدريجي فأشاروا إليه على أنه تطور اجتماعي يُحدث بعض التغيرات التدريجية في المجتمع أثناء مراحل تطوره، وأما التغير المفاجىء فهو الذي يحدث عقب الثورات التي تحدث في المجتمعات ويعقبها تغيرات جذرية بالقضاء على معظم النظم القديمة وإقامة نظم جديدة تتلاءم مع تطورات العصر.

وآراء قَسمت التغير إلى نوعين هما: (التغير الجزئي - التغير الكلي)، وهذا من حيث المدى باعتبار أن التغير الجزئي يحدث في بعض جوانب المجتمع والكلي يحدث في معظم جوانبه.

ويتبين مما سبق تباين أنواع التغير الاجتماعي، وارتباط هذه الأنواع بالتغيرات التي تحدث في المجتمع بمراحل تطوره والآراء النظرية التي يؤمن بها أنصار كل رأي، والتي يحاولون تدعيمها بكافة التحليلات النظرية، كما أن التغير الاجتماعي لا يحدث بصورة واحدة في كل المجتمعات[1].

---

(1) الدسوقي عبده إبراهيم، 2007. "التغير الاجتماعي والوعي الطبقي" الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. ص43-46.

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في التغير الاجتماعي[1]:

1- العوامل الخارجية: نقصد بالعوامل الخارجية تلك العوامل التي لا دخل للانسان بها، والتي تحدث تغيرًا تلقائيًا وتتمثل هذه العوامل في: البيئة الفيزيقية، العوامل الديموجرافية، الاتصال الثقافي.

2- العوامل الداخلية: ويقصد بالعوامل الداخلية تلك العوامل النابعة من داخل المجتمع ذاته، والتي لها قدر من الاستقلال النسبي في الطريقة التي تؤثر بها على مجرى التغير الاجتماعي.

النظام السياسي: وقد أكد معظم الباحثين على الدور الذي يمكن أن يقوم به النظام السياسي في عملية التغير، وتنظيم العلاقات الخارجية، كما يقوم بوضع إستراتيجية عامة تستهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق الاستقرار والأمن، فكلما حقق النظام السياسي درجة من القوة كلما استطاع أن يكون فاعلًا في إحداث التغيرات الداخلية وضبطها.

الاكتشافات والاختراعات: تلعب الاكتشافات والاختراعات دورًا حيويًا في التغير الاجتماعي، فالاكتشافات والاختراعات تظهر من داخل المجتمع وتحدث إضافات داخلية إلى الثقافة والعلاقات الاجتماعية.

دور الفرد في التغير الاجتماعي: وهناك دائمًا خلاف حول الدور الذي يمكن أن يلعبه الفرد في التغير الاجتماعي، حيث يكشف تراث دراسات التغير والتنمية عن أن الأفراد يمكن أن يلعبوا دورًا رئيسيًا في التغير الاجتماعي.

---

(1) أحمد زايد، إعتماد علام. مرجع سابق. ص28-35.

معوقات التغير الاجتماعي

وتتمثل المعوقات التي تحول دون حدوث التغير الاجتماعي في[1]:

1- عزلة المجتمع: ويرجع ذلك إلى ظروف البيئة والموقع الجغرافي، وقد تكون العزلة مظهر للإنطواء الاجتماعي الذي يفرضه المجتمع على نفسه، وقد تكون العزلة مفروضة على المجتمع من قوة خارجة أو غازية مثلًا، وأيًا ما كان فأنها تحرم المجتمع من وسائل الاتصال الفكري والثقافي مع البيئات والمجتمعات الأخرى.

2- تركيب المجتمع: قد يتألف المجتمع من جماعات عنصرية متباينة أو من طبقات متناقضة متصارعة وهذا من شأنه انقسام المجتمع حيال أي ظاهرة ومنها ظواهر التغير، وتكون النتيجة أن يعاني المجتمع دائمًا من حالة التضارب والتناقض الاجتماعي التي تحول دون حدوث التغير.

3- الحراك الاجتماعي: ويتمثل في نشأة مراكز اجتماعية جديدة يسعى الأفراد باستمرار في سبيل الوصول إليها وشغلها، ومن ثم قد يصيب التغير المركز الاجتماعي للفرد سواء في داخل طبقته أو بإنتقاله إلى طبقة اجتماعية أخرى، وهذا ما يرمز إليه بالحراك الاجتماعي. وهناك ظروف قد يتعرض لها المجتمع **وينعكس تأثيرها على الأفراد ويكون من شأنها إحداث تغير في الطبقات الاجتماعية منها:**

أ- الحروب: قد يترتب عليها نوع من الحراك إلى أسفل إذ ينتقل بعض الأثرياء إلى طبقة الفقراء أو العكس.

ب- الأزمات الاقتصادية: قد يترتب على مثل هذه الأزمات تحول بعض الأفراد من أصحاب الأعمال إلى طبقة العمال الأجراء وقد يحدث العكس.

ج- التعليم: فقد يحصل فرد ينتمي إلى طبقة دنيا أو متوسطة على نوع راق من التعليم والدرجات العلمية التي تيسر له تولي المناصب الرفيعة في المجتمع ومن ثم يحتل مكانة اجتماعية جديدة، مما يعني بطبيعة الحال إنتقاله من طبقة إلى أخرى.

---

(1) صلاح سالم، 2003. "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمنا لقومي للمجتمع" القاهرة: عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية. ص96-98.

د- الحياة السياسية: إن الاشتراك في الحياة السياسية وعلى وجه الخصوص في المجتمعات الديمقراطية من عوامل الحراك الاجتماعي، فهناك أشخاص كانوا ينتمون إلى فئات الدنيا ثم ارتفعوا في السلم الاجتماعي عن طريق التمثيل السياسي، **وهناك تمييز بين نوعين من الحراك هما:**

- **حراك رأسي Vertical:** وقد يكون الحراك الرأسي لأعلى كإنتقال فرد من طبقة الفقراء إلى طبقة الأثرياء في أعقاب حرب، والحراك الاجتماعي الرأسي هو ما يطلق عليه السلم الاجتماعي.

- **حراك أفقي Horizontal:** مثال ذلك انتقال الفرد من حزب سياسي إلى أخر أو من عمل إلى عمل مماثل تقريبًا، أو يغير من وضعه الاجتماعي بأن ينتقل من فئة الزراع إلى التجارة.

وتتمثل أهمية الحراك الاجتماعي فيما يترتب عليه من ظهور قيادات جديدة وقيم جديدة الأمر الذي يؤدي إلى تنشيط المجتمع وأفراده.

التأثير الاجتماعي لشبكة المعلومات والاتصالات

ويعدّ نشر المعلومة هو أول خطوة أساسية في عملية التغير الاجتماعي، ومن هنا تعدّ وسائل الاتصال في المجتمعات هي الوسائل المباشرة في عملية التغير الاجتماعي والثقافي. ولقد شهد العصر الحالي ثورة تكنولوجية هائلة في جميع المجالات وبخاصة تكنولوجيا المعلومات وهي ثورة من التسارع بحيث لا يمكن تتبع أثارها واللحاق بها لما تحمله من مضامين التطوير والإبداع في مختلف مجالات الحياة.

وقد رافقت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ظهور تشكيلات اجتماعية جديدة وعلاقات اجتماعية من أنماط غير معروفة سابقًا ولا تزال تمارس هذه الثورة تأثيراتها الاجتماعية والثقافية على المجتمعات الانسانية، وقد كان مجتمعنا العربي مُستقبلًا لهذه التأثيرات ومُستهلكًا لهذه التكنولوجيا في ميادينها الرئيسة.

والاستهلاك الذي نقصده هو الاستخدام الفردي والجماعي والمؤسساتي في أرقى أشكاله، لكن حتى هذا الاستخدام لم ينسحب بمضامينه وآلياته على البنية الاجتماعية بمعنى أنه لم يؤثر على النظم الثقافية السائدة في مجتمعاتنا[1].

ومع وجود وسائل الإعلام الاجتماعية في كل مكان في أنشطتنا اليومية، تغيرت طريقة التفكير التي نعيش بها، كما سهلت عملية الوعي الجماعي والتعبئة العالمية، وأتاحت فرصة لخلق مجتمع يتفاعل فيه الأفراد للتغير [2].

فالإنترنت شكل جديد من تكنولوجيا الاتصالات يشمل الأبعاد المرئية، والمسموعة، والمطبوعة، فإنه ليس فقط يسهل في زيادة فرص الحصول على الأخبار، ولكن يوفر أيضًا طريقًا سهلًا للمشاركة الفعالة في المنظمات المختلفة، حيث تسمح للمستخدمين تشكيل مجتمعات افتراضية من أجل مناقشة قضايا مختلفة، كما يعزز الإنترنت رأس المال الاجتماعي ويقلص الفجوة بين المؤسسات الحكومية والمواطنين[3].

ويَمكن النظر للتغير الاجتماعي برؤية التحول في مسارين:

أولهما: ما يعرف "بالحتمية التقنية"Technological Determinism

ثانيهما: ما يعرف "بالحتمية الاجتماعية".Social Determinism

وإن كلا المسارين وجهات نظر تدعم تفسيره، إلا إن التفسير الذي قدمه بعض المفكرين "في اختلاف معدل التغير في كل من الثقافة المادية واللامادية، نتيجة التأثير التقني في المجتمعات يعدّ الأساس في التحليل الاجتماعي لتقنية الاتصال"، وتبرز الحتمية الاجتماعية في مقابل الحتمية التقنية على أساس "أن القوى الاجتماعية بأنواعها تمتلك زمام تطور التكنولوجيا، وتؤثر في تطويرها وتوجيهها. وتُبني المجتمعات البشرية ثقافيًا بواسطة المادية التكنولوجية، وتُبني اجتماعيًا بفعل التطور الاجتماعي.

---

(1) عدنان الأحمد، عدنان المجالي، 2005. "قضايا معاصرة" الأردن: دار وائل للنشر. ص230

(2) Ginevra Adamoli, 2012. "Social Media and Social Movements: A Critical Analysis of Audience`s use of Facebook to Advocate Food Activism Offline" Dissertation Doctor of Philosophy

(3) Karen Geneva Larson, B.A, 2004. "The Internet and Political ParticiptION the Effect of Internet use on Voter Turnout" A Master Thesis, Georgetown University

كما أن نشوء هذا الفضاء الجديد من الحرية اسهم في التحول النوعي الذي طرأ على استخدام الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، من كونها أداة للترفية، والتواصل، إلى أداة للتنظير والتنظيم والقيادة، ثم إلى وسيلة فعَّالة لنقل الحدث، ومتابعة الميدان، ومصدرًا أوليًا لوسائل الإعلام العالمية.

صحيح أن الإعلام وحده لا يصنع التغير، وأن التغير هو نتاج إرادة عامة، يحركها دافع الأفراد الطبيعي نحو هذا التغير، والإعلام إنما هو أداة من مجموعة أدوات، لذلك إن هذه الإرادة بدون وسائل الإعلام الجديد قد لا تسوي شيئًا، والعكس صحيح[1].

(1) إبراهيم جابر السيد، 2015. "الإعلام والمجتمع" الإسكندرية: دار التعليم الجامعي. ص65،57

خلاصة الفصل الثالث:

استعرضت الباحثة في هذا الفصل مبحثين: تناول المبحث الأول أهمية كل من وسائل الإعلام الاجتماعية وعلاقتها بالحركات الاجتماعية، كما اشتمل على الأسس التي تقوم عليها هذه الاحتجاجات، والخطوات الضرورية للمشاركة فيها، ومدى فاعلية وسائل الاتصال الجديدة للحركات الاجتماعية.

أما المبحث الثاني فقد تناول التغير الاجتماعي من حيث مفهومه، والعناصر الأساسية التي تشكل المجتمع، وأنواعه، والعوامل التي تؤثر فيه، ومعوقاته، وكذلك التأثير الاجتماعي لشبكة المعلومات والاتصالات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة التحليلية

تمهيد:

ينقسم هذا الفصل إلى عنصرين، أولًا، ويتناول الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية الخاصة بصفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك، والتي تشمل: (مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، فئات تحليل المضمون، اختبارات الصدق والثبات، والإطار الزمني للتحليل). ويتناول العنصر الثاني في هذا الفصل توصيف عينة الدراسة، ونتائج الدراسة التحليلية الخاصة بصفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك، والتي تتعلق بمصدر الموضوعات على الصفحة، والقضايا التي تم تناولها على الصفحة، وطبيعة قوالب التدوينات على الصفحة، والأسلوب المنشور في الصفحة، والمحور الذي ارتكزت عليه مضامين الصفحة، والهدف من موضوعات الصفحة، وطبيعة تفاعل الأعضاء حول موضوعات الصفحة، وطبيعة تعليقات الأعضاء حول موضوعات الصفحة.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية الخاصة بصفحات الحركات الاجتماعية في فيسبوك

أجريت الدراسة على صفحات الحركات الاجتماعية المصرية في موقع فيسبوك، بالتطبيق على صفحات: حركة ضد التحرش- حركة أطباء بلا حقوق- حركة مجموعة العمل من أجل استقلال الجامعات (9 مارس)، والتي تم اختيارها بناءًا على دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة، ووفق مجموعة من المحددات والمعايير التي تم توضيحها في الفصل المنهجي والنظري للدراسة.

وقد اعتمدت الدراسة التحليلية على أداة "تحليل المضمون"، بشقيها الكمي والكيفي بهدف الوصول لتحليل متكامل لتدوينات صفحات الحركات الاجتماعية محل البحث في فيسبوك، وقد اشتملت فئات ووحدات التحليل على ثماني فئات رئيسية **يندرج تحت كل منها مجموعة من الفئات الفرعية، كالتالي:**

فئات الشكل

فئة مصدرالتدوينات على صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي هذه الفئة على ست فئات فرعية، **وهي:**

- مسئول الصفحة (الأدمن).
- صفحة فيس بوك أخرى.
- نقلاً عن مواقع من الإنترنت.
- نقلاً عن موقع صحيفة.
- موقع يوتيوب.
- أحد الأعضاء المشاركين في الصفحة.

فئة طبيعة قوالب التدوينات على صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي هذه الفئة على تسعة فئات فرعية، **وهي:**

- بيان صحفي.

- مقال.

- خبر صحفي.

- تنظيم حملة.

- حكمة أو مقولة.

- شهادات عيان.

- استبيان.

- إعلان عن نشاط.

- بيانات ووثائق.

فئة الوسائط المتعددة التي قدمت بها مضامين تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي هذه الفئة على ست فئات فرعية، **وهي:**

- نص.

- صورة.

- نص مع رابط.

- فيديو.

- رابط.

- رسم أو كاريكاتير.

فئات المضمون

فئة القضايا التي تم تناولها على صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي صفحة كل حركة على فئات فرعية من القضايا المختلفة عن الحركة الأخرى، **وهي:**

حركة ضد التحرش:

- التحرش الجنسي.
- المساواة بين الجنسين.
- الاغتصاب.
- ختان الإناث.
- الزواج المبكر.
- الاستغلال الجنسي.

حركة أطباء بلا حقوق:

- بدل العدوى للأطباء.
- التعدي على المستشفيات والأطقم الطبية.
- قانون الخدمة المدنية المقترح.
- موازنة وزارة الصحة.
- خصخصة مستشفيات التكامل.
- حق الأطباء في العلاوة.
- الحالة الصحية للسجناء.
- تدني مستوى الخدمة في الوحدات الصحية.

مجموعة العمل من أجل استقلال الجامعات (9 مارس):

- قضايا تتعلق بأعضاء هيئة التدريس.
- قضايا عامة تتعلق بمنظومة التعليم.
- تعديل قانون تعيين القيادات الجامعية.
- قضايا الاتحادات الطلابية.

فئة الهدف من تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي هذه الفئة على ستة فئات فرعية، **وهي:**

- الدعوة لاتخاذ موقف.
- الدعوة للمشاركة في الأنشطة.
- نقد.
- التوعية والتثقيف.
- طرح مشكلة.
- تسجيل وقائع.

فئة المحور الذي ارتكزت عليه مضامين تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي هذه الفئة على ثلاثة فئات فرعية، **وهي:**

- حدث أو قضية.
- شخصية.
- قانون.

فئة طبيعة تفاعل الجمهور حول تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي هذه الفئة على أربع فئات فرعية، **وهي:**

- الإعجاب به.
- التعليق عليه.
- مشاركة الآخرين في المادة المنشورة.

– إضافة مادة.

فئة طبيعة تعليقات الجمهور حول تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي هذه الفئة على عشرة فئات فرعية، **وهي:**

– مناقشة – استياء واستنكار – نقد – آراء ووجهات نظر مؤيدة.

– استفسار – استهزاء – إرشاد ونصح.

– آراء ووجهات نظر مضادة أو تكذيبية – طرح موضوع جديد- سب واستخدام ألفاظ غير لائقة.

اختبار الصدق والثبات للدراسة التحليلية:

أ- الصدق

يقصد بالصدق اتفاق المحكمين على أن أداة القياس صالحة لتحقيق أهداف الدراسة، ويطلق عليه الصدق الظاهري، ومن ثم قامت الباحثة بالتحقق من صدق صحيفة تحليل المضمون بتحكيمها من عدد من الأساتذة المتخصصين في الإعلام[1]، وذلك بعد تحديد فئات التحليل، وتعريفها إجرائيًا، وأجريت بعض التغييرات اللازمة على الاستمارة بناءًا على توجيهاتهم حتى وصلت صحيفة التحليل في صورتها النهائية.

---

(1) تم إعدادها وتحكيمها من عدد من الأساتذة المتخصصيين في الإعلام (أسماء السادة المحكمين مرتبة أبجدية، وحسب الدرجة العلمية)

1- أ.د. أحمد فاروق: أستاذ العلاقات العامة والإعلان- قسم الإعلام- جامعة حلوان، جامعة الشارقة- الإمارات.

2- أ.د. سحر فاروق: أستاذ الصحافة- قسم الإعلام- جامعة حلوان.

3- أ.د. شيماء ذوالفقار: الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

4- أ.م.د. أمل السيد: أستاذ الإعلام المساعد- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

5- أ.م.د رباب عبدالرحمن: أستاذ الإعلام المساعد- قسم الإعلام- جامعة حلوان.

6- أ.م.د. سلوى سليمان: أستاذ الإعلام المساعد- قسم الإعلام- جامعة عين شمس.

7- د. أحمد كمال: مدرس بقسم الإعلام- جامعة حلوان.

8- د. داليا السواح: مدرس بقسم الإعلام- جامعة حلوان.

9- د. داليا عبد المنعم: مدرس بقسم الإعلام- جامعة حلوان.

10- د. لبيبة عبدالنبي: مدرس بقسم الإعلام- جامعة حلوان.

11- د. هاجر محمد نوبي: مدرس بقسم الإعلام- جامعة حلوان.

ب- الثبات

ونعني بالثبات تحقيق درجة عالية من الاتفاق والدقة في مجال تحليل المضمون من خلال عملية استخراج مادة المحتوى ووضعها تحت فئات القضايا الرئيسية والفرعية الموجودة في استمارة تحليل المضمون، ويتم إجراء الثبات عبر عدد من المعادلات التي تقيس ثبات استمارة تحليل المضمون، ولعل أبسط هذه المعادلات ما يعرف بمعامل هولستي[1].

وتم الحصول على نسبة الثبات من خلال إعادة تحليل المادة الإعلامية من قبل باحثين آخرين باستخدام صحيفة التحليل نفسها، والتوصل إلى نتائج ومؤشرات على درجة كبيرة من التقارب[2].

وقد قامت الباحثة بإجراء الثبات على عدد (7) تدوينات Posts من كل صفحة من صفحات الحركات الاجتماعية عينة الدراسة.

وبتطبيق معادلة "هولستي" كان معامل الثبات بين الباحثات الثلاثة كالتالي:

- الباحثتان أ، ب (80.4%)
- الباحثتان أ، ج (81.6%)
- الباحثتان ب، ج (82%)

وبحساب المتوسط الحسابي بين نتائج كل من أ، ب، ج كان معامل الثبات (81.3%)، وهو معامل معقول يؤشر لصلاحية صحيفة التحليل للتطبيق.

---

(1) شريف اللبان، هشام عبد المقصود، 2008."مقدمة في مناهج البحث الإعلامي" القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع. ص100.

(2) تم إجراء الثبات مع باحثتين، وهما:

- نورهان محمد أحمد: حاصلة على درجة الماجستير من قسم الإعلام جامعة حلوان، ورمزها الكود **"ب"**
- نورا أحمد عبدالرحمن: حاصلة على ليسانس آداب- قسم إعلام- جامعة حلوان، ورمزها الكود **"ج"**. بالإضافة إلى الباحثة والتي كان رمزها الكود **"أ"**.

الإطار الزمني للتحليل Time Frame:

تم الدخول إلى صفحات الحركات في الفيس بوك عينة الدراسة وتكويدها في الفترة من 1 مايو وحتى 31 يوليو عام 2016.

ثانياً: النتائج العامة للدراسة التحليلية الخاصة بصفحات الحركات الاجتماعية في فيسبوك

توصيف عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة التحليلية ثلاثة صفحات لحركات اجتماعية على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك هي، حركة ضد التحرش، حركة أطباء بلا حقوق، حركة 9 مارس في الفترة من 1 مايو وحتى 31 يوليو عام 2016. اشتملت التحليل 32 تدوينة لحركة ضد التحرش، وقد حظيت بقدر جيد من تفاعل الجمهور عليها حيث تلقت395 تعليقًا، و5544 إعجابًا، و1205 مشاركًا للآخرين في المادة المنشورة. علاوة على وجود شعار مرئي يعبر عن الحركة، كما تضمنت صفحة الحركة عدة روابط رابط متعلق بتعريف الحركة ونشأتها ورؤيتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وروابط لصور تعبر عن القضايا التي تتبناها الحركة، وروابط فيديوهات. أما حركة أطباء بلا حقوق فقد تضمنت 35 تدوينة، وقد تلقت 40 تعليقًا، و656 إعجابًا، و252 مشاركًا للآخرين المادة المنشورة، إضافة إلى شعار مرئي لصفحة الحركة يعبر عنها. فضلًا عن وجود روابط تتعلق بتعرف الحركة ونشأتها وصور وفيديوهات.وفي المقابل تضمنت حركة 9 مارس على19 تدوينةحظيت على تفاعل أقل من الجمهور مقارنة بالحركتين الأخريين فقد تلقت 33 تعليقًا، و74 إعجابًا، ولا تتواجد أي مشاركة للآخرين في المادة المنشورة. واختلفت عن الحركتين الأخريين في عدم وجود شعار مرئي يعبر عن الحركة، ولكن اكتفت برفع صورة فوتوغرافية تعبر عن أهداف الحركة حيث تتضمن هذه الكلمات "البيئة الجامعية تقوم على الإخلاص للعلم والتضحية في خدمته والاستقلال في الرأي والفكر والعمل". كذلك تضمنت رابط للتعريف بالحركة ونشأتها ورؤيتهاوأهدافها، وروابط لصور توضح أنشطة الحركة، وروابط لملفات نصية مثل قانون التظاهر، رؤية لتطوير قانون تنظيم الجامعات.

النتائج العامة للدراسة:

المحور الأول: مصدر التدوينات على صفحات الحركات في فيس بوك

جدول رقم (2)

التوزيع النسبي لمصادر التدوينات على الصفحات محل الدراسة

حركة / مصدر التدوينات	ضد التحرش		أطباء بلا حقوق		9 مارس		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نقلًا عن مواقع إنترنت	5	%15.6	20	%57.1	-	-	25	%29.1
نقلًا عن موقع صحيفة	3	%9.4	11	%31.4	7	%36.8	21	%24.4
صفحة فيس بوك أخرى	9	%28.1	4	%11.4	5	%26.3	18	%20.9
تم النشر من خلال أدمن الصفحة	13	%40.6	-	-	2	%10.5	15	%17.4
تم النشر من خلال أحد الأعضاء	-	-	-	-	5	%26.3	5	%5.8
اليوتيوب	2	%6.3	-	-	-	-	2	%2.3
الإجمالي	32	%100	35	%100	19	%100	86	%100

يتضح من الجدول السابق أن "حركة أطباء بلا حقوق" جاءت في الترتيب الأول للحركتين الأخريين في الاعتماد على تدويناتها posts على الصفحة "نقلًا عن مواقع إنترنت" بنسبة 57.1%، وتمثلت هذه المواقع في (موقع نقابة الأطباء مصر، موقع مصراوي، موقع برلماني)، ولكن تصدر موقع "نقابة أطباء مصر" الاعتماد الأول. وقد يؤشر ذلك إلى تأثير نفوذ الشخص المؤسس وطغيانه على الكيان المؤسسي للحركة ذاتها، ما جعل **أداة التسويق الرقمي في هذه الحالة أداة تسويق فردية لا مؤسسية**، ففقدت زخم منشوراتها المستقلة وأصبحت أقرب إلى صدى صوت للمؤسسة الجديدة (نقابة الأطباء) التي انتقل إليها الشخص المؤسس (حسين خيري، منى مينا، إيهاب الطاهر)[1].

يدعم هذا الاستنتاج ويعضده أن قيادات نقابة الأطباء الحاليين همٌ منْ شكلوا حركة أطباء بلا حقوق، لذا جاءت أهدافهم مشتركة، فحرص القائمين على الحركة بإعادة نشر كل القضايا والأحداث التي تتبناها نقابة أطباء مصر. كذلك جاءت "حركة أطباء بلا

(1) د. حسين خيري "نقيب أطباء مصر"، د. منى مينا "وكيل النقابة العامة للأطباء"، د. ايهاب الطاهر "الأمين العام لنقابة أطباء مصر".

حقوق" في الترتيب الثاني دون الحركتين الأخريين في الاعتماد على نقل أخبار من مواقع صحف مصرية في تدوينها على الصفحة بنسبة 31.4% مع ذكر المصدر. وتمثلت في (موقع اليوم السابع، الأهرام، الوفد، الشروق، الوطن) وذلك بهدف تسليط الضوء ومتابعة مجريات القضايا المتعلقة بحقوق الأطباء، ولم تقتصر على الصحف الحكومية المعروفة، بل شملت صحف إلكترونية خاصة.

أما حركة "ضد التحرش" اختلفت عن الحركتين الأخريين في اعتمادها على مسئول الصفحة (الأدمن) في تدوينها على الصفحة، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة 40.6%، مما ساهم في تنوع التدوينات المقدمة على الصفحة ما بين تدوينات تتعلق بقضية أو ظاهرة التحرش في مصر وفي دول العالم الأخرى، أخبار ومجريات الأحداث المتعلقة بالتحرش، صدور أو إلغاء قوانين متعلقة بالتحرش، حالات وقعات تحرش.

فلم يهتم القائمون على الصفحات بنشر تدوينات من إنتاجهم تعبر عن رؤيتهم وأيدلوجياتهم وموقفهم نحو القضايا التي تتبناها صفحات الحركات بل اقتصر التدوين في الصفحات فقط على نقل مواد منتقاة من مواقع إنترنت أو مواقع صحفية أو صفحات فيس بوك أخرى، **باستثناء صفحة ضد التحرش والتي استحوذت منشورات الأدمن على النسبة الأكبر بين مصادر المواد المنشورة، ما يتفق مع الدراسات التالية:**

1- دراسة **(دعاء عادل محمود، 2016)**[1] والتي توصلت إلى أن مصادر المواد الخبرية للقضايا الاجتماعية بشبكات التواصل الاجتماعي اتسمت بالتنوع والثراء وجاء في المقدمة أدمن الصفحة بنسبة 39.9%.

2- دراسة **(نها نبيل الأسدودي، 2012)**[2] في أن المصدر الرئيسي للمنشورات في صفحة "كلنا خالد سعيد" هو مسئول الصفحة بنسبة 66.8% في الترتيب الأول.

---

(1) دعاء عادل محمود، 2016. "أطر تقديم القضايا الاقتصادية والاجتماعية بعد الثورة في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة. ص291

(2) نها نبيل الأسدودي، 2012. "دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير 2011" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي. ص200

3- دراسة **(شيرين محمد كدواني، 2015)**[1] في تنوع المصادر التي اعتمدت عليها الصفحات عينة الدراسة في تناولها لقضية التحول الديمقراطي في مصر، وقد جاء (القائمون على الصفحة) في المرتبة الأولى بين المصادر التي اعتمدت عليها الصفحات بنسبة 68.7%.

وتتشابه صفحات الحركات الثلاثة في عدم الاعتماد على موقع "يوتيوب" كمصدر للتدوينات في صفحاتهم سوى صفحة ضد التحرش بنسبة ضعيفة، وهي 6.3%. مما يشير إلى **عدم استفادة القائمين على الصفحات من الإمكانيات التي تتيحها موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك** من تحميل فيديوهات تسهم في تقديم معلومات توعوية وتوضيحية يمكن من خلالها مخاطبة كافة الفئات العمرية حول القضايا التي تتبناها الحركات الاجتماعية محل الدراسة.

---

(1) شيرين محمد كدواني، 2015. "استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الإنترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة أسيوط: كلية الآداب، قسم الإعلام. ص375

المحور الثاني: القضايا التي تم تناولها على صفحات الحركات في فيس بوك

كشفت نتائج تحليل عينة صفحات الحركات الاجتماعية في فيسبوك عن مجموعة من القضايا الرئيسية التي هيمنت على النقاش في كل صفحة من صفحات الحركات الاجتماعية عينة الدراسة، **لذا سيتم استعراض كل صفحة على حدى كالتالي:**

أ- حركة ضد التحرش

جدول رقم (3)

التوزيع النسبي لقضايا حركة ضد التحرش محل الدراسة

الحركة / أهم القضايا	ضد التحرش	
	ك	%
التحرش الجنسي	13	%40.6
حملة المساواة بين الجنسين	9	%28.1
الاغتصاب	4	%12.5
ختان الإناث	3	%9.4
الزواج المبكر	2	%6.3
الاستغلال الجنسي	1	%3.1
الإجمالي	**32**	**%100**

تكشف بيانات الجدول السابق عن تنوع القضايا التي تناولتها صفحة حركة ضد التحرش، حيث لم تقتصر على قضيتها فقط، بل امتد الاهتمام لقضايا أخرى تتعلق بالمرأة، ولكن تصدرت قضية التحرش الجنسي المرتبة الأولى بنسبة 40.6%، وقد يؤشر ذلك إلى **أنها القضية الأساسية التي تتبناها الحركة وتعمل من أجلها لمكافحة التحرش والتعدي بكل أشكاله وأنواعه،** ولم يقتصر تسليط الضوء على قضايا التحرش داخل مصر فقط، بل امتد إلى دول أخرى. أما قضية "المساواة بين الجنسين" فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 28.1% في إطار دعم مسئولي الحركة لهذه الحملة من خلال نشر كل ما يتعلق عنها، وذلك لتوعية وحث متابعي الصفحة على المشاركة في تلك الحملة التي أُعدت في

إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تبنتها (193) دولة من أعضاء الأمم المتحدة والتي وصلت إلى (17) هدفًا جديدًا، والهدف الخامس تحديدًا دعى إلى القضاء على الفقر وعدم المساواة بحلول عام 2030، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية "الاغتصاب" متمثلة في سرد وقائع في دولة الولايات المتحدة وإيران والهند، أما في المرتبة الرابعة جاءت قضية "الختان" بنسبة 9.4%، وتُعد مصر هي أكثر الدول من حيث عدد الفتيات اللاتي أجريت عليهنَّ العملية حول العالم. لذا كان هناك اهتمام من القائمين على الحركة بتبني وتسليط الضوء على هذه القضية ضمن أنشطتهم، حيث تم تسليط الضوء على حالة وفاة "ميار محمد" في السويس عقب عملية الختان، والتي فجرت قضية "ختان الإناث" في مصر، والمطالبة بأهمية دور المسئولين في الدولة ونقابة الأطباء، وأهمية الرقابة على المستشفيات، وأهمية وجود قانون صارم مفعل ومراقبة مشددة وعقوبات تنفذ، وأخيرًا جاءت قضية "الاستغلال الجنسي" وهي ظاهرة منتشرة في أفغانستان يتعرض لها الأطفال الذكور من الطبقة الفقيرة وذلك وفقًا لما أقره تقرير لجنة حقوق الإنسان المستقلة 2015.

ب- حركة أطباء بلا حقوق

جدول رقم (4)

التوزيع النسبي لقضايا حركة أطباء بلا حقوق محل الدراسة

الحركة / أهم القضايا	أطباء بلا حقوق	
	ك	%
بدل العدوى للأطباء	12	%34.3
التعدي على المستشفيات والأطقم الطبية	10	%28.6
قانون الخدمة المدنية المقترح	4	%11.4
موازنة وزارة الصحة	3	%8.6
حق الأطباء في العلاوة	2	%5.7
خصخصة مستشفيات التكامل	2	%5.7
الحالة الصحية للسجناء	1	%2.9
تدني مستوى الخدمة في الوحدات الصحية	1	%2.9
الإجمالي	**35**	**%100**

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قضية "بدل العدوى" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 34.3%، حيث كانت من أهم القضايا التي أثيرت خلال فترة الدراسة ويرجع ذلك إلى أنها **تمثل أحد أهم قضايا الأطباء نظرًا لتعرضهم أثناء أداء عملهم بالعدوى بأمراض خطيرة والتي تودي بحياة العديد منهم مقابل بدل عدوى (19جنيهًا)**، لذا كان هناك إصرار من القائمين على الحركة بنشر ومتابعة مجريات هذه القضية وما صدر عنها من أحكام قضائية. وجاءت في المرتبة الثانية قضية "التعدي على المستشفيات والأطقم الطبية" بنسبة 28.6% ويرجع الاهتمام بهذه القضية بعد حادث تعدي أمناء الشرطة على أطباء مستشفى المطرية الذي أثار استنكار واستياء تجاهه وما تلاه من

أحداث أخرى تتعلق بالتعدي على المستشفيات أو الأطقم الطبية، أما قضية "قانون الخدمة المدنية المقترح، وموازنة وزارة الصحة" فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 11.4%، من خلال نشر كل جديد فيما يخص هذه القضايا نقلًا عن موقع "نقابة أطباء مصر"، ونقلًا عن مواقع صحفية، وأخيرًا قضية "تدني مستوى الخدمة في الوحدات الصحية" بنسبة 2.9%.

ج- مجموعة العمل من أجل استقلال الجامعات (9 مارس)

جدول رقم (5)

التوزيع النسبي لقضايا حركة 9 مارس محل الدراسة

الحركة / أهم القضايا	9 مارس	
	ك	%
قضايا تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	6	%31.6
قضايا عامة تتعلق بمنظومة التعليم	5	%26.3
تعديل قانون تعيين القيادات الجامعية	5	%26.3
قضايا الاتحادات الطلابية	3	%15.8
الإجمالي	**19**	**%100**

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر القضايا التي تناولتها الصفحة كانت "قضايا تتعلق بأعضاء هيئة التدريس"تمثلت في توجيه قضايا فساد لبعض الأساتذة والتي أخذت مساحة من النشر على الصفحة. يليها "قضايا عامة تتعلق بمنظومة التعليم" في المرتبة الثانية بنسبة 26.3%، وتمثلت تلك القضايا في (الغش في الامتحانات سواء في المدارس أو الجامعات، الرعاية المادية والاجتماعية والصحية لأعضاء هيئة التدريس، أزمة طلاب الثانوية العامة 2016).

ثم التركيز على قضية "تعديل قانون تعيين القيادات الجامعية" بنسبة 26.3%، وقد تم نشر تصريح أحد قيادات الحركة لبعض وسائل الإعلام المطبوعة بأن عدم علم الجامعات شيئًا عن قرار لجنة التعليم بمجلس النواب بتعديل قانون تعيين القيادات

الجامعية، يّعد مخالفة لنصوص الدستور الخاص باستقلال الجامعات، وأن الجامعات هيئات

مستقلة يجب أن يؤخذ رأيها في القوانين الخاصة بها.ولكن لاحظت الباحثة تركيز القائمين على الحركة بنشر تدوينات على الصفحة تتعلق **بقضايا سياسية ليس لها علاقة برؤية الحركة ورسالتها** فمثلًا ركزت على نشر تدوينات عن (حادث اقتحام نقابة الصحفيين، الاستعمار الصهيوني للأراضي الفلسطينية) بدل من التركيز على قضايا تتعلق برؤية الحركة في استقلال الجامعات تزامنت مع فترة التحليل، مثل: قانون تعيين رؤساء الجامعات وعمداء الكليات، أو إلغاء انتخابات الاتحادات الطلابية. مما يشير إلى التناقض ما بين ما تنادي به الحركة وما تتبناه وما ينشر على صفحاتها في فيس بوك للجمهور.

المحور الثالث: طبيعة قوالب التدوينات على صفحات الحركات في فيس بوك

جدول رقم (6)

التوزيع النسبي لطبيعة قوالب التدوينات على الصفحات محل الدراسة

الحركة / طبيعة قوالب التدوينات	ضد التحرش		أطباء بلا حقوق		9 مارس		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بيان صحفي	7	%21.9	15	%42.9	6	%31.6	28	%32.6
خبر صحفي	5	%15.6	15	%42.9	7	%36.9	27	%31.3
مقال	10	%31.3	2	%5.7	2	%10.5	14	%16.3
تنظيم حملة	3	%9.4	1	%2.9	–	–	4	%4.7
إعلان عن نشاط	–	–	–	–	3	%15.8	3	%3.5
شهادات عيان	3	%9.4	–	–	–	–	3	%3.5
استبيان	1	%3.1	1	%2.9	–	–	2	%2.3
حكمة أو مقولة	3	%9.4	–	–	–	–	3	%3.5
بيانات ووثائق	–	–	1	%2.9	1	%5.3	2	%2.3
الإجمالي	**32**	**%100**	**35**	**%100**	**19**	**%100**	**86**	**%100**

تبين نتائج الجدول السابق مجيء طبيعة قوالب صفحة حركة أطباء بلا حقوق الذي قُدمت بها تدوينات الصفحة تمثل أغلبها في "البيان الصحفي، والخبر الصحفي" في الترتيب الأول بنسبة 42.9% دون الحركتين الأخريين، ويرجع السبب في ذلك إلى اعتماد تدوينات الصفحةعلى نقل الأخبار والبيانات الصحفية من مواقع صحفية وموقع نقابة الأطباء واللذان يغلب عليهما الطابع الخبري في تقديم المحتوى.

أما "المقال" تمثل أغلبه في طبيعة قوالب صفحة حركة ضد التحرش دون الحركات الأخرى بنسبة 31.3%حيث اعتمدت تدوينات الصفحة على تنوع مصادرها من مواقع هيئات ومؤسسات في الفيس بوك، ومواقع إنترنت، ومواقع صحفية. أيضًا جاءت حركة "ضد التحرش" أكثر الحركات تقديمًا لقالب "تنظيم حملة" بنسبة 9.4%، ومن أمثلة هذا المحتوى:

"لو شفت/ي، تحرش متسكتوش، اتدخل/ي، علّي صوتك، افصل ما بين المتحرش وبين البنت، المتحرش كائن جبان، أجبن مما تتخيلي، ودوة القسم وإعملوله محضر، وإحنا هنساعدكم في البلاغات، السكوت على التحرش هي مشاركة في الجريمة بمساعدتك للمتحرش #متسكتوش#".

وأخيرًا جاء طبيعة قالب صفحة حركة "9 مارس" متمثل في "وثيقة قانون تعيين القيادات الجامعية" بنسبة 5.3%.

المحور الرابع: الوسائط المتعددة التي قدمت بها مضامين تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك

جدول رقم (7)

التوزيع النسبي للوسائط المتعددة على الصفحات محل الدراسة

الحركة / الوسائط المتعددة	ضد التحرش		أطباء بلا حقوق		9 مارس		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نص	12	%37.5	3	%8.6	8	%42.1	23	%26.8
رابط	1	%3.1	18	%51.4	7	%36.9	26	%30.2
نص مع رابط	5	%15.6	13	%37.2	1	%5.3	19	%22.1
صورة	10	%31.3	1	%2.9	3	%15.8	14	%16.3
فيديو	3	%9.4	-	-	-	-	3	%3.5
رسم أو كاريكاتير	1	%3.1	-	-	-	-	1	%1.2
الإجمالي	**32**	**%100**	**35**	**%100**	**19**	**%100**	**86**	**%100**

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قالب "النص" جاء في الترتيب الأول الذي قُدم به مضامين صفحة "ضد التحرش" بنسبة 37.5%، ويؤكد ذلك اعتماد تدوينات الصفحة مسئول الصفحة (الأدمن) والذي ساهم في تنوع المحتوى وعدم الاعتماد على النقل عن مواقع صحفية أو مواقع إنترنت، **وتتفق هذه النتيجة مع الدراستين التاليتين:**

1- دراسة (**جيهان حسن أمين، 2014**)[1] في أن قالب المضمون "النص" جاء على رأس المنشورات في الصفحة بنسبة 47.6%.

2- دراسة (**إسلام أحمد عثمان**، 2013)[2] والتي توصلت إلى أن النصوص المكتوبة كانت أكثر نوع وسائط متعددة تم استخدامه داخل صفحات التحليل بنسبة 50.1%.

أما قالب "رابط" و"نص مع رابط" فجاء في مقدمة المضامين التي قُدمت بها تدوينات حركة أطباء بلا حقوق دون الحركات الأخرى بنسبة 51.4% و 37.2% على التوالي، وذلك لاعتمادها على نقل روابط الأخبار والبيانات الصحفية من موقع نقابة الأطباء، ومواقع صحفية أخرى، ولا يمكن اعتباره جزءًا منفصلًا عن المحتوى المقدم، فقد جاء أحيانًا كمحتوى أساسي مصاحب بتعليق.

أما حركة ضد التحرش تميزت عن الحركتين الأخريين في تقديم قالب "الصورة" في المضامين المقدمة على الصفحة بنسبة 31.3%، والتي جاءت معبرة وموضوعية وملائمة مع المضمون الذي قدمته الصفحة، ويوضح ذلك مدى وعي القائمين على الصفحة بأهمية استخدام الصورة لما لها من تأثير في نقل المعلومة أو الفكرة بشكل سهل وبسيط لكافة الفئات المختلفة، ومدى تناسب تقديم هذا النوع من المضامين مع طبيعة قضية التحرش والقضايا الأخرى المتعلقة بالمرأة مثل: "الختان" وطبيعة الجمهور المستهدف للحركة، **وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه:**

---

(1) جيهان حسن أمين، 2014. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي دراسة حالة لشباب ثورة 25 يناير" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية، قسم تعليم الكبار. ص147

(2) إسلام أحمد عثمان، 2013. "حملات التسويق الاجتماعي في الشبكات الاجتماعية على الإنترنت والعوامل المؤثرة على فعاليتها" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب: قسم الإعلام، شعبة العلاقات العامة والإعلان. ص170

- دراسة **(دعاء عادل محمود، 2016)**[1] والتي توصلت إلى أن الصور جاءت في مقدمة الوسائط المتعددة التي اعتمدت عليها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 12.5%.

كما جاء "الكاريكاتير" من القوالب التي اعتمدت عليها حركة ضد التحرش في تقديم تدويناتها بنسبة 3.1% وجاء نقلًا عن موقع جريدة "المصري اليوم" لانتقاد نشرها كاريكاتير مسيء لضحايا التحرش الجنسي، والذي تضمن محتواه عبارة

"مهر أيه بس يا عمي؟! إحمد ربنا إني هتجوز بنتك أصلًا... ده نص شباب المنطقة اتحرشوا بيها في العيد!!".

(1) دعاء عادل محمود، مرجع سابق. ص277

المحور الخامس: المحور الذي ارتكزت عليه مضامين تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك

جدول رقم (8)

التوزيع النسبي للمحور الذي ارتكزت عليه الصفحات محل الدراسة

الحركة / المحور الذي ارتكز عليه المضمون	ضد التحرش		أطباء بلا حقوق		9 مارس		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حدث أو قضية	32	%100	26	%74.3	13	%68.4	71	%82.6
قانون	–	–	9	%25.7	3	%15.8	12	%14
شخصية	–	–	–	–	3	%15.8	3	%3.5
الإجمالي	**32**	**%100**	**35**	**%100**	**19**	**%100**	**86**	**%100**

تشير نتائج الجدول السابق إلى تشابه صفحات الحركات الاجتماعية الثلاثة المدروسة في المحور الذي ارتكزت عليه مضامين الصفحات، حيث جاء محور "قضايا وأحداث" في المرتبة الأولى للصفحات الثلاثة بنسبة 82.6%، ويؤشر ذلك إلى أهمية القضايا والأحداث التي تستوجب من القائمين على الحركات التركيز عليها، كما تؤكد مدى تبني وسعي تلك الحركات على العمل على **تشكيل وتنوير اتجاهات الجمهور نحو تلك القضايا** وتسليط الضوء عليها والسعي من أجل وضع حلول لها.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراستين التاليتين:

1- دراسة **(نها نبيل الأسدودي، 2012)**[1] في ارتكاز مضامين الصفحة على حدث أو قضية بنسبة 60.7% في المقدمة.

2- دراسة **(جيهان حسن أمين، 2014)**[2] في تصدر المنشورات التي ارتكزت على حدث أو قضية المقدمة بنسبة 58.1%.

يليها ارتكاز حركة "أطباء بلا حقوق" على المحور "القانوني" بنسبة 25.7%، وتمثل في الأحكام القانونية المتعلقة بقضية بدل العدوى، وقضية اعتداء أمناء الشرطة على مستشفى المطرية، ومناقشة قانون تشديد عقوبة الاعتداء على المنشآت الصحية، ومناقشة قانون الخدمة المدنية المقترح.

(1) نها نبيل الأسدودي، مرجع سابق. ص191
(2) جيهان حسن أمين، مرجع سابق. ص148

المحور السادس: الهدف من تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك

جدول رقم (9)

التوزيع النسبي للهدف من تدوينات الصفحات محل الدراسة

الحركة / الهدف من تدوينات الصفحة	ضد التحرش		أطباء بلا حقوق		9 مارس		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الدعوة لاتخاذ موقف	12	%37.5	21	%60	9	%47.4	42	%48.8
التوعية والتثقيف	7	%21.9	3	%8.6	4	%21	14	%16.3
توثيق وقائع	2	%6.3	8	%22.9	2	%10.5	12	%14
نقد	5	%15.6	3	%8.6	4	%21	12	%14
المشاركة في الأنشطة	4	%12.5	-	-	-	-	4	%4.7
طرح مشكلة	2	%6.3	-	-	-	-	2	%2.3
الإجمالي	**32**	**%100**	**35**	**%100**	**19**	**%100**	**86**	**%100**

يتضح من نتائج الجدول السابق تشابه صفحات الحركات الاجتماعية الثلاثة محل الدراسة في أن الهدف من موضوعات الصفحات "الدعوة لاتخاذ موقف" في المرتبة الأولى بنسبة 48.8% من خلال توجيه رسائل على الصفحات تطالب المسئولين في الدولة باتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة والفاعلة، وتشديد المراقبة وتنفيذ العقوبات لما يتعلق على سبيل المثال بقضايا التحرش الجنسي، وختان الإناث، والقضايا المتعلق "ببدل العدوى للأطباء" **مثال:**

"احنا بنحب نوجه كلامنا لكل مسئول في الدولة وفي نقابة الأطباء. .. فين المراقبة على المستشفيات. .. فين الإجراءات القانونية اللي بتتاخد ضد أي دكتور أو دكتورة بيقوموا بإجراء عمليات الختان اللي ضد أي إنسانية. .. احنا مش محتاجين كام إعلان في التليفزيون توعية وشكرًا على كده ونقول عملنا اللي علينا. .. احنا محتاجين قانون صارم مفعل ومراقبة مشددة وعقوبات تنفذ. .. # لا لختان بنات مصر"، ويوضح ذلك أن الحركات الاجتماعية – محل الدراسة – كانت تسعى لتحقيق أهدافها حيال القضايا التي تتبناها من خلال توجيه رسائل تدعو إلى اتخاذ موقف سواء من الجهات المسئولة في الدولة أو من خلال حث انتباه متابعي الصفحة تجاه القضايا التي تتبناها.

وجاءت حركة أطباء بلا حقوق أولى الحركات في نشر "وقائع" متصلة بهدف الصفحة بنسبة 22.9%، **مثال:** توثيق واقعة رفض عودة أمناء الشرطة المتهمين بالتعدي على أطباء المطرية لعملهم، وتميزت حركة ضد التحرش في تحفيز وتشجيع الجمهور بالمشاركة في الحملات التي أعلنت عنها، حيث كان أحد أهداف تدويناتها المنشورة على الصفحة.

مثال: تحفيز الجمهور على المشاركة في حملة "المساواة بين الجنسين"والتي أُعدت في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تبنتها (193) دولة من أعضاء الأمم المتحدة والتي دعت إلى القضاء على الفقر وعدم المساواة بحلول عام 2030 وشارك الجمهور في الحملة من خلال كتابة الاسم المختصر للحملة Sustainable Development (SDG5) Goals على الكف أو الزراع والتقاط صورة شخصية ونشرها على موقع الحملة، وشارك فيها العديد من السيدات والرجال من دول مختلفة مثل: (نيبال- لبنان- الولايات المتحدة- مصر- الهند)، ويليه هدف التوعية والتثقيف من الموضوعات المنشورة على صفحة ضد التحرش بنسبة 21.9%، وترى الباحثة أن **ترتيب الهدف من الموضوعات المنشورة على صفحات الحركات ترتيب منطقي**، فهي لم تقتصر على التوعية والتثقيف للمتابعين، وحثهم على المشاركة في الأنشطة فقط، بل اهتمت أيضًا وبالدرجة الأولى بدعوة الجهات المسئولة في الدولة باتخاذ موقف حيال القضايا التي تتبناها كل حركة.

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع:

1- دراسة (**شيرين محمد كدواني، 2015**)[1] في استهداف خطاب الصفحات عينة الدراسة والذي جاء على التوالي (الدعوة لاتخاذ موقف، طرح مشكلة، النقد، تسجيل وقائع، الدعوة والتثقيف، تصحيح معلومة).

2- دراسة (**حسن محمد حسن، 2012**)[2]، والتي توصلت إلى أن الهدف الغالب من طرح الخطاب الإعلامي في البيانات الصحفية – عينة الدراسة – كان "الدعوة لاتخاذ موقف" في الترتيب الأول بنسبة 72.2%، يليه "شرح وتوضيح" بمعدل 53%، و"إقناع" بنسبة 19.1%.

---

(1) شيرين محمد كدواني، مرجع سابق. ص378

(2) حسن محمد حسن، 2012. "الخطاب الإعلامي لحركات الاحتجاج الشبابية – دراسة تحليلية لأطروحات الخطاب في البيانات الصحفية الصادرة عن شباب التغيير في اليمن مارس- يونيو 2011م" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد (11)، العدد (2)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام. ص220.

المحور السابع: طبيعة تفاعل الجمهور حول تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك

جدول رقم (10)

التوزيع النسبي للتدوينات التي حظيت على تفاعل الأعضاء على الصفحات

الحركة / التدوينات التي حظيت بتفاعل الأعضاء	ضد التحرش		أطباء بلا حقوق		9 مارس		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإعجاب به	5544	%77.6	656	%69.2	74	%69.2	6274	%76.5
مشاركة الآخرين المادةالمنشورة	1205	%16.9	252	%26.6	-	-	1457	%17.8
التعليق عليه	395	%5.5	40	%4.2	33	%30.9	468	%5.7
الإجمالي	**7144**	**%100**	**948**	**%100**	**107**	**%100**	**8199**	**%100**

(*) إجمالي تفاعل الأعضاء (الإعجاب- المشاركة- التعليق) على تدوينات صفحات الحركات

تبين نتائج الجدول السابق أن طبيعة تفاعل الجمهور من خلال "الإعجاب" بالتدوينات جاء أعلى في صفحة "ضد التحرش"، "وأطباء بلا حقوق" بنسب 77.6% و69.2% على التوالي، ويؤشر ذلك إلى أن موضوعات الصفحتين تتوافق مع أفكار واهتمامات الأعضاء مما يساهم في تفاعلهم معها، بينما جاء التعليق على الموضوعات المنشورة في صفحة ضد التحرش في المرتبة الأولى بنسبة 84.4%، ويدل ذلك على اهتمام متابعي الصفحة بإبداء آرائهم حول الموضوعات المنشورة بكل حرية وبدون أي قيود، **لاسيما بالنظر إلى الطبيعة الجدلية لقضايا الصفحة وارتباطها بالحياة اليومية،** كما يوضح **مدى التنوع في المحتوى الذي تميزت به صفحة ضد التحرش** عن الصفحات الأخرى، كما أن **تنوع فئات متابعي صفحة حركة ضد التحرش ساهم في خلق مناقشة وعرض لوجهات النظر المختلفة،** أما متابعي صفحة حركة أطباء بلا حقوق فهي تقتصر على فئة محددة ومعينة وهي المعنية بهذه المهنة والقضايا التي تتعلق بها، لذا جاء التعليق على المادة المنشورة في المرتبة الأخيرة بهذه الصفحة.

أما مشاركة الآخرين في المادة المنشورة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 82.7% في صفحة "ضد التحرش"، وتُعد أدوات تفاعل الجمهور سواء أكانت (الإعجاب بالموضوع المنشور، أو التعليق عليه، أو مشاركة الآخرين فيه) من الأدوات التي تساهم في نشر الموضوعات بشكل أوسع من خلال نشر التدوينات على الصفحة الشخصية لباقي المتابعين والمنضمين لصفحة الحركة. **وتتفق هذه النتيجة مع الدراستين التاليتين:**

1- دراسة **(جيهان حسن أمين، 2014)**[1] في عدم خُلو منشور في صفحة كلنا خالد سعيد أثناء فترة التحليل من وجود أعجبني حول المنشور في الترتيب الأول بنسبة 99.7%، يليه وجود تعليقات للأعضاء حول المنشورات داخل الصفحة بنسبة 82.1%.

2- دراسة **(أسامة محمد حسانين، 2014)**[2] في مجيء نسبة الإعجاب بالمنشورات بصفحة 25 يناير 79.7%، يليها تعليق الأعضاء بنسبة 71.8%، وأخيرًا مشاركة الأعضاء الآخرين في المادة المنشورة بنسبة 60%.

---

(1) جيهان حسن أمين، مرجع سابق. ص149-150

(2) أسامة محمد حسانين، 2014. "دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل. ص197

المحور الثامن: طبيعة تعليقات الجمهور حول تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك

جدول رقم (11)

التوزيع النسبي لطبيعة تعليقات الأعضاء على الصفحات محل الدراسة

الحركة / طبيعة تعليقات الأعضاء	ضد التحرش		أطباء بلا حقوق		9 مارس		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مناقشة	225	%57	3	%7.5	15	%45.5	243	%51.9
استياء واستنكار	100	%25.3	25	%62.5	–	–	125	%26.7
نقد	45	%11.4	10	%25	–	–	55	%11.8
آراء ووجهات نظر مؤيدة	15	%3.8	1	%2.5	15	%45.5	31	%6.6
استفسار	10	%2.5	1	%2.5	3	9.1	14	%3
الإجمالي	**395**	**%100**	**40**	**%100**	**33**	**%100**	**468**	**%100**

(*) إجمالي تعليقات الأعضاء على تدوينات صفحات الحركات

تكشف بيانات الجدول السابق عن تميز طبيعة تعليقات أعضاء حركة ضد التحرش "بالمناقشة" حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 57% دون الحركتين الأخريين، وتساهم هذه المناقشة في تبادل المعلومات والأفكار ووجهات النظر وتشكيل الاتجاه نحو القضايا والأحداث التي تتناولها صفحة الحركة، يليها حركة ضد التحرش في طبيعة تعليقات الأعضاء "بالاستياء والاستنكار" بنسبة 80%، ويعني ذلك عدم الرضا والاعتراض على القضايا والأحداث التي تتعلق بإهدار الحقوق المتعلقة بقضايا المرأة، يليه "النقد" في تعليقات أعضاء حركة ضد التحرش وأطباء، وأخيرًا "الاستفسار".

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع:

1- دراسة **(جيهان حسن أمين، 2014)**[1] في اشتمال تعليقات الأعضاء حول المنشورات على "إبداء الآراء ووجهات النظر" بأكبر نسبة مثلت 48.4%، ثم يأتي "النقد" بنسبة 31.8%، وأخيرًا "الاستفسار" بنسبة 2.6%.

2- دراسة **(نها نبيل الأسدودي، 2012)**[2] في اشتمال تعليقات المستخدمين على "النقد" بنسبة كبيرة مثلت 85.5%، يليها "إبداء آراء ووجهات النظر" بنسبة 35.5%.

---

(1) جيهان حسن أمين، مرجع سابق. ص151
(2) نها نبيل الأسدودي، مرجع سابق. ص193

خلاصة الفصل الرابع:

تناول هذا الفصل مبحثين:

المبحث الأول الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية، وشملت عينة الدراسة وكيفية اختيارها وفئات ووحدات التحليل مقسمة إلى فئات الشكل والمضمون واختبارات الصدق والثبات للدراسة.

أما المبحث الثاني تضمن توصيف العينة والنتائج العامة للدراسة والتي أسفرت عن مجموعة من الاستدلالات العامة منها:

تنوع مصادر المواد الخبرية لقضايا الحركات الاجتماعية بفيس بوك وجاء في المقدمة أدمن الصفحة لحركة ضد التحرش، ونقلًا عن مواقع إنترنت لحركة أطباء بلا حقوق. وقد تناولت الحركات محل البحث ثلاث قضايا رئيسية.

وقد مثلت أجندة القضايا التي حظيت بتعليقات ونقاش وتبادل للآراء حولها، جاءت قضية التحرش الجنسي في مقدمة قضايا حركة ضد التحرش، وقضية بدل العدوى لحركة أطباء بلا حقوق، وقضايا تتعلق بأعضاء هيئة التدريس لحركة9 مارس.

وتصدر قالب البيان الصحفي والخبر الصحفي في تدوينات حركة أطباء بلا حقوق وحركة 9 مارس، أما فيما يتعلق بإدارة الصفحة والمتمثلة في التحديث المستمر، والتفاعل النشط للمستخدمين بالرد والتعليق تميز التفاعل النشط لمتابعي حركة ضد التحرش في الفيس بوك بالرد والتعليق والإعجاب بالمادة المنشورة عن متابعي الحركتين الأخريينلاهتمام القائمون على إدارة الصفحة بالتحديث المستمر والتنوع في المحتوى.

كما أن موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" ساهم كوسيلة ترويجية للحركات الاجتماعية محل البحث في تعريف الأفراد بها وبرؤيتها وأهدافها وأنشطتها، حيث كانت النسبة الأكبر لمصادر معرفة متابعي الحركات الاجتماعية محل البحث بها من خلال مشاركة الآخرين لمنشورات الحركات في فيس بوك.

من ناحية أخرى، تباينت الوسائط المتعددة التي استخدمتها الحركات الاجتماعية ما بين النص والروابط والصورة والفيديو، والتي لا تتواجد بالمنشور فقط، وإنما في أجزاء التصميم الثابتة للصفحات في فيس بوك.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

يشتمل هذا الفصل على مبحثين، المبحث الأول ويتناول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، ونتائج تساؤلات الدراسة الميدانية التي تشمل عشرة تساؤل، تهدف إلى وصف العلاقة بين استخدام الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصًا "الفيس بوك"، واتجاهه نحو الحركات الاجتماعية، أما المبحث الثاني من هذا الفصل اشتمل على نتائج اختبارات فروض الدراسة الميدانية التي تهدف إلى تحقيق الأهداف الرئيسية للدراسة.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة ونتائجها

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

تحددت المشكلة البحثية في محاولة التعرف على العلاقة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك واتجاه الجمهور نحو الحركات الاجتماعية، وكذلك إلى أي مدى كان لفيس بوك فعالية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تلك الحركات؟. ولقد تم اختيار الجمهور من متابعي الحركات الاجتماعية على فيس بوك، وتم اختيار الجمهور بالعينة "العمدية" **Purposive Sample**، وعددها (300) فرد من متابعي الحركات الاجتماعية على "فيس بوك".

اختبارات الصدق والثبات:

الصدق Validity:

هو مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، ويتطلب الصدق التام عدم وجود خطأ في القياس، وبعد تصميم الاستمارة الإلكترونية[1]، تم إجراء الصدق لأدوات جمع البيانات من خلال أسلوب صدق التحكيم، فقد تم عرض صحيفة الاستقصاء الخاصة بالدراسة على مجموعة من الأساتذة المحكمين. في مجال تخصص الدراسة، لتحكيم الاستمارة وتقرير مدى صلاحيتها لقياس ما هو مستهدف، وتم إجراء التعديلات عليها في ضوء ما أشار به المحكمين.

أما قياس **الثبات Reliability**: ويقصد بالثبات مدى ثبات النتائج التي يتُوصَّلُ إليها بتكرار القياس على الخاصية ذاتها. ويُقدرُ الثبات بتحديد نسبة التغُير المنتظم في المقياس، والذي يقاس من خلال حساب مدى الارتباط بين درجات القياس التي يُحصلُ عليها عبر التطبيقات المختلفة للمقياس فإذا كان الارتباط قويًا كان المقياس أكثر ثباتًا[2]. وقد قامت الباحثة باختبار الثبات في صحيفة الإستقصاء باستخدام (طريقة إعادة الاختبار Retest)، حيث قامت بإعادة تطبيق الاستمارة مرة أخرى على عينة قوامها 30 مبحوثًا (بنسبة 10% من إجمالي العينة)، من نفس الدراسة (300) مفردة بعد أسبوعين من جمع

(1) شيماء ذو الفقار زغيب، مرجع سابق. ص80.
(2) المرجع السابق نفسه. ص78.

البيانات، ثم تم حساب قيمة معامل الثبات (الارتباط) بين إجابات المبحوثين في المرتين، وقد جاءت نسبة الثبات مرتفعة 87%، مما يدل على ثبات أداة الإستقصاء وصلاحيتها للتطبيق.

1- وتم توزيع وملء استمارات الدراسة على العينة بعد الإنتهاء من التحكيم والاختبار القبلي لها، وروعى عند ملء الاستمارة من الجمهور استبعاد الحالات غير المتابعة لصفحات الحركات الاجتماعية محل الدراسة على موقع "الفيس بوك".

2- واستغرقت عملية جمع البيانات والمعالجة الاحصائية الفترة من 2016/5/7 إلى 2016/10/30.

توصيف العينة:

جدول رقم (12)
خصائص العينة

الخصائص	ك	%
النوع		
ذكر	184	%61.3
أنثى	116	%38.7
السن		
من 18 إلى أقل من 30	185	%61.7
من 30 إلى أقل من 50	103	%34.3
من 50 فأكثر	12	%4
مستوى التعليم		
مؤهل عالي	182	%60.7
مؤهل فوق العالي	116	%38.7
مؤهل متوسط	2	%7
حالة العمل		
نعم	255	%85
لا	45	%15
الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي		
نعم	119	%39.7
لا	181	%60.3
الإجمالي	**300**	**%100**

جدول رقم (13)

توزيع عينة الجمهور حسب المهنة

المجال المهني	ك	%
الصحافة والإعلام	124	%41.3
باحثون وأكاديميون	63	%21
بلا مهنة	45	%15
التسويق والعلاقات العامة	22	%7.3
أطباء	20	%6.6
أعمال حرة	8	%2.7
مدرسون	5	%1.7
برمجة وحاسب آلي	5	%1.7
مترجمون	2	%0.7
محامون	2	%0.7
أخرى (تكرار واحد لكل من: مؤلف سينمائي – سيناريست – كاتبة – كاتبة روائية)	4	%1.3
الإجمالي	**300**	**%100**

ومن الجدول السابق يتضح غلبة مهنة الصحافة والإعلام من طبيعة العمل لأفراد العينة، حيث جاءت بمعدل 41.3%، ويفسر ذلك بأن متابعة الصحفيين لأخبار ورسائل الحركات الاجتماعية في صفحاتهم في الفيس بوك لتغطيتها الصحفية دليل على الدور المؤثر والفعال لتلك الحركات في المجتمع، ثم تأتي مهنة باحثون وأكاديميون من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيها في المرتبة الثانية بمعدل 21%، وقد يرجع ذلك إلى أن المتابعين لحركة 9 مارس أحد حركات – عينة الدراسة – من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيها، ثم تليها بلا مهنة بنسبة 15%، وأخيرًا مترجمون ومحامون بنسبة 0.7%.

جدول رقم (14)

توزيع عينة الجمهور حسب نوع الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي

نوع الانتماء	ك	%
عضو نقابة	73	%61.3
عضو حركة اجتماعية أو سياسية	21	%17.6
عضو جمعية أهلية	17	%14.3
عضو حزب سياسي	15	%12.6
جملة من سُئلوا	**119**	

يتضح من بيانات هذا الجدول، ارتفاع معدلات المنتمين للمؤسسات النقابية في المقدمة بمعدل 61.3% من حجم العينة، ثم نسبة المنتمين لحركات اجتماعية أو سياسية 17.6%، ثم نسبة المشاركين في أنشطة الجمعيات الأهلية 14.3%، وأخيرًا الأحزاب السياسية 12.6%، **وتتفق هذه النتيجة مع كلا الدراستين التاليتين:**

1- دراسة (**إيمان حسني، 2010**)[1] في مجيء 27.8% من الشباب منتمي لمؤسسة نقابية في مقدمة المؤسسات التي ينتمي لها الشباب، والحركات الاجتماعية والسياسية بمعدل 5.6%، والأحزاب السياسية في الترتيب الأخير بنسبة 5%.

2- دراسة (**أحمد عادل عبدالفتاح، 2013**)[2] في أن 75% من أفراد العينة أشاروا إلى الانضمام لعضوية هيئة حكومية أو أهلية أو نقابية حيث جاءت في الترتيب الأول، وبنسبة 55.4% من أفراد العينة جاءت الانضمام لعضوية حزب سياسي في الترتيب السادس.

(1) إيمان محمد حسني، 2010. "علاقة الأطر الصحفية لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية باتجاهات الشباب المصري نحوها" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة. ص395.

(2) أحمد عادل عبدالفتاح، 2013. "التفاعلية بالمواقع الإلكترونية الصحفية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى التفاعل الاجتماعي والسياسي لدى الشباب المصري: في إطار نظريتي ثراء الوسيلة والحضور الاجتماعي"رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، (الصحافة المدرسية). ص638.

- بينما اختلفت النتيجة مع:

- دراسة (**نها نبيل الأسدودي، 2012**)[1] والتي توصلت إلى أن 6.45% أشاروا إلى أن أبرز الأنشطة التي ساعدت مواقع الشبكات الشباب في القيام بها كانت الانضمام إلى حزب أو جمعية.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المشاركة في النقابات إلى ارتفاع نسبة المهنيين من أفراد العينة بنسبة 85%، وتمثلت تلك المهن في الصحافة بنسبة 46.6%، وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيها 25.1%، ومن الطبيعي انتماء أصحاب هذه المهن إلى نقابات مثل: (الصحفيين، النقابة المستقلة لأعضاء هيئة التدريس، المهندسين، المعلمين، المحامين، الأطباء، المهن التمثيلية، الزراعيين، الإعلام الإلكتروني).

أما عن أدوات جمع البيانات فقد تم اختيار "**أداة الاستبيان**": وتستخدم مع الجمهور المتابع للحركات الاجتماعية على الفيس بوك وذلك لجمع البيانات عن اتجاهات الجمهور نحو تلك الحركات.

المقاييس التجميعية للدراسة:

1- مقياس كثافة استخدام الفيس بوك

واشتمل المقياس على ثلاثة تساؤلات هي (مدى التعرض للفيس بوك) وكانت درجته (3 درجات)، (وعدد ساعات استخدام الفيس بوك) وكانت درجته (3 درجات)، (وعدد مرات تصفح الفيس بوك) وكانت درجته (4 درجات)، وقد تم جمع الدرجات فتكون مقياس تتراوح درجاته من 3 إلى 10 درجات، ثم تم تقسيم المبحوثين إلى ثلاثة مستويات **وفقًا لكثافة الاستخدام كالتالي:**

- منخفض من 3 إلى 5 درجات.
- متوسط من 6 إلى 7 درجات.
- مرتفع من 8 إلى 10 درجات.

---

(1) نها نبيل الأسدودي، مرجع سابق. ص333.

2- مقياس الاتجاه نحو الحركات الاجتماعية في الفيس بوك بوجه عام

ضم المقايس (10) عبارات في السؤال رقم (14)، قامت الباحثة بتصميمه استنادًا لما تتضمنه الدراسات السابقة في هذا الشأن، **كالتالي:**

- قياس الاتجاه نحو تناول الحركات الاجتماعية لقضاياها في فيس بوك من خلال العبارات: 1- 2- 3- 4- 5- 9.

- قياس الاتجاه نحو دور الحركات الاجتماعية تجاه القضايا التي تتبناها من خلال العبارات: 6- 7- 8- 10.

وقد قُدرت إجابات المبحوثين على العبارات الإيجابية كالتالي موافق بشدة = 5 درجات، موافق =4 درجات، محايد =3 درجات، معارض = 2، معارض بشدة =1، وتم عكس الدرجات في العبارات السلبية، ثم تم جمع الدرجات فتكون مقياس تتراوح درجاته من 10 إلى 50 درجة، حيث تم تقسيم المبحوثين إلى ثلاثة فئات **كما يلي:**

- سلبي من 10 إلى 23 درجة.
- محايد من 24 إلى 36 درجة.
- إيجابي من 37 إلى 50 درجة.

3- مقياس الاتجاه نحو (حركة 9 مارس، وحركة ضد التحرش، وحركة أطباء بلا حقوق)

اشتمل المقايس على (4) عبارات،وقد قُدرت إجابات المبحوثين على العبارات الإيجابية كالتالي موافق =3 درجات، محايد =2، معارض = 1، وتم عكس الدرجات في العبارات السلبية، ثم تم جمع الدرجات فتكون مقياس تتراوح درجاته من 4 إلى 12 درجة، ثم تم تقسيم المبحوثين إلى ثلاثة فئات كما يلي:

- سلبي من 4 إلى 6 درجة.
- محايد من 7 إلى 9 درجة.
- إيجابي من 10 إلى 12 درجة.

المعالجة الاحصائية للبيانات:

بعد الإنتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم تم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الاحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية" "SPSS اختصارًا ل---: "Statistical" Package For The Social Science

وتم اللجوء الي المعاملات والاختبارات الاحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

- المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.

- الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين بناء على عدد المراتب في السؤال، ثم تجميع نتائج الضرب لكل بند للحصول علي مجموع الأوزان المرجحة وحساب النسب المئوية لبنود السؤال.

- اختبار كا2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الاحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).

- معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من 2×2، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.30 – 0.70، وقوية إذا زادت عن 0.70.

- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval OrRatio)، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.30 – 0.70، وقوية إذا زادت عن 0.70.

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (T-Test) لدراسة الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval .(Or Ratio

- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One way Analysis of Variance) المعروف اختصارًا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval ORatio)

- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (Least Significance Difference) والمعروف اختصارًا باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت (ANOVA) وجود فروق دالة احصائيا بينها.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الاحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوي معنوية 0.05 فأقل.

ثانيًا: النتائج العامة للدراسة الميدانية

المحور الأول: حجم تعرض الجمهور للشبكات الاجتماعية

جدول رقم (15)

مستوى تعرض الجمهور لموقع الفيس بوك

مستوى التعرض	ك	%
دائمًا	280	%93.3
أحيانًا	19	%6.3
نادرًا	1	%.3
الإجمالي	**300**	**100**

يتضح من الجدول السابق ارتفاع مستوى تعرض الجمهور لموقع الفيس بوك دائمًا بنسبة 93.3% في الترتيب الأول، ثم يأتي التعرض أحيانًا في الترتيب الثاني وبفارق كبير بنسبة 6.3%، وأخيرًا التعرض نادرًا بنسبة 0.3%، وهي نسبة ضعيفة.

ويعود هذا التفوق في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية إلى أهميتها، حيث ربطت العالم ببعضه البعض، ومكنت الأفراد من التواصل فيما بينهم، وتقرب وجهات النظر، فتعتبر وسيلة لتبادل الأفكار والمعلومات والمعارف، وتنمية المهارات الإبداعية، مما يؤدي إلى تنمية المجتمعات وتطورها، **وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التالية:**

1- دراسة **(أحمد عادل عبدالفتاح، 2013)**[1]، والتي أشارت إلى أن معدل استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية جاء دائمًا في الترتيب الأول، ثم أحيانًا في الترتيب الثاني، وأخيرًا استخدامهم نادرًا لمواقع الشبكات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة.

2- دراسة **(أشرف جلال حسن، 2009**[2]، والتي توصلت إلى أن هناك إقبال كبير من الشباب على استخدام المواقع الاجتماعية بشبكة الانترنت.

---

(1) أحمد عادل عبدالفتاح، 2013، مرجع سابق. ص619

(2) أشرف جلال حسن، 2009. "أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ووسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية: دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل" المؤتمر العلمي (1)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام. ص531-532

3- دراسة **(حمزة السيد حمزة، 2012)**[1]، في ارتفاع معدل استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل عام بين عينة الدراسة، حيث أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يستخدمونها بشكل دائم حيث بلغت نسبتهم 56%.

جدول رقم (16)

عدد ساعات متابعة الجمهور للفيس بوك في اليوم

عدد ساعات المتابعة في اليوم	ك	%
ساعتين فأكثر	239	%79.7
من ساعة إلى أقل من ساعتين	48	%16
أقل من ساعة	13	%4.3
الإجمالي	**300**	**100**

ومن الجدول السابق يتضح غلبة متابعة الجمهور لموقع الفيس بوك ساعتين فأكثر في اليوم، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 79.7%، يليها من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة 16%. **وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التالية:**

1- دراسة **(نرمين زكريا خضر، 2010)**[2] حيث غلبت معدلات التعرض المرتفعة للإنترنت على عينة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث لا تقل فترة استخدامهم للإنترنت عن ثلاث ساعات بحد أدنى يوميًا لتصل إلى خمس ساعات فأكثر وفقًا لدوافع استخدام الإنترنت.

---

(1) حمزة السيد حمزة، 2012. "استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير المصرية والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام. ص212

(2) نرمين زكريا خضر، 2010. "استخدام الإنترنت وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والسياسي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر" المؤتمر العلمي (16)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام. ص93

2- دراسة (**سماح عبدالرازق الشهاوي، 2009**)[1] في أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تقضي مع الإنترنت من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات في المرة الواحدة، تلتها من ساعة إلى أقل من ساعتين.

3- دراسة (**علياء سامي عبدالفتاح، 2007**)[2] في أن أعلى نسبة في ساعات استخدام المبحوثين للإنترنت في كل مرة دخول للشبكة كانت من 2: أقل من 4 ساعات، يليها من ساعة إلى أقل من ساعتين، بينما أخذت باقي البدائل نسب أقل.

جدول رقم (17)

عدد المرات التي يتصفح فيها الجمهور موقع الفيس بوك

عدد مرات تصفح موقع الفيس بوك	ك	%
أكثر من مرة في اليوم	277	%92.3
مرة واحدة يوميًا	17	%5.7
مرة كل بضعة أيام	4	%1.3
مرة كل أسبوع	2	%.7
الإجمالي	**300**	**100**

يتضح من بيانات هذا الجدول، ارتفاع عدد المرات التي يتصفح فيها الجمهور موقع الفيس بوك، حيث جاءت عدد مرات التصفح أكثر من مرة في اليوم في المقدمة، حيث مثلت نسبتها 92.3% من حجم العينة، ثم نسسبة التصفح مرة واحدة يوميًا 5.7%، ثم مرة كل بضعة أيام 1.3%، وأخيرًا مرة كل أسبوع 0.7%، ويلاحظ هنا ارتفاع عدد مرات تصفح الجمهور لموقع الفيس بوك.

(1) سماح عبد الرازق الشهاوي، 2009. "علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية على الجمهور والقائم بالاتصال" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة. ص222

(2) علياء سامي عبدالفتاح، 2007. "دور وسائل الاتصال الحديثة في تشكيل العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان. ص174

وتتفق هذه النتيجة مع:

- دراسة (**عمرو محمد أسعد، 2011**)[1] في استخدام طلاب الجامعة موقع الفيس بوك أكثر من مرة في اليوم الواحد بنسبة كبيرة، يليها مرة واحدة يوميًا، وعدة مرات في الأسبوع.

مقياس كثافة تعرض أفراد العينة لموقع فيس بوك

جدول رقم (18)

مقياس كثافة تعرض أفراد العينة لموقع الفيس بوك

كثافة التعرض	ك	%
مرتفع	286	%95.3
متوسط	10	%3.3
منخفض	4	%1.3
الإجمالي	300	%100

تشير نتائج الجدول إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (95.3%) تستخدم موقع الفيس بوك (**بكثافة مرتفعة**)، بينما نسبة (3.3%) تستخدم موقع الفيس بوك (**بكثافة متوسطة**)، وتستخدم نسبة (1.3%) منهم موقع الفيس بوك (**بكثافة ضعيفة**). ويشير ذلك إلى زيادة استخدام الفيس بوك من قبل أفراد العينة، في ظل ما يتيحه من تطبيقات لمستخدميها. **وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ولاء يحيى مصطفى، 2016**)[2] التي توصلت إلى أن كثافة استخدام الفيس بوك لعينة الدراسة جاءت مرتفعة في الترتيب الأول، تلاها كثافة متوسطة في استخدام عينة الدراسة للفيس بوك في الترتيب الثاني بنسبة 25.9%، وأخيرًا كثافة استخدام الفيس بوك المنخفضة.

---

(1) عمرو محمد أسعد، 2011. "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية: دراسة على موقعي الـ يوتيوب Youtube والفيس بوك Facebook" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون. ص210

(2) ولاء يحيى مصطفى، 2016. "دور وسائل الاتصال الإلكتروني الحديثة في المشاركة السياسية لدى الشباب المصري دراسة تطبيقية على ثورة 25 يناير" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة العلاقات العامة والإعلان. ص272.

جدول رقم (19)
دوافع متابعة موقع فيس بوك

دوافع متابعة الفيس بوك	**ك**	**%**
للتواصل مع الأصدقاء	218	%72.7
مصدر أساسي لمعرفة الأحداث العاجلة والجارية	214	%71.3
تقديم معلومات من أكثر من مصدر حول قضايا المجتمع	159	%53
تسمح بحرية التعبير عن الرأي	140	%46.7
الحصول على معلومات من مصادر غير تقليدية	129	%43
للتسلية وقضاء وقت الفراغ	97	%32.3
جملة من سئلوا	**300**	

تكشف بيانات هذا الجدول عن مجيء "التواصل مع الأصدقاء" على رأس أسباب ودوافع متابعة الجمهور لموقع الفيس بوك، بمعدل 72.8% من إجمالي دوافع متابعة موقع الفيس بوك، ويوضح ذلك أن "الفيس بوك" يقوم كوسيلة من وسائل الإعلام الاجتماعي بخلق مجال عام لدى الأفراد يتناقش فيه مع أصدقائه حول كل ما يهتموا به، وهذا النقاش الفعال يسهم في زيادة المعرفة والوعي لديهم، ويخلق مساحة من الحرية والتفاعلية التي تقرب تقرب وجهات النظر دون تحيز. **وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات التالية:**

1- دراسة **(وليد رشاد ذكي، 2009)**[1] بشأن مجيء أهم المتغيرات التي تدفع الأفراد للإنخراط في المجتمع الافتراضي متغير تكوين الصداقات والتواصل معها، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 74.8% من أفراد العينة، ثم جاء "مصدر أساسي لمعرفة الأحداث العاجلة والجارية" بمعدل 71.3%.

---

(1) وليد رشاد ذكي، 2009. "المجتمع الافتراضي: دراسة أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية" ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الأول، لكلية الإعلام، جامعة القاهرة. ص1257-1289.

2- دراسة مارك أورستا وآخرون (**Mark A.Aurista, 2009**)[1] في أن مواقع الشبكات تُمكن الطلاب من التواصل مع الأصدقاء والتفاعل مع الآخرين ومقابلة أصدقاء جدد.

3- دراسة (**حاتم سليم العلاونة، 2012**)[2] في أن أبرز الدوافع التي تكمُن وراء استخدام المبحوثين لمواقع الشبكات الاجتماعية، فقد جاء دافع أنها تسمح بالتواصل مع الأصدقاء في المقدمة.

4- دراسة (**عمرو محمد أسعد، 2011**)[3] في مجيء عبارة "استخدام الموقع لإبقاء التواصل مع الأصدقاء والأقارب الذين يعيشون بعيدًا عني" في مقدمة العبارات التي وافق عليها الطلاب.

ثم جاء "تقديم معلومات من أكثر من مصدر حول قضايا المجتمع" بمعدل 53%. يليه تسمح بحرية التعبير عن الرأي بمعدل 46.7%، وأخيرًا للتسلية وقضاء وقت الفراغ بنسبة 32.3%.

---

(1) Mark A.Aurista, EL.AL. 2009 "Explaining Why Young Adults Use My Space and Facebook Through uses and Gratification Theory" Human Communication, Vol. 12, No. 2.

(2) حاتم سليم العلاونة، 2012.
"دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري" ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان " ثقافة التغيير" جامعة فيلادلفيا: كلية الآداب، الأردن. ص29

(3) عمرو محمد أسعد، مرجع سابق. ص224

المحور الثاني: القضايا الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع المصري من وجهة نظر الجمهور

جدول رقم (20)

ترتيب أهم القضايا الاجتماعية

القضايا الاجتماعية	الترتيب الأول × 6	الترتيب الثاني × 5	الترتيب الثالث × 4	الترتيب الرابع × 3	الترتيب الخامس × 2	الترتيب السادس × 1	الترتيب المرجح	
							عدد النقاط	الترتيب
قضايا التعليم	134	66	43	28	17	3	1427	1
قضايا الصحة	43	102	61	40	19	13	1183	2
قضايا البطالة	49	42	63	46	35	38	1002	3
قضايا الإسكان	12	32	53	74	70	21	827	4
قضايا التحرش الجنسي	29	28	36	41	62	66	771	5
قضايا ارتفاع سن الزواج	25	21	25	37	54	95	669	6

تبين نتائج الجدول السابق عن مجيء قضية التعليم على رأس أهم القضايا الاجتماعية في المجتمع المصري من وجهه نظر الجمهور، حيث حازت على أعلى عدد نقاط بمعدل (1427)، ثم جاءت قضية الصحة في الترتيب الثاني بعدد نقاط (1183)، يليها قضية البطالة في الترتيب الثالث بعدد نقاط (1002)، ثم جاءت قضية الإسكان بعدد نقاط (827)، يليها قضية التحرش الجنسي بعدد نقاط (771) في الترتيب الخامس وهي نسبة معبرة، وتعطي مؤشرًا دالًا عن خطورة هذه المشكلة، بل الجريمة التي طفت على السطح قبل سنوات لما لها من تداعيات وخطورة على المجتمع، وأخيرًا جاءت قضية ارتفاع سن الزواج في الترتيب السادس بعدد نقاط (669). **وتختلف هذه النتيجة مع الدراسات التالية:**

1- دراسة **(فاطمة نبيل السروجي، 2014)**[1] والتي توصلت إلى أن القضايا الاجتماعية جاءت في الترتيب الثالث ضمن قضايا تحليل المضمون، وتمثلت في قضية "تأخر سن الزواج" والتي جاءت في الترتيب الثاني بنسبة 22%، تلتها قضية "التحرش الجنسي" في الترتيب الثالث بنسبة 21%، أما قضايا "الصحة" احتلت الترتيب الخامس من قضايا تحليل المضمون، وعن قضية "التعليم" فاحتلت الترتيب السادس والأخير من قضايا تحليل المضمون.

2- دراسة **(محمد أحمد عبود، 2008)**[2] في مجيء قضية "التعليم" في الترتيب الثالث لدى المراهقين عينة الدراسة بمتوسط 6.2.

3- دراسة **(صالح علي قحلوص، 2014)**[3] في مجيء قضية البطالة وفقًا لأجندة القضايا الاجتماعية المرتبطة بالشباب في الترتيب الخامس والأخير بنسبة 16.2%.

---

(1) فاطمة نبيل السروجي، 2014. "الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات قضايا الشباب الاجتماعية" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية البنات، قسم اجتماع، شعبة إعلام. ص203-218

(2) محمد أحمد عبود، 2008. "دور مسلسلات التليفزيون المصري في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل. ص404

(3) صالح علي قحلوص، 2014. "دور الخطاب الديني بالفضائيات الليبية في معالجة القضايا الاجتماعية" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون. ص265

جدول رقم (21)

متابعة القضايا الاجتماعية عبر موقع فيس بوك

متابعة القضايا الاجتماعية	ك	%
نعم	191	%63.7
أحيانًا	102	%34
لا	7	%2.3
الإجمالي	**300**	**100**

ومن هذا الجدول اتضح أن متابعة أفراد العينة لأهم القضايا الاجتماعية في المجتمع المصري من وجهة نظرهم كانت "نعم" وذلك بنسبة 63.7%، تلاها متابعة أفراد العينة "أحيانا"، وذلك بنسبة 34%، وهو ما يوضح أن متابعة أفراد العينة للقضايا الاجتماعية على موقع الفيس بوك جاءت بنسبة 97.7% سواء كانت المتابعة بشكل دائم أو بشكل غير دائم، وهو ما يوضح مدى وعي وإدراك الأفراد بما تمثله هذه القضايا الاجتماعية من أهمية ضرورية وملحة في المجتمع المصري، وأخيرًا جاءت عدم متابعة أفراد العينة لهذه القضايا بنسبة 2.3%، وهي نسبة ضعيفة جدًا. ويفسر ذلك بأن أفراد العينة على وعي وإدراك ومعرفة بأهمية متابعة القضايا المعاصرة، والتي تمس حياة الأفراد في المجتمع بشكل مباشر. **وتتفق هذه النتيجة مع:**

- دراسة **(دعاء عادل محمود، 2016)**[1] في متابعة الجمهور للقضايا الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي جاء في المقدمة منْ قالوا أنهم يحرصون على المتابعة بنسبة 62%، وفي المرتبة الثانية منْ يتابعون إلى حد ما بنسبة 32%.

---

(1) دعاء عادل محمود، مرجع سابق. ص303

جدول رقم (22)

أسباب متابعة القضايا الاجتماعية على موقع فيس بوك

أسباب متابعة القضايا الاجتماعية	ك	%
لخطورتها على المجتمع	203	%69.3
أصبحت ظاهرة سائدة في المجتمع	165	%56.3
لأنها مرتبطة بمهنتي	117	%39.9
تمس مصالحي الشخصية كمواطن	109	%37.2
لتعرضي لمثل هذه المشكلات	66	%22.5
لتفادي الوقوع في تلك القضايا	29	%9.9
جملة من سئلوا	**293**	

أكدت بيانات هذا الجدول على أن أسباب متابعة أفراد العينة للقضايا الاجتماعية على موقع الفيس بوك لأسباب خطورتها على المجتمع بنسبة 69.3%، وإدراكهم أنها أصبحت ظاهرة سائدة في المجتمع بنسبة 56.3%، وكان هذين السببين من أكثر الأسباب تكرارًا لمتابعة الجمهور للقضايا الاجتماعية، ثم لأسباب تتعلق بالمهنة مثل التغطية الصحفية لأخبار وأحداث هذه الحركات، أو عضوية هيئة التدريس، أو مهنة الطب بمعدل 39.9%، ثم لأنها قضايا هامة تمس المصالح الشخصية لكل مواطن بنسبة 37.2%، ثم لسبب التعرض لمثل هذه المشكلات في المجتمع بمعدل 22.5%، وأخيرًا لتفادي الوقوع في تلك القضايا بنسبة 9.9%.

جدول رقم (23)

أسباب عدم متابعة القضايا الاجتماعية

أسباب عدم متابعة القضايا الاجتماعية	ك	%
لفشل الدولة في إيجاد حلول لها	4	%57.1
لأني لا أثق في المعلومات المقدمة على الفيس بوك	3	%42.9
لأنها لا تمس مصالحي الشخصية	1	%14.3
جملة من سئلوا	**7**	

يتضح من هذا الجدول أن أفراد عينة الجمهور لا تتابع المشكلات الاجتماعية على موقع الفيس بوك لأسباب تتعلق بفشل الدولة في إيجاد حلول لها في المقام الأول بمعدل 57.1%، يليه وبفارق بسيط لأسباب تتعلق بموقع الفيس بوك ذاته تتمثل في عدم الثقة في المعلومات المقدمة في الفيس بوك 42.9%، وأخيرًا وبنسبة ضعيفة لأسباب أنها لا تمس المصالح الشخصية بمعدل 14.3%.

المحور الثالث: متابعة الجمهور للحركات الاجتماعية في فيس بوك

جدول رقم (24)

التعرض لصفحات الحركات الاجتماعية في موقع فيس بوك

مدى التعرض لصفحات الحركات الاجتماعية	ك	%
دائمًا	75	%25
أحيانًا	184	%61.3
نادرًا	41	%13.7
الإجمالي	**300**	**100**

تكشف بيانات هذا الجدول عن غلبة تعرض أفراد العينة لصفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك "أحيانًا" بمعدل 61.3%، يليه وبفارق ملحوظ التعرض لتلك الصفحات بشكل "دائم" بمعدل 25%، أي أن نسبة متابعة أفراد العينة للحركات الاجتماعية سواء كانت دائمًا أو أحيانًا هي 86.3%، وأخيرًا ندرة تعرض أفرد العينة لصفحات الحركات في الفيس بوك بمعدل 13.7%. ويفسر ذلك الدور الفاعل الذي تلعبه الحركات الاجتماعية في إحداث حالة الحراك السياسي والاجتماعي، فقد كان لدور الحركات الاجتماعية أثره على تحريك الوضع السياسى الراكد فى مصر وكسر حالة الجمود السياسى، حيث تمكنت هذه الحركات من العمل خارج الغرف المغلقة إلى الساحات والفضاء الخارجى، كما تمكنت من العمل على توعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم مما كان له أكبر الأثر على قيام ثورة 25 يناير 2011. **وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه:**

- دراسة **(إيمان حسني، 2010)**[1] في حرص الشباب المصري من أفراد العينة على متابعة أنشطة الحركات السياسية والاجتماعية سواء كان بشكل دائم أو أحيانًا بنسبة 84.4% في مقابل 15.6% لا يحرصون على المتابعة.

---

(1) إيمان محمد حسني،2010.مرجع سابق. ص384

جدول رقم (25)
الصفحات التي يتابعها المبحوثون

الصفحات	ك	%
9 مارس	67	%22.3
ضد التحرش	60	%20
6 أبريل	47	%15.7
أطباء بلا حقوق	39	%13
صفحات تتبنى قضية التحرش	18	%6
أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية	13	%4.3
امسك تحرش	12	%4
الحركات الطلابية	10	%3.3
شفت تحرش	8	%2.7
الإشتراكيون الثوريون	8	%2.7
حملة الماجستير والدكتوراة	5	%1.7
خالد سعيد	4	%1.3
عشان لوجه ميتفاجئش	4	%1.3
أطفال مفقودة	4	%1.3
الحرية للجدعان	3	%1
جمعية رسالة	2	%0.7
شاومينج	2	%0.7
فاكرينكم	1	%0.3
شايفينكم	1	%0.3
جملة من سئلوا	300	

وقد وجدت الباحثة أن صفحة (مجموعة العمل من أجل استقلال الجامعات-9مارس) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 22.3%، وقد يرجع ذلك إلى أنها ضمن صفحات عينة الدراسة، والتي طبقت صحيفة الإستقصاء مع جمهورها، يليها صفحة (حركة ضد التحرش) في المرتبة الثانية بنسبة 20%، تليها صفحة (6 أبريل) في المرتبة الثالثة بنسبة 15.7%، ثم صفحة (حركة أطباء بلا حقوق) في المرتبة الرابعة بنسبة 13%، ثم صفحات لحملات تتبنى قضية التحرش مثل: (التحرش الجنسي، خريطة التحرش، ثورة بنات، أنا مش هاسكت على التحرش، انتفاضة المرأة في العالم العربي، بنات مصر خط أحمر، بنت

النيل، حماية، خدي حقك بأيدك، هنحارب التحرش) في المرتبة الخامسة بنسبة 6%، يليها صفحة لحملة بعنوان "أمسك تحرش" بنسبة 4%، وصفحة متعلقة (بالحركات الطلابية) بنسبة 3.3%، و(شفت تحرش) بنسبة 2.7% وهي صفحة لمبادرة قامت بها إحدى الجمعيات الأهلية التي تتبنى قضايا المرأة و(الإشتراكيون الثوريون)، و(صفحة حملة الماجستير والدكتوراه) بنسبة 1.7%، و(خالد سعيد) وهي صفحة كان لها دورًا فاعلًا أثناء ثورة 25 يناير 2011، و(عشان لوجه ميتفاجئش) وهي صفحة تتبنى كل ما يتعلق بقضايا الصحة، و(أطفال مفقودة) وهي صفحة ينوه فيها عن الأفراد المفقودة، بنسبة 1.3%، وصفحة (الحرية للجدعان) وهي تنادي بالإفراج عن الأفراد المحبوسة بنسبة 1%، وصفحة (جمعية رسالة) و(شاومينج) بنسبة 0.7%، وصفحة (شايفينكم) و(فاكرينكم) بنسبة 0.3% في المراتب الأخيرة باعتبارها صفحات ظهرت لحركات أثناء ثورة 25 يناير 2011. وترى الباحثة أن المبحوثون قدم مدى واسعًا من الصفحات التي سبق لهم متابعتها، لم يقتصر على حركات اجتماعية فقط، بل امتد إلى صفحات لحملات ومبادرات وجمعيات خيرية، ويؤشر ذلك إلى اهتمام الأفراد بالأوضاع السياسية والاجتماعية في المجتمع.

جدول رقم (26)

مصادر معرفة الجمهور بالحركات الاجتماعية

مصادر معرفة الجمهور بالحركات	ك	%
من خلال مشاركة الآخرين لمنشورات الصفحة	173	%57.7
إعلانات الفيس بوك	71	%23.7
حملات الحركات في الجامعات والميادين	68	%22.7
الأصدقاء والأهل	63	%21
الصحف	24	%8
التليفزيون	19	%6.3
جملة من سئلوا	**300**	

يتضح من الجدول السابق أن مصادر معرفة الجمهور بصفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك جاءت من خلال مشاركة الآخرين لمنشورات المادة المنشورة بصفحات الحركات بمعدل 57.7% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بمصادر المعرفة الأخرى وهو ما يتناسب مع كثافة تعرض مفردات للفيس بوك (92.3% أكثر من مرة في اليوم).

وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج الدراسة التحليلية بأن مشاركة الآخرين في المادة المنشورة جاءت من أهم أدوات تفاعل الجمهور على صفحات الحركات الاجتماعية – محل الدراسة- مما يساهم في نشر موضوعات الحركات والتعريف بها على نطاق أوسع في موقع الفيس بوك،. ثم تأتي إعلانات الفيس بوك في المرتبة الثانية وبفارق كبير بمعدل 23.7%، ويوضح ذلك دور مواقع التواصل الاجتماعي كمجال عام يتم من خلاله اشتراك الأفراد في مجموعات وإتاحة تبادل ونشر المعلومات والأفكار حول قضايا وموضوعات وأنشطة الحركات الاجتماعية، وحملات الحركات في الجامعات والميادين بمعدل 22.7%، ولم تُقام هذه الحملات بشكل مستمر، ولكنها ترتبط بأحداث موسمية فقط، والأصدقاء والأهل بمعدل 21% وهي نسبة متقاربة من حملات الحركات في الجامعات والميادين، مما يوضح أهمية الاتصال المباشر في التعريف بهذه الحركات، والصحف بنسبة 8%، وأخيرًا التليفزيون بنسبة 6.3%. ويفسر ذلك بأن الفيس بوك من أهم المواقع الاجتماعية للتواصل بين الأفراد، فهو مظهر من مظاهر العولمة لأنه يجعل العالم كقرية يتواصل فيها الأفراد بآرائهم وأفكارهم مما يساعد على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة.

جدول رقم (27)

الاهتمام بقراءة منشورات الحركات في موقع فيس بوك

مدى الاهتمام بقراءة منشورات الحركات	ك	%
أهتم دائمًا	77	%25.7
أهتم أحيانًا	179	%59.7
نادرًا ما أهتم	44	%14.7
الإجمالي	**300**	**100**

ومن الجدول السابق يتضح أن 59.7% من أفراد العينة يهتموا "أحيانًا" بقراءة المنشورات الخاصة بالحركات الاجتماعية في الفيس بوك، أما مَّن يهتمون بشكل "دائم" جاءت نسبتهم 25.7%، وتشير النتيجتين السابقتين أن معظم أفراد العينة يهتمون بقراءة المنشورات الخاصة بالحركات في الفيس بوك، أما منْ يهتمون "نادرًا" بقراءة جاءت نسبتهم ضعيفة وهي 14.7%، ويشير ذلك إلى إدراك ووعي الجمهور بدور هذه الحركات الاجتماعية في المجتمع.

جدول رقم (28)

الثقة في صفحات الحركات في موقع فيس بوك

الثقة في صفحات الحركات الاجتماعية	ك	%
أثق جدًا	44	%14.7
أثق أحيانًا	244	%81.3
لا أثق مطلقًا	12	%4
الإجمالي	**300**	**100**

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معظم أفراد العينة وذلك بنسبة 81.3% "يثقون في بعض الأحيان" في صفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك وما ينشر بها من موضوعات تتناول أحداث وقضايا مختلفة، يليها وبفارق كبير في المرتبة الثانية "الثقة بشكل كبير" بمعدل 14.7%، وأخيرًا "عدم الثقة مطلقًا" في هذه الصفحات بنسبة 4%. **وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات التالية:**

1- دراسة **(نرمين علاء الدين علي، 2014)**[1] في أن المبحوثين من أعضاء صفحات عينة الدراسة يثقون إلى حد ما بالمضمون المقدم عبر الصفحة، حيث جاء بواقع (70%)، في حين أن الأعضاء الذين يثقون بدرجة كبيرة جاءت في المرتبة الثانية، وأخيرًا الأعضاء الذين لا يثقون على الإطلاق.

2- دراسة **(نوره عبدالله محمود، 2014)**[2] والتي توصلت إلى أن ثقة المبحوثين في المعلومات حول القضايا والأحداث الجارية التي يحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي جاءت نسبة الثقة بدرجة متوسطة في المرتبة الأولى بنسبة 74.75%، في حين جاء منْ يثق بنسبة كبيرة في المرتبة الثانية، وأخيرًا منْ لا يثق فيها مطلقًا.

جدول رقم (29)

نوع المضامين التي يتابعها الجمهور على صفحات الحركات

نوع المضامين التي يتابعها الجمهور	ك	%
أخبار الصحف المنشورة برابط على الفيس بوك	166	%55.3
منشورات أدمن الصفحة	136	%45.3
فيديوهات	129	%43
الصور المصاحبة للنصوص	110	%36.7
تعليقات الأصدقاء	101	%33.7
منشورات الأصدقاء على الصفحة	100	%33.3
روابط	66	%22
جملة من سئلوا	**300**	

(1) نرمين علاء الدين علي، 2014. "فاعلية مواقع الشبكات الاجتماعية كوسائل ترويجية للسلع والخدمات" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة العلاقات العامة والإعلان. ص260-261

(2) نوره عبدالله محمود، 2014. "أثر التعرض للشبكات الاجتماعية على الإنترنت في إدراك القضايا والأحداث الجارية لدى عينة من الشباب الجامعي" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب بقنا، قسم الإعلام. ص161

يتضح من بيانات هذا الجدول، ارتفاع معدل متابعة الجمهور لأخبار الصحف المنشورة برابط في صفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك في المقدمة بمعدل 55.3%، **وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التحليلية:**

التي أشارت إلى أن روابط الأخبار المنقولة عن مواقع الصحف كانت أحد مصادر الموضوعات على صفحات الحركات، والتي تنوعت ولم تقتصر على الصحف الأكثر انتشارًا مثل: (اليوم السابع- الأهرام- المصري اليوم- الشروق- الوطن- أخبار اليوم) وغيرها من الصحف، بل اعتمدت أيضًا على صحف أقل انتشارًا مثل: (صدى البلد- البداية- المال)، ويوضح ذلك القائمين على الحركات بتسليط الضوء على أخبار ومعلومات تتعلق بالقضايا التي تتبناها كل حركة من حركات الدراسة، ثم تأتي منشورات أدمن الصفحة في المرتبة الثانية وبفارق صغير بمعدل 45.3%، يليها الفيديوهات بمعدل 43%، ثم الصور المصاحبة للنصوص بنسبة 36.7%، يليها تعليقات الأصدقاء ومنشورات الأصدقاء على الصفحة بنسب متقاربة هي 33.7%، و33.3% على التوالي، وأخيرًا الروابط بنسبة 22%، وتوضح نتائج الدراسة التحليلية تنوع صفحات الحركات الاجتماعية في تقديم المضامين التي يتابعها أفراد العينة. **وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه:**

- دراسة **(إيمان حسني، 2010)**[1] في مجيء المواقع الإخبارية على رأس المواقع التي يتابع الشباب من خلالها أنشطة الحركات الاجتماعية بمعدل 33.1%، يليها مواقع الصحف الإلكترونية بنسبة 26.6%.

---

(1) إيمان محمد حسني، 2010. مرجع سابق. ص389

المحور الرابع: اتجاه الجمهور نحو صفحات الحركات الاجتماعية في فيس بوك

جدول رقم (30)

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
صفحات الحركات تعطي اهتمام وتركيز لقضايا أكثر من قضايا أخرى	63	%21	140	%46.7	61	%20.3	27	%9	9	%0.3	3.74	0.989
صفحات الحركات توضح طبيعة وحجم القضايا بعمق	59	%19.7	132	%44	83	%27.7	21	%7	5	%1.7	3.73	0.913
صفحات الحركات تساعد على إيجاد حلول للقضايا المطروحة	32	%10.7	134	%44.7	92	%30.7	36	%12	6	%2	3.50	0.909
صفحات الحركات تقدم تغطية شاملة ووجهات النظر المختلفة حول القضايا المطروحة	38	%12.7	70	%23.3	130	%43.3	59	%19.7	3	%1	3.27	0.952
تتسم صفحات الحركات بالدقة والموضوعية والمصداقية	26	%8.7	63	%21	160	%53.3	42	%14	9	%3	3.18	0.886
تتكامل صفحات الحركات مع ما تقدمه وسائل الإعلام الأخرى	32	%10.7	97	%32.3	80	%26.7	68	%22.7	23	%7.7	3.16	1.124
صفحات الحركات لا تتسم بالموضوعية والحيادية في طرح القضايا	19	%6.3	56	%18.7	93	%31	119	%39.7	13	%4.3	2.83	0.992
تكتفي صفحات الحركات بطرح القضايا وعدم اقتراح الحلول	28	%9.3	46	%15.3	97	%32.3	103	%34.3	26	%8.7	2.82	1.091
صفحات الحركات لا تعبر عن الواقع وتعكس وجهات نظر أصحابها	26	%8.7	47	%15.7	78	%26	107	%35.7	42	%14	2.69	1.153
صفحات الحركات تتناقض مع الأحداث الاجتماعية الواقعية	14	%4.7	22	%7.3	67	%22.3	142	%47.3	55	%18.3	2.33	1.008

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن العبارة الخاصة بأن صفحات الحركات تعطي اهتمام وتركيز لقضايا أكثر من قضايا أخرى من العبارات التي حازت على أعلى مستوى في الوسط الحسابي بمعدل 3.74، في الاتجاه السلبي لدى الجمهور لأن العبارة كانت سالبة، أما العبارة "صفحات الحركات توضح طبيعة وحجم القضايا بعمق" حصلت على أعلى مستوى في الوسط الحسابي بمعدل 3.73، في الاتجاه الإيجابي لدى الجمهور.

وتوضح نتائج الجدول أيضًا أن الاتجاه الإيجابي كان هو الغالب على رأي معظم أفراد العينة في معظم العبارات مثل: صفحات الحركات تساعد على إيجاد حلول للقضايا المطروحة وحازت على وسط حسابي 3.50، وصفحات الحركات تقدم تغطية شاملة ووجهات النظر المختلفة حول القضايا المطروحة بوسط حسابي 3.27، كما أن عبارة "تتسم صفحات الحركات بالدقة والموضوعية والمصداقية" حازت على وسط حسابي قدره 3.18. من ناحية أخرى، كان هناك بعض الاتجاهات السلبية تجاه بعض العبارات لدى بعض أفراد العينة، مثل: عبارة صفحات الحركات لا تتسم بالموضوعية والحيادية في طرح القضايا، وعبارة تكتفي صفحات الحركات بطرح القضايا وعدم اقتراح الحلول، وذلك بوسط حسابي 2.83، و2.82 على التوالي. حيث كان اتجاه الجمهور نحو هذه العبارات يميل إلى التوجه السلبي منه إلى التوجه الإيجابي.

فالخلاصة أن نتائج الجدول توضح أن توجهات معظم أفراد العينة غلب عليها طابع الإيجابي والسلبي تجاه دور صفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك في تشكيل وتكوين اتجاهات الجمهور نحو تلك الحركات وقضاياها. ويلاحظ من الجدول السابق أن الاتجاهات المعارضة لدى الجمهور جاءت على عبارات سلبية وهو ما يمكن اعتباره اتجاهًا إيجابيًا، فإن هناك عبارتين سلبيتين جاءت نسبة المعارضة عليهما مرتفعة، وهي: صفحات الحركات تتناقض مع الأحداث الاجتماعية الواقعية، وصفحات الحركات لا تتسم بالموضوعية والحيادية في طرح القضايا حيث جاءت نسبة من اعترضوا على هذين العبارتين 47.3، و39.7 على التوالي، بينما كانت نسبة الموافقة نحو هذين العبارتين 7.3، و 18.7 على التوالي، مما يمكن اعتباره اتجاهًا إيجابيًا.

مقياس لاتجاه الجمهور نحو صفحات الحركات الاجتماعية في فيس بوك

جدول رقم (31)

مقياس اتجاه الجمهور نحو الحركات الاجتماعية عبر فيس بوك

مقياس الاتجاه	ك	%
إيجابي	59	%19.7
محايد	227	%75.7
سلبي	14	%4.7
الإجمالي	**300**	**%100**

ويلاحظ من بيانات هذا الجدول، ارتفاع معدلات الاتجاه المحايد للجمهور نحو صفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك، فهو الاتجاه الغالب حيث مثلت نسبة الاتجاه المحايد 75.7% من حجم العينة، ثم نسبة الاتجاه الإيجابي نحو صفحات هذه الحركات 19.7%، وأخيرًا الاتجاه السلبي نحو الحركات من قبل الجمهور بمعدل 4.7%.

المحور الخامس: تفاعل الجمهور مع قضايا صفحات الحركات الاجتماعية

جدول رقم (32)

التفاعل مع قضايا الحركات الاجتماعية في موقع فيس بوك

مدى التفاعل مع قضايا الحركات	ك	%
دائمًا أتفاعل والتفاعل يزيدني اكتساب خبرات وثقافات جديدة	59	%19.7
أحيانًا أتفاعل عندما تمس القضية أهمية بالنسبة لي	211	%70.3
لا أتفاعل حيث أرى أن رأيي بلا أهمية	30	%10
الإجمالي	**300**	**100**

تكشف بيانات هذا الجدول غلبة تفاعل الجمهور مع القضايا التي تتبناها صفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك "أحيانًا عندما تمس القضية أهمية بالنسبة له" بمعدل 70.3%، يليه "التفاعل الدائم والذي يزيد اكتساب الجمهور خبرات وثقافات جديدة" بمعدل 19.7%، وهو ما يوضح اهتمام الجمهور بالمشاركة في التفاعل مع قضايا الحركات الاجتماعية في الفيس بوك بنسبة 90%، كما يشير ذلك إلى أن المواقع الاجتماعية تحقق مبدأ التفاعل بين الأفراد من خلال النقاش حول موضوعات معينة مع إبداء الرأي مما يساعد على الارتقاء بالمجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية "المجال العام" فيما يتعلق بأنه يمكن بناء مجتمع افتراضي قائم على تفاعل الأفراد فيما بينهم حول القضايا المشتركة. بينما جاء "عدم الاهتمام بالتفاعل" بنسبة 10%.

جدول رقم (33)

شكل التفاعل مع قضايا الحركات الاجتماعية

شكل التفاعل	ك	%
إبداء إعجابي على المادة المنشورة	170	%63
التعليق على الموضوعات المطروحة	167	%61.9
أقوم بمشاركة أصدقائي في المادة المنشورة	135	%50
التواصل مع ناشر الموضوع	61	%22.6
أكتفي بقراءة النص فقط	40	%14.8
جملة من سئلوا	**270**	

تبين نتائج الجدول السابق أن أشكال تفاعل الجمهور التي شارك بها من خلال صفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك كان "إبداء إعجاب على المادة المنشورة" بمعدل 63%، ثم يأتي "التعليق على الموضوعات المطروحة" بنسبة 61.9%، أما في الترتيب الثالث جاء "مشاركة الأصدقاء في المادة المنشورة" بمعدل 50%.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة التحليلية وبنفس الترتيب أن طبيعة تفاعل الأعضاء حول موضوعات الصفحة تمثل في "الإعجاب بالموضوعات" ثم "التعليق عليها" ثم "مشاركة الآخرين في المادة المنشورة". أما التواصل مع ناشر الموضوع جاء في المرتبة الرابعة بنسبة 22.6%، وأخيرًا الإكتفاء بقراءة النص فقط بمعدل 14.8%.

وُيفسر تفاعل الجمهور في الشبكات الاجتماعية بأن هذه الشبكات تمتلك قدرًا كبيرًا من المعلومات، وتنوع المضامين المقدمة، فضلًا عن تحسين خدماتها التي تساهم في سرعة رد الفعل من خلال اتصال مزدوج الاتجاه يحدث بين مستخدمين اثنين أو مجموعة من المستخدمين، وقدرتها على نقل الإشارات المختلفة مثل: الوسائط المتعددة، **وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات التالية:**

1- دراسة **(دعاء عادل محمود، 2016)**[1] والتي توصلت إلى أن أشكال التفاعلية التي يستخدمها الجمهور عند متابعة القضايا الاجتماعية جاء في المرتبة الأولى (الإعجاب) بنسبة 78.8%، وفي المرتبة الثانية (المشاركة بتعليق) بنسبة 65.5%، وفي المرتبة الخامسة منْ قالوا (أكتفي بالقراءة فقط) بنسبة 16.8%.

2- وتتفق جزئيًا مع دراسة **(جيهان حسن أمين، 2014)**[2] في أن أهم مشاركة للمبحوثين في الأنشطة الإلكترونية ضمن شبكات التواصل الاجتماعي في المقدمة (إبداء الإعجاب على بعض الأخبار)، ثم (نشر أخبار تتعلق بالثورة) في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة (التعليق على بعض الأنشطة في إحدى أو عدة صفحات تتعلق بالثورة).

3- وتختلف هذه النتيجة مع دراسة **(سارة محمود عبدالعزيز، 2016)**[3] والتي توصلت إلى أن (مجرد المشاهدة) جاءت في المرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية (الإعجاب)، و(مشاركة الآخرين في المادة المنشورة) في المرتبة الثالثة، بينما جاء (التعليق) في المرتبة الأخيرة.

جدول رقم (34)

دافع متابعة مضمون الحركات

دافع متابعة مضمون الحركات للقيام بنشاط ما	ك	%
نعم	143	%53
لا	127	%47
الإجمالي	**270**	**100**

يتضح من بيانات هذا الجدول، أن 53% من الجمهور تكون لديهم دافع بعد متابعة صفحات الحركات في الفيس بوك للقيام بسلوك يتمثل في مجموعة من الأنشطة، وهي نسبة جيدة تتعدى النصف، بينما تشير نتائج الجدول إلى أن 47% من أفراد العينة لم

(1) دعاء عادل محمود، مرجع سابق. ص311

(2) جيهان حسن أمين، مرجع سابق. ص140

(3) سارة محمود عبدالعزيز، 2016. "التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بصورة المسئولين السياسيين في مصر" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة العلاقات العامة والإعلان. ص320

تدفعهم متابعة صفحات الحركات في الفيس بوك إلى القيام بأي سلوك يتعلق بقضايا وأنشطة الحركات الاجتماعية. ويشير ذلك إلى انعكاس وأثر شبكات التواصل الاجتماعي على التفاعلات السلوكية الانسانية على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وشيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية، والتي أثرت وبشكل واسع في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

جدول رقم (35)

شكل النشاط

شكل النشاط	ك	%
التحدث مع الآخرين حول قضايا الحركة	88	%61.5
البحث عن معلومات إضافية حول قضايا الحركة	82	%57.3
زيادة الاهتمام بالقضايا التي تتبناها الحركة	81	%56.6
المشاركة في أنشطة الحركة	48	%33.6
جملة من سئلوا	**143**	

ومن الجدول السابق يتضح أن دوافع متابعة صفحات الحركات لسلوك الجمهور تمثل في التحدث مع الآخرين حول قضايا الحركة بمعدل 61.5%، يليها البحث عن معلومات إضافية حول قضايا الحركة بمعدل 57.3%، ثم تأتي زيادة الاهتمام بالقضايا التي تتبناها الحركة في المرتبة الثالثة وبفارق صغير، وأخيرًا المشاركة في أنشطة الحركة بنسبة 33.6%. ونجد أن من أهم ما يدفع ويحفز الجماهير على متابعة الحركة الاجتماعية هو الجذب الروحي وتبني أهداف وأفكار الحركة اعتقادًا بأن الحركة سوف تحقق أهدافها خاصة بهم، فكل حركة اجتماعية تضم أفرادًا مدفوعين بدوافع مختلفة منها قوة شخصية زعيم الحركة، أو عدم تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع، فإن دوافع الانسان قد تتغير أو تتبدل بعد انتمائه للحركة الاجتماعية، وذلك تحت تأثير عوامل جديدة. **وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كلًا من الدراستين التاليتين:**

1- دراسة **(أحمد عادل عبدالفتاح، 2013)**[1] في أن مناقشة أفراد العينة أحد القضايا الاجتماعية التي تقرأها بمواقع الشبكات الاجتماعية مع الآخرين جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 57.8%.

2- دراسة **(نها نبيل الأسدودي، 2012)**[2] والتي توصلت إلى أن نسبة 57.8% من أفراد العينة يناقشوا أحيانًا مع الآخرين في القضايا الاجتماعية التي يتابعونها بمواقع الشبكات.

بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه:

- دراسة **(سارة محمود عبدالعزيز، 2016)**[3] حيث جاءت عبارة (أتناقش مع الآخرين حول هذه المواد مبديًا وجهة نظري نحوها) في المرتبة الأخيرة.

(1) أحمد عادل عبدالفتاح، مرجع سابق. ص661
(2) نها نبيل الأسدودي، مرجع سابق. ص306
(3) سارة محمود عبدالعزيز، مرجع سابق. ص318

المحور السادس: اتجاه الجمهور نحو الحركات الاجتماعية محل الدراسة

جدول رقم (36)

متابعة الجمهور للحركات الاجتماعية محل الدراسة في موقع فيس بوك

متابعة الجمهور للحركات محل الدراسة	ضد التحرش		أطباء بلا حقوق		9 مارس	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	230	%76.7	169	%56.3	156	%52
لا	70	%23.3	131	%43.7	144	%48
الإجمالي	**300**	**%100**	**300**	**%100**	**300**	**%100**

تكشف بيانات هذا الجدول عن مجيء حركة ضد التحرش على رأس الحركات الاجتماعية التي يتابعها أفراد العينة بمعدل 76.7% من إجمالي الحركات التي يتابعها الجمهور، ثم جاءت حركة أطباء بلا حقوق في المرتبة الثانية بمعدل 56.3%، وأخيرًا جاءت حركة 9 مارس من حيث متابعة الجمهور لها بمعدل 52%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن حركة ضد التحرش تتبنى قضية لا تقتصر على فئة محددة، علاوة على أنها تتضمن تنوع في الأعضاء التي تنتمي إليها، في حين تقتصر حركة أطباء بلا حقوق وحركة 9 مارس على فئة مهنية محددة وهي (الأطباء- وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيها- وطلاب الجامعات).

جدول رقم (37)
اتجاه الجمهور نحو الحركات الاجتماعية محل الدراسة

أ- حركة ضد التحرش

العبارة	موافق		محايد		معارض		الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
ساهمت حركة ضد التحرش في توعية الجمهور وخاصة الشباب بمفهوم التحرش وأسبابه	184	%80	37	%16.1	9	%3.9	2.76	0.511
شاركت حركة ضد التحرش في إصدار قوانين تجرم التحرش الجنسي في مصر	80	%34.8	99	%43	51	%22.2	2.13	0.746
حركة ضد التحرش لم تستطع تأمين الميادين أثناء الاحتشاد من التحرش	82	%35.7	94	%40.9	54	%23.5	2.12	0.761
حركة ضد التحرش غير مؤثرة في الحد من ظاهرة التحرش	56	%24.3	82	%35.7	92	%40	1.84	0.788

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الاتجاه المحايد كان هو الغالب على رأي أفراد العينة مثل "ساهمت حركة ضد التحرش في توعية الجمهور وخاصة الشباب بمفهوم التحرش وأسبابه" وحازت على وسط حسابي 2.76، و"شاركت حركة ضد التحرش في إصدار قوانين تجرم التحرش الجنسي في مصر" بوسط حسابي 2.13، في الاتجاه المحايد. أما عبارة "حركة ضد التحرش لم تستطع تأمين الميادين أثناء الاحتشاد من التحرش" حصلت على وسط حسابي 2.12، في الاتجاه المحايد أيضًا، يليها عبارة "حركة ضد التحرش غير مؤثرة في الحد من ظاهرة التحرش" بوسط حسابي 1.84، وكانت عبارة سلبية جاءت نسبة الموافقة عليها منخفضة بنسبة 24.3، بينما نسبة من عارضوا 40، مما يمكن اعتباره اتجاهًا إيجابيًا.

ب- حركة أطباء بلا حقوق

العبارة	موافق		محايد		معارض		الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
تسلط حركة أطباء بلا حقوق الضوء على القوانين التي تهدر حقوق الأطباء	147	%87	22	%13	-	-	2.87	0.337
حركة أطباء بلا حقوق تؤثر في المنظومة الصحية	54	%32	83	%49.1	32	%18.9	2.13	0.703
حركة أطباء بلا حقوق تهمل الدفاع عن حقوق المرضى	43	%25.4	71	%42	55	%32.5	1.93	0.760
حركة أطباء بلا حقوق تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة	28	%16.6	69	%40.8	72	%42.6	1.74	0.726

تؤكد نتائج الجدول السابق على أن الاتجاه الإيجابي كان هو الغالب على رأي الجمهور تجاه حركة أطباء بلا حقوق مثل: "تسلط الحركة الضوء على القوانين التي تهدر حقوق الأطباء" بوسط حسابي 2.87، و"الحركة تؤثر في المنظومة الصحية" حازت على وسط حسابي 2.13، وهناك عبارة سلبية جاءت نسبة الموافقة عليها منخفضة، وهي متعلقة بأن "حركة أطباء بلا حقوق تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة" حيث جاءت نسبة مَّن وافقوا على هذه العبارة 16.6، بينما نسبة مَّن عارضوا 42.6، مما يمكن اعتباره اتجاهًا إيجابيًا، بينما جاء الاتجاه محايد تجاه عبارة "حركة أطباء بلا حقوق تهمل الدفاع عن حقوق المرضى" بوسط حسابي 1.93.

ج- حركة 9 مارس

العبارة	موافق		محايد		معارض		الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
حركة 9 مارس تسير في إصلاح أوضاع طلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس	109	%69.9	42	%26.9	5	%3.2	2.67	0.537
حركة 9 مارس تقاوم الفساد في الجامعات	106	%67.9	42	%26.9	8	%5.1	2.63	0.582
تسعى حركة 9 مارس وراء أهداف سياسية	34	%21.8	65	%41.7	57	%36.5	1.85	0.752
حركة 9 مارس هامشية وغير مؤثرة في منظومة التعليم	28	%17.9	73	%46.8	55	%35.3	1.83	0.711

يتضح من هذا الجدول أن الاتجاه الإيجابي هو الغالب على رأي أفراد العينة تجاه حركة 9 مارس مثل: "حركة 9 مارس تسير في إصلاح أوضاع طلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس" وحازت على وسط حسابي 2.67، و"الحركة تقاوم الفساد في الجامعات" بوسط حسابي 2.63، أما عبارة "تسعى الحركة وراء أهداف سياسية" فحازت على وسط حسابي 1.85، في الاتجاه المحايد، كذلك عبارة "الحركة هامشية وغير مؤثرة في منظومة التعليم" بوسط حسابي 1.83، في الاتجاه المحايد أيضًا.

مقياس اتجاه الجمهور نحو الحركات الاجتماعية محل الدراسة

جدول رقم (38)

مقياس اتجاه الجمهور نحو الحركات الاجتماعية محل الدراسة

أ- حركة ضد التحرش

مقياس الاتجاه	ك	%
إيجابي	94	%40.9
محايد	111	%48.3
سلبي	25	%10.9
جملة من سُئلوا	**230**	

تتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن العينة تتسم بارتفاع معدل الاتجاه "المحايد" نحو صفحة حركة ضد التحرش في الفيس بوك، حيث مثلت النسبة 48.3% من حجم العينة، تلاه معدل الاتجاه "الإيجابي" في المرتبة الثانية وبفارق صغير بمعدل 40.9%، والاتجاه "السلبي" 10.9%.

ب- حركة أطباء بلا حقوق

مقياس الاتجاه	ك	%
إيجابي	85	%50.3
محايد	77	%45.6
سلبي	7	%4.1
جملة من سُئلوا	**169**	

اتضح من نتائج هذا الجدول أن العينة تتسم بارتفاع معدل الاتجاه "الإيجابي" نحو صفحة حركة أطباء بلا حقوق في الفيس بوك، بمعدل 50.3% أي نصف حجم العينة، ثم الاتجاه "المحايد" بمعدل 45.6%، وأخيرًا الاتجاه "السلبي" بنسبة 4.1%.

ج- حركة 9 مارس

مقياس الاتجاه	ك	%
إيجابي	93	%59.6
محايد	55	%35.3
سلبي	8	%5.1
جملة من سُئلوا	**156**	

يتضح من خلال الدراسة الميدانية أن العينة تتسم بارتفاع معدل الاتجاه "الإيجابي" نحو صفحة حركة مجموعة العمل من أجل استقلال الجامعات (9 مارس)، بمعدل 59.6% في المقدمة، ثم الاتجاه "المحايد" نحو صفحة الحركة بمعدل 35.3%، و"السلبي" 5.1%.

المحور السابع: مشاركة الجمهور في أنشطة الحركات الاجتماعية

جدول رقم (39)

الأنشطة التي تمارسها الحركات الاجتماعية جذبًا للانتباه

أكثر الأنشطة جذبًا للانتباه	الترتيب الأول × 5	الترتيب الثاني × 4	الترتيب الثالث × 3	الترتيب الرابع × 2	الترتيب الخامس × 1	الترتيب المرجح	
						عدد النقاط	الترتيب
إصدار بيانات	102	51	29	41	50	933	1
المظاهرات والمسيرات والوقفات الاحتجاجية	42	71	87	56	16	883	2
الخطب والتصريحات والمؤتمرات الصحفية	21	94	73	59	23	841	3
القيام بحملات توعوية في الشوارع والجامعات	87	31	42	34	85	838	4
الاضرابات والاعتصامات	42	38	43	67	70	695	5

تبين نتائج الجدول السابق عن مجيء إصدار بيانات من أكثر الأنشطة التي تمارسها الحركات الاجتماعية جذبًا لانتباه أفراد العينة في الترتيب الأول بعدد نقاط (933).

وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج الدراسة التحليلية أن البيان الصحفي جاء في المرتبة الأولى من طبيعة محتوى الموضوعات التي نُشرت في صفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك، تلاها في الترتيب الثاني نشاط المظاهرات والمسيرات والوقفات الاحتجاجية بعدد نقاط (883)، ثم جاءت الخطب والتصريحات والمؤتمرات الصحفية في الترتيب الثالث، بعدد نقاط (841)، تلاها وبفارق صغير القيام بحملات توعوية في الجامعات بعدد نقاط (838)، وأخيرًا نشاط الاضرابات والاعتصامات بعدد نقاط (695).

واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه:

- دراسة **(إيمان حسني، 2010)**[1] في مجيء المظاهرات والمسيرات والوقفات الاحتجاجية في المرتبة الأولى، يليها الاضرابات والاعتصامات، ثم الخطب والتصريحات والمؤتمرات الصحفية، وأخيرًا إصدار بيانات دورية.

جدول رقم (40)

المشاركة في أنشطة الحركات الاجتماعية

المشاركة في أنشطة الحركات	ك	%
أشارك دائمًا	11	%3.7
أشارك أحيانًا	122	%40.7
لا أشارك	167	%55.7
الإجمالي	**300**	**%100**

يتضح من بيانات هذا الجدول، انخفاض معدلات مشاركة أفراد العينة في أنشطة الحركات الاجتماعية، حيث جاءت نسبة عدم المشاركة في المقدمة بمعدل 55.7%، ثم نسبة المشاركة بشكل غير منتظم بمعدل 40.7%، وأخيرًا المشاركة بشكل دائم 3.7%، وهي نسبة ضعيفة. وقد يرجع سبب عزوف الأفراد عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية إلى غياب الأفكار والمقترحات الجديدة، فضلًا عن قلة الحوافز الأدبية والمالية، ومن ناحية أخرى عدم القدرة على التنظيم والتنسيق بين الأفراد مما يؤدي إلى التفتت الذي يحول دون قدرتهم على العمل الفعال،

(1) إيمان محمد حسني، مرجع سابق. ص393.

وتتفق هذه النتيجة مع:

1- دراسة (**فاطمة الزهراء عبدالفتاح، 2012**)[1] في أن 61% من مفردات العينة نفوا ممارستهم للأنشطة السياسية، بينما أشار 39% إلى قيامهم بذلك.

2- دراسة (**أسماء مسعد عبدالمجيد، 2015**)[2] والتي توصلت إلى أن منْ لهم مشاركات سياسية نسبتهم ضئيلة جدًا في العينة، حيث اثنين من العينة بنسبة 2.6% ينتميان لأحزاب سياسية، و 1.3% بما يمثل مفردة واحدة فقط ينتمي لحركة سياسية.

بينما تختلف هذه النتيجة مع:

- دراسة (**أحمد عادل عبدالفتاح، 2013**)[3] في أن ممارسة الشباب عينة الدراسة لأي نشاط اجتماعي جاءت بنسبة 70% من أفراد العينة، بينما 30% لا يمارسون أي نشاط اجتماعي.

---

(1) فاطمة الزهراء عبدالفتاح، مرجع سابق.ص245-246
(2) أسماء مسعد عبدالمجيد، مرجع سابق. ص124
(3) أحمد عادل عبدالفتاح، مرجع سابق. ص637

المحور الثامن: تبنى الجمهور قضايا الحركات الاجتماعية محل الدراسة

جدول رقم (41)

تأثير متابعة الحركات في موقع فيس بوك على تبني قضاياها

تأثير متابعة الحركات على تبني قضاياها	ك	%
نعم	89	%29.7
أحيانًا	119	%39.7
لا	92	%30.7
الإجمالي	**300**	**%100**

أكدت بيانات الجدول السابق على أن أغلب أفراد عينة الجمهور، وذلك بنسبة 39.7% يتأثرون في بعض الأحيان بتبني قضايا الحركات الاجتماعية من خلال متابعة صفحاتها في الفيس بوك، ثم يأتي عدم تأثر الجمهور بشكل نهائي في الترتيب الثاني بنسبة 30.7%، أما مَّن تأثروا فعليًا 29.7%، ومن هنا يتضح أن مَّن تأثروا فعليًا ومَّن يتأثروا في بعض الأحيان كانت نسبتهم 69.3%، وهي نسبة مرتفعة تتعدى النصف.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما بات يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية، حيث أتاحت الفرصة للجميع نقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم مما ساهم في إكساب سلوكيات جديدة وإحداث التغير في جميع المجالات، مما يترتب عليه إمكانية التأثير في اتجاهات الأفراد.

جدول رقم (42)

القضايا التي تبناها المبحوثون

القضايا	ك	%
قضايا متعلقة بحقوق الأطباء	125	%60
قضية التحرش	90	%43.3
قضية استقلال الجامعات وتحسين أوضاع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية	36	%17.3
قضية إصلاح منظومة التعليم الجامعي	12	%11.1
قضية تطوير المنظومة الصحية	14	%6.7
قضية الفساد في الجامعات	9	%4.3
قضية قواعد اختيار القيادات الجامعية	5	%2.4
قضية تسريب امتحانات الثانوية العامة 2016	5	%2.4
قضية العنف ضد المرأة	3	%1.4
قضية الحق في الصحة	2	%1
قضية الختان	1	%0.5
جملة من سئلوا	**208**	

أفصحت نتائج الجدول عن مجيء (القضايا المتعلقة بحقوق أوضاع الأطباء) في المرتبة الأولى بنسبة 60%، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التحليلية حيث جاءت قضية "بدل العدوى للأطباء والتعدي على الأطقم الطبية والمستشفيات" أولى القضايا التي اهتمت بها صفحة "حركة أطباء بلا حقوق" في الفيس بوك، يليها قضية (التحرش) في المرتبة الثانية بنسبة 43.3%، وهي أيضًا أولى القضايا التي ركزت عليها صفحة "حركة ضد التحرش" في الفيس بوك، تليها قضية (استقلال الجامعات وتحسين أوضاع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية) في المرتبة الثالثة بنسبة 17.3%، كذلك هي أولى القضايا التي تناولتها صفحة "حركة 9 مارس" في الفيس بوك، وقد لوحظ أن أولى القضايا التي تناولتها صفحات الحركات الاجتماعية – محل الدراسة- في الفيس بوك هي نفس القضايا التي تبناها متابعي تلك الصفحات، مما يؤكد على تأثير تلك الصفحات على اتجاهات وسلوك متابعيها.

ثم قضية (إصلاح منظومة التعليم الجامعي) في المرتبة الرابعة بنسبة 11.1%، ثم قضية (تطوير المنظومة الصحية) في المرتبة الخامسة بنسبة 6.7%، يليها قضية (الفساد في الجامعات) بنسبة 4.3%، و(قواعد اختيار القيادات الجامعية، وتسريب امتحانات الثانوية العامة 2016) بنسبة 2.4%، وقضية (العنف ضد المرأة) بنسبة 1.4%، وأخيرًا قضية (الختان) بنسبة 0.5%.

المحور التاسع: الدور الذي تقوم به الحركات الاجتماعية في المجتمع من وجهة نظر الجمهور

جدول رقم (43)

نجاح الحركات في تحقيق أهدافها

مدى نجاح الحركات في تحقيق أهدافها	ك	%
نجحت تمامًا	-	-
نجحت إلى حد ما	223	%74.3
لم تنجح	77	%25.7
الإجمالي	**300**	**%100**

ومن الجدول السابق يتضح ارتفاع نسبة الذين يرون نجاح الحركات الاجتماعية في تحقيق أهدافها إلى حد ما بمعدل 74.3% من حجم العينة، ووجود نسبة محدودة من الجمهور ترى عدم نجاح تلك الحركات في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها بمعدل 25.7%.

جدول رقم (44)

أسباب نجاح الحركات الاجتماعية

أسباب نجاح الحركات	ك	%
لأنها تركز على القضايا التي تهم كل مواطن	159	%71.3
لإعطاء مساحة حرية للتعبير عن الرأي	106	%47.5
لفقد ثقة الجمهور في وسائل الإعلام التقليدية	99	%44.4
لما تقدمه تلك الصفحات من تفاعل وتبادل للخبرات	86	%38.6
لكفاءة قياداتها وقوة تنظيمها الداخلي	25	%11.2
جملة من سئلوا	**223**	

يتضح من هذا الجدول أن سبب نجاح الحركات الاجتماعية في تحقيق أهدافها من وجهة نظر أفراد العينة جاء لأسباب تتعلق بتركيز قضايا الحركات الاجتماعية على ما يهم المواطن بمعدل 71.3%، وإعطائها مساحة من الحرية في التعبير عن الرأي بمعدل 47.5%، ثم لأسباب عدم الثقة فى وسائل الإعلام التقليدية بمعدل 44.4%، وأخيرًا لكفاءة قياداتها وقوة تنظيمها الداخلي بمعدل 11.2%.

جدول رقم (45)

أسباب عدم نجاح الحركات الاجتماعية

أسباب عدم نجاح الحركات	ك	%
لغياب التأييد الشعبي لها	41	%53.2
لعدم تحقيق الأهداف المرجوة	38	%49.4
للإنقسام والاختلاف الداخلي	32	%41.6
لغياب الديمقراطية	26	%33.8
لتجاهل الإعلام لها	16	%20.8
لعدم استمراريتها	13	%16.9
جملة من سئلوا	**77**	

تكشف بيانات هذا الجدول عن مجيء غياب التأييد الشعبي للحركات الاجتماعية على رأس أسباب عدم نجاح الحركات في تحقيق أهدافها بمعدل 53.2%، ثم جاء عدم تحقيق أهدافها المرجوة أحد أسباب عدم نجاحها بمعدل 49.4%، يليها سبب الإنقسامات والاختلافات الداخلية بين القائمين على الحركة بمعدل 41.6%، وأخيرًا لعدم استمراريتها، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء انتعاش وازدهار أنشطة الحركات مع الأحداث والقضايا البارزة على الساحة في المجتمع ثم تخبو مع عدم وجود قضايا أو أحداث، أي أن أنشطتها موسمية، وحازت على معدل 16.9%.

جدول رقم (46)

الرغبة في الانضمام للحركات الاجتماعية

الرغبة في الانضمام لحركة	ك	%
نعم	107	%35.7
لا	193	%64.3
الإجمالي	**300**	**%100**

توضح بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة الذين لا يفضلون الانضمام إلى الحركات الاجتماعية بمعدل 64.3%، بينما جاءت نسبة الذين يفضلون الانضمام إلى الحركات الاجتماعية 35.7%.

بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه:

- دراسة **(إيمان حسني، 2010)**[1] بشأن مجيء نسبة الذين يفضلون الانضمام إلى الحركات الاجتماعية والسياسية بمعدل مرتفع 77.7%. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف فترة إجراء الدراسة وبالتالي اختلف تنوع الأحداث الاجتماعية والسياسية على عكس الفترة بعد ثورة 25 يناير 2011 والتي اتسمت بالزخم السياسي والاجتماعي وبتطلع الكثير من الأفراد للمشاركة في المجتمع وإحداث تغيرات اجتماعية فيه.

(1) إيمان محمد حسني، مرجع سابق. ص397.

جدول رقم (47)

أسباب الرغبة في الانضمام للحركات الاجتماعية

أسباب الرغبة في الانضمام للحركات	ك	%
لأن أهدافي تتفق معها	60	%56.1
تعطيني خبرات حياتية	59	%55.1
قادرة على الإصلاح والتغيير	54	%50.5
أكثر تنظيمًا ونجاحًا ولديها قدرة على التأثير	22	%20.6
متاحة لي وسهلة الانضمام لها	15	%14
جملة من سئلوا	**107**	

ومن الجدول السابق يتضح تفضيل المبحوثين للانضمام إلى الحركات الاجتماعية لأسباب اتفاقها مع أهدافهم بمعدل 56.1%، ثم لأسباب إعطائها خبرات حياتية للمنضمين إليها بمعدل 55.1%، وقدرة الحركات على الإصلاح والتغيير بمعدل 50.5%، ثم لأسباب تتعلق بقدرة الحركات على التنظيم والتأثير 20.6%، وأخيرًا إتاحتها وسهولة الانضمام إليها بمعدل 14%.

جدول رقم (48)

أسباب عدم الرغبة في الانضمام للحركاتالاجتماعية

أسباب عدم الرغبة في الانضمام للحركات	ك	%
غير قادرة على الإصلاح والتغيير الحقيقي	75	%38.9
بها انقسامات داخلية وغير قادرة على التنظيم	58	%30.1
ملاحقة الأمن لها	52	%26.9
عدم وضوح أهدافها	43	%22.3
أخرى تذكر	41	%21.2
تقوم بأعمال تخريبية وتحرض على العصيان المدني	5	%2.6
جملة من سئلوا	**193**	

يتضح من هذا الجدول أن أفراد العينة لا تفضل الانضمام إلى الحركات الاجتماعية لأسباب تتعلق بعدم قدرة الحركات على الاصلاح والتغيير الحقيقي في المقام الأول بمعدل 38.9%، يليه وبفارق ملحوظ لأسباب تتعلق بضعف الحركة ذاتها في قدرتها على التنظيم الداخلي بمعدل 30.1%، ثم أسباب أمنية تتمثل في الخوف من ملاحقة الأمن للمنضمين لهذه الحركات 26.9%، ثم عدم وضوح أهدافها 22.3%، ثم أخرى تذكر بمعدل 21.2%، وقد تضمنت هذه الفئة عدة أسباب أهمها: المنظومة الاجتماعية ككل لا تساعد ولا تشجع- انعدام الوقت الفائض- أسباب مهنية تتطلب الحيادية وعدم التحيز للقضايا أو الانتماء لأي حركة أو حزب، وأخيرًا سبب يتعلق بقيام الحركات بأعمال تخريبية والتحرض على العصيان المدني، بمعدل 2.6%.

جدول رقم (49)
نجاح فيس بوك في تناول قضايا الحركات الاجتماعية

نجاح فيس بوك في تناول قضايا الحركات	ك	%
إلى حد كبير	171	%75
إلى حد ما	125	%41.7
لم ينجح	4	%1.3
الإجمالي	**300**	**%100**

ومن هذا الجدول يتضح نجاح الفيس بوك "إلى حد كبير" في تناول قضايا الحركات الاجتماعية بمعدل 75%، ثم نجاح الفيس بوك "بدرجة متوسطة" في تناول قضايا الحركات بنسبة 41.7%، بينما جاء من وجهة نظر أفراد العينة في عدم نجاح الفيس بوك في تناول وعرض قضايا الحركات الاجتماعية بنسبة "ضعيفة جدًا"، وهي 1.3%. ويرجع ذلك إلى أن الفيس بوك يعمل كمنصة "محايدة" في ربط الأفراد والعالم، ويتيح إمكانيات جديدة للتواصل وإنتاج المحتوى وتوزيعه ونشره بشكل غير مسبوق.

وتتفق هذه النتيجة مع:

- دراسة **(الشيماء العزب حسين، 2014)**[1] والتي توصلت إلى أن نصف أفراد عينة الدراسة (71.8%) تعتقد بأن موقع فيسبوك يقوم بدور مساعد في تشكيل آراء الآخرين حول القضايا، أما (1.7%) يعتقدون أن دوره ضعيف في تشكيل آراء الآخرين حول القضايا.

---

(1) الشيماء العزب حسين، 2014. "مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية في مصر" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة الصحافة. ص210.

المبحث الثاني: اختبار فروض الدراسة

وضعت الباحثة ستة فروض، مرتبطة بالعلاقة بين متابعة الفرد للحركات الاجتماعية وثقته فيما تنشره من معلومات والمشاركة في أنشطتها من ناحية واتجاهه نحوها من ناحية أخرى، وتبني قضاياها من ناحية أخري، ورغبته في الانضمام إليها. وتُعنى الفروض الثلاثة الأخيرة بالكشف عن تأثير العوامل الديموجرافية (النوع، السن، مستوى التعليم، حالة العمل، الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة) على اتجاهات الفرد نحو الحركات الاجتماعية، ويستعرض المبحث نتائج اختبار الفروض وفقًا لما أظهره التحليل الإحصائي لبيانات العينة.

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين اتجاه المبحوثين نحو صفحات الحركات الاجتماعية في موقع الفيس بوك **وبين كل من:**

أ- كثافة استخدام الفيس بوك.

ب- التعرض للصفحات في الفيس بوك.

ج- درجة الثقة في الصفحات.

د- الاهتمام بقراءة منشورات الصفحات.

هـ- درجة التفاعل مع القضايا التي تتبناها الصفحات.

جدول رقم (50)

العلاقة بين الاتجاه نحو الحركات وبين(كثافة استخدام الفيس بوك- التعرض لصفحات الحركات- الاهتمام بمتابعة منشورات الحركات- الثقة في صفحات الحركات- التفاعل مع القضايا التي تتبناها الحركات)

الاتجاه نحو صفحات الحركات في الفيس بوك	كثافة استخدام الفيس بوك		التعرض لصفحات الحركات في الفيس بوك		الاهتمام بقراءة تحديثات منشورات الحركات في الفيس بوك		الثقة في صفحات الحركات في الفيس بوك		التفاعل مع القضايا التي تتبناها الحركات	
	r	p	r	p	r	P	R	p	r	p
	0.032	0.579	0.194	0.001	0.172	0.003	0.340	0.000	0.343	0.000

توضح بيانات الجدول السابق معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين (كثافة استخدام الفيس بوك- التعرض لصفحات الحركات في الفيس بوك- الاهتمام بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك- الثقة في صفحات الحركات في الفيس بوك- التفاعل مع القضايا الت تتبناها الحركات) والاتجاه نحو هذه الحركات الاجتماعية، **وكانت النتائج كالتالي:**

- عدم وجود علاقة دالة احصائيًا بين كثافة استخدام الفيس بوك والاتجاه نحو صفحات الحركات في الفيس بوك.

وتختلف هذه النتيجة مع:

- دراسة **(بندر عبد العزيز الحارثي، 2014)**[1] والتي توصلت إلى وجود علاقة قوية طردية بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو الموضوعات المجتمعية، أي كلما زاد استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي كان الاتجاه نحو الموضوعات المجتمعية إيجابي.

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيًا بين التعرض لصفحات الحركات في الفيس بوك والاتجاه نحوها، عند مستوى معنوية (0.001). أي كلما زاد التعرض لصفحات الحركات في الفيس بوك، زاد الاتجاه الإيجابي نحوها.

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيًا بين الاهتمام بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك والاتجاه نحوها، عند مستوى معنوية (0.003). أي كلما زاد الاهتمام بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك، زاد الاتجاه الإيجابي نحوها.

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيًا بين الثقة في صفحات الحركات في الفيس بوك والاتجاه نحوها، عند مستوى معنوية (0.000). أي كلما زاد الثقة في صفحات الحركات، زاد الاتجاه الإيجابي نحوها.

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيًا بين تفاعل الجمهور مع القضايا التي تتبناها الحركات والاتجاه نحوها، عند مستوى معنوية (0.000). أي كلما زاد التفاعل مع قضايا الحركات، زاد الاتجاه الإيجابي نحوها، **وبذلك تحقق هذا الفرض بشكل جزئي.**

وهذا يعني أن الفرد كلما كان أكثر ثقة ومتابعة وتفاعل مع مضمون الحركات الاجتماعية في فيس بوك، كان اتجاهه أكثر إيجابية إزاء تلك الحركات.

وبذلك تقبل الدراسة الفرض الأول جزئيًا القائل ب- "توجد علاقة ارتباطية بين اتجاه المبحوثين نحو صفحات الحركات الاجتماعية في فيس بوك وبين كل من التعرض لصفحات الحركات والثقة فيها والاهتمام بمتابعتها والتفاعل مع مضمونها"، بينما ثبت عدم وجود علاقة ارتباطية بين استخدام المبحوثون فيس بوك والاتجاه نحو الحركات الاجتماعية.

---

(1) بندر عبد العزيز الحارثي، 2014. "اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في تناول الموضوعات المجتمعية واتجاهاتهم نحوها" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين تبني قضايا الحركات الاجتماعية في موقع الفيس بوك وبين كل من:

أ- التعرض للصفحات في الفيس بوك.

ب- درجة الثقة في الصفحات.

ج- الاهتمام بقراءة منشورات الصفحات.

د- درجة التفاعل مع القضايا في الصفحات في الفيس بوك.

هـ- اتجاه المبحوثين نحو الصفحات.

جدول رقم (51)

العلاقة بين تبني قضايا الحركات وبين(التعرض لصفحات الحركات- الاهتمام بمتابعة منشورات الحركات- الثقة في صفحات الحركات- التفاعل مع القضايا التي تتبناها الحركات- الاتجاه نحو صفحات الحركات)

تبني قضاياها الحركات الاجتماعية في الفيس بوك	التعرض لصفحات الحركات في الفيس بوك		الاهتمام بقراءة تحديثات منشورات الحركات في الفيس بوك		الثقة في صفحات الحركات في الفيس بوك		التفاعل مع القضايا التي تتبناها الحركات		الاتجاه نحو صفحات الحركات في الفيس بوك	
	r	p	r	p	r	P	r	p	r	p
	0.269	0.000	0.263	0.000	0.260	0.000	0.259	0.000	0.247	0.000

تكشف بيانات هذا الجدول عن معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين (التعرض لصفحات الحركات في الفيس بوك- الاهتمام بقراءة منشورات الحركات- الثقة في صفحات الحركات- التفاعل مع القضايا التي تتبناها الحركات- الاتجاه نحو الحركات) وتبني قضايا الحركات الاجتماعية، **وكانت النتائج كالتالي:**

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيًا بين التعرض لصفحات الحركات في الفيس بوك وتبني قضاياها، عند مستوى معنوية (0.000). أي كلما زاد التعرض لصفحات الحركات، زاد تبني قضايا هذه الحركات.

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيًا بين الاهتمام بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك وتبني قضاياها، عند مستوى معنوية (0.000). أي كلما زاد الاهتمام بقراءة منشورات الحركات، زاد تبني قضاياها.

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيًا بين الثقة في صفحات الحركات في الفيس بوك وتبني قضاياها، عند مستوى معنوية (0.000). أي كلما زادت الثقة لصفحات الحركات، زاد تبني قضايا هذه الحركات.

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيًا بين التفاعل مع قضايا الحركات في الفيس بوك وتبني قضاياها، عند مستوى معنوية (0.000). أي كلما زاد التفاعل مع قضايا الحركات، زاد تبنيها.

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيًا بين الاتجاه نحو الحركات في الفيس بوك وتبني قضاياها، عند مستوى معنوية (0.000). أي كلما زاد الاتجاه الايجابينحو الحركات، زاد تبني قضاياها.

ما يعني أن الأكثر تعرضًا للحركات الاجتماعية والذين يثقون فيها ويتفاعلون مع رسائلها هم أكثر تبني للقضايا التي تتناولها الحركات الاجتماعية في فيس بوك. **وبذلك تقبل الدراسة الفرض الثاني.**

الفرض الثالث: هناك علاقة ارتباطية بين رغبة المبحوثين في الانضمام لأي حركة اجتماعية **وبين كل من:**

أ- التعرض لصفحات الحركات الاجتماعية في فيس بوك.

ب- درجة الثقة في صفحات الحركات الاجتماعية في فيس بوك.

ج- الاهتمام بقراءة منشورات الحركات الاجتماعية في فيس بوك.

د- درجة التفاعل مع قضايا الحركات الاجتماعية في فيس بوك.

ه- اتجاه المبحوثين نحو الحركات الاجتماعية.

جدول رقم (52)

أ- العلاقة بين مستوى التعرض لصفحات الحركات في الفيس بوك ورغبة الانضمام في الحركات

الرغبة في الانضمام لحركة اجتماعية	مستوى التعرض لصفحات الحركات في الفيس بوك						الإجمالي	
	دائمًا		أحيانًا		نادرًا			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	40	%53.3	56	%30.4	11	%26.8	107	%35.7
لا	35	%46.7	128	%69.6	30	%73.2	193	%64.3
الإجمالي	**75**	**%100**	**184**	**%100**	**41**	**%100**	**300**	**%100**

قيمة كا2= (24.607) درجة الحرية = (4) مستوي المعنوية = (0.000) معامل التوافق= (0.275)

تبين من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين المتغيرين، وذلك عند مستوى معنوية (0.000)، وهذه العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.275)، فكلما زاد التعرض لصفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك، زاد الرغبة في الانضمام في هذه الحركات، **وبذلك تحقق هذا الفرض بشكل جزئي.**

جدول رقم (53)

ب- العلاقة بين الاهتمام بمتابعة تحديثات منشورات الحركات في الفيس بوك ورغبة الانضمام إليها

الرغبة في الانضمام لحركة اجتماعية	الاهتمام بمتابعة تحديثات منشورات الحركات في فيس بوك						الإجمالي	
	أهتم دائمًا		أهتم أحيانًا		نادرًا ما أهتم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	33	%42.9	63	%35.2	11	%25	107	%35.7
لا	44	%57.1	116	%64.8	33	%75	193	%64.3
الإجمالي	77	%100	179	%100	44	%100	300	%100

قيمة كا2= (14.423) درجة الحرية = (4) مستوي المعنوية = (0.006) معامل التوافق= (0.214)

من الجدول السابق يتضح وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الاهتمام بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك، ورغبة الانضمام إليها، عند مستوى معنوية (0.006)، وهي علاقة طردية ضعيفة القوة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.214)، أي كلما زاد الاهتمام بقراءة منشورات الحركات، زاد الرغبة في الانضمام إليها، **وبذلك تحقق هذا الفرض بشكل جزئي.**

جدول رقم (54)

ج- العلاقة بين الثقة في صفحات الحركات الاجتماعية في فيس بوك ورغبة الانضمام إليها

الرغبة في الانضمام لحركة اجتماعية	الثقة في صفحات الحركات في فيس بوك						الإجمالي	
	أثق جدًا		أثق أحيانًا		لا أثق مطلقًا			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	21	%47.7	86	%35.3	–	–	107	%35.7
لا	23	%52.3	158	%64.8	12	%100	193	%64.3
الإجمالي	**44**	**%100**	**244**	**%100**	**12**	**%100**	**300**	**%100**

قيمة كا2= (12.893) درجة الحرية = (4) مستوي المعنوية = (0.012) معامل التوافق= (0.203)

بمراجعة نتائج الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيًا بين الثقة في صفحات الحركات في الفيس بوك ورغبة الانضمام إليها، لأن قيمة مستوى المعنوية (0.012)، أي كلما زادت الثقة في صفحات الحركات الاجتماعية، زادت رغبة الانضمام إليها، **وبذلك تحقق هذا الفرض بشكل جزئي.**

جدول رقم (55)

د- العلاقة بين التفاعل مع قضايا الحركات الاجتماعية في فيس بوك ورغبة الانضمام إليها

الرغبة في الانضمام لحركة اجتماعية	التفاعل مع قضايا الحركات الاجتماعية						الإجمالي	
	دائمًا أتفاعل والتفاعل يزيدني اكتساب خبرات وثقافات جديدة		أحيانًا أتفاعل عنما تمس القضية أهمية بالنسبة لي		لا أتفاعل حيث أرى أن رأيي بلا أهمية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	29	%49.2	71	%33.7	7	%23.3	107	%35.7
لا	30	%50.8	140	%66.4	23	%76.6	193	%64.3
الإجمالي	**59**	**%100**	**211**	**%100**	**30**	**%100**	**300**	**%100**

قيمة كا2= (8.784) درجة الحرية = (4) مستوي المعنوية = (0.067)

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التفاعل مع القضايا التي تتبناها الحركات الاجتماعية في الفيس بوك ورغبة الانضمام إليها، لأن قيمة مستوى المعنوية (0.067)، **وبذلك لم يتحقق هذا الفرض بشكل جزئي.**

جدول رقم (56)

هـ- العلاقة بين اتجاه الجمهور نحو صفحات الحركات عبر فيس بوك ورغبة الانضمام إليها

الرغبة في الانضمام لحركة اجتماعية	اتجاه الجمهور نحو صفحات الحركات في فيس بوك						الإجمالي	
	ايجابي		محايد		سلبي			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	31	%52.6	74	%32.6	2	%14.3	107	%35.7
لا	28	%47.5	153	%67.4	12	%85.7	193	%64.3
الإجمالي	**59**	**%100**	**227**	**%100**	**14**	**%100**	**300**	**%100**

قيمة كا2= (11.357) درجة الحرية = (4) مستوي المعنوية = (0.023) معامل التوافق= (0.191)

يتضح من بيانات هذا الجدول وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاه الجمهور نحو الحركات الاجتماعية ورغبة الانضمام إليها، حيث بلغت قيمة مستوى معنوية (0.023)، وهذه العلاقة طردية ضعيفة القوة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.191)، أي كلما زاد الاتجاه الإيجابي نحو الحركات، أصبح أفراد عينة الدراسة أكثر رغبة في الانضمام إليها، **وبذلك قبلت الدراسة الفرض الثالث جزئيًا**

ونجد أن نتائج الدراسة تتفق مع ما أشار إليهOhavan (2004)[1] بشأن تأثير تبادل المعلومات عبر الإنترنت يؤثر على الثقة والمشاركة الاجتماعية بشكل أكبر، ولاسيما بين الشباب.

---

(1) Ohavan V. Shah, et al., 2004 "Communication, Context, and Community: An exploration of print, broad cast, and Internet influence", Communication Research , Vol. 28, No. 4, pp. 464 – 506.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة احصائيًا بين المبحوثين وفقًا للعوامل الديموجرافية في (النوع- السن- مستوى التعليم- حالة العمل- الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة)، وتعرضهم لصفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك.

جدول رقم (57)

أ- اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في التعرض لصفحات الحركات في فيس بوك

المتغير- النوع	ذكور			إناث			قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري			
التعرض لصفحات الحركات في الفيس بوك	184	2.15	0.599	116	2.05	0.630	1.386	298	0.167

يلاحظ من بيانات هذا الجدول أن اختبار (ت) أظهر عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين الذكور والإناث في التعرض لصفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك، وذلك لأن قيمة (ت) 1.38، وهذه القيمة غير دالة احصائيًا عند مستوى معنوية (0.167)، وتشير البيانات إلى تقارب المتوسط الحسابي لتعرض الذكور لصفحات الحركات الذي بلغ 2.15 مقابل 2.05 للإناث، **مما يعني عدم صحة الفرض جزئيًا.**

جدول رقم (58)

ب- اختبار One Way ANOVA لمعنوية الفروق بين الفئات العمرية في التعرض لصفحات الحركات في فيس بوك

المتغير	السن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجات الحرية		مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات	
التعرض لصفحات الحركات في فيس بوك	من 18 إلى أقل من 30	185	2.08	0.612	0.913	2	297	0.403
	من 30 إلى أقل من 50	103	2.17	0.601				
	من 50 فأكثر	12	2.17	0.718				

تبين نتائج الجدول السابق أن تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد أظهر عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف الفئات العمرية في التعرض للحركات الاجتماعية في الفيس بوك، لأن قيمة (ف) 0.913، وهذه القيمة غير دالة احصائيًا عند مستوى معنوية (0.403)، وتشير البيانات إلى تقارب المتوسط الحسابي لتعرض الفئات العمرية للحركات الاجتماعية، **مما يثبت عدم صحة الفرض جزئيًا.**

جدول رقم (59)

ج- اختبار One Way ANOVA لمعنوية الفروق بين المستويات التعليمية في التعرض لصفحات الحركات في فيس بوك

المتغير	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجات الحرية		مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات	
التعرض لصفحات الحركات في فيس بوك	مؤهل متوسط	2	1	0.000	3.38	2	297	0.035
	مؤهل عالي	182	2.12	0.582				
	مؤهل فوق العالي	116	2.12	0.648				

تكشف بيانات هذا الجدول أن تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد أظهر وجود فروق دالة احصائيًا بين المستويات التعليمية لأفراد العينة في التعرض للحركات الاجتماعية في الفيس بوك، لأن قيمة (ف) 3.38، وهذه القيمة دالة احصائيًا عند مستوى معنوية (0.035)، **وبذلك تحقق هذا الفرض بشكل جزئي.**

وقد سعت الباحثة بعد ذلك للتعرف على مصدر التباين ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين عينة الدراسة من حيث تعرضهم للحركات الاجتماعية في الفيس بوك وفق المستويات التعليمية المختلفة، فقد قامت الباحثة بإجراء الاختبارات البعدية بطريقة (L.S.D) بطريقة أقل فرق معنوي بين كل مستويين مرتبطين حسب تدرج المستويات التعليمية، **وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:**

جدول رقم (60)

اختبار LSD لمعرفة مصدر التباين للفروق وللمقارنات بين المبحوثين في تعرضهم للحركات في فيس بوك باختلاف المستويات التعليمية

المتغير	المستوى التعليمي	المستويات المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
التعرض لصفحات الحركات في فيس بوك	مؤهل متوسط	مؤهل عالي	1.12-	0.010
		مؤهل فوق العالي	1.12-	0.010
	مؤهل عالي	مؤهل فوق العالي	0.00	0.998

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الاختبارات البعدية أشارت إلى ما يلي:

- وجود فروق بين أفراد العينة بالفئة (مؤهل متوسط) وأفراد العينة بالفئة (مؤهل عالي) في تعرضهم للحركات الاجتماعية في الفيس بوك لصالح الفئة (مؤهل عالي)، حيث كانت دالة عند مستوى معنوية (0.010).

- وجود فروق بين أفراد العينة بالفئة (مؤهل متوسط) وأفراد العينة بالفئة (مؤهل فوق العالي) في تعرضهم للحركات الاجتماعية في الفيس بوك لصالح الفئة (مؤهل فوق العالي)، لأن متوسطها الحسابي يساوي (2.12) مقابل (1).

- عدم وجود فروق بين أفراد العينة بالفئة (مؤهل عالي) وأفراد العينة بالفئة (مؤهل فوق العالي) في تعرضهم للحركات الاجتماعية في الفيس بوك.

جدول رقم (61)

د- اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين حالة العمل في التعرض لصفحات الحركات في فيس بوك

المتغير-حالة العمل	نعم			لا			قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري			
التعرض لصفحات الحركات في فيس بوك	255	2.15	0.609	45	1.91	0.596	2.422	298	0.016

تبين من نتائج الجدول السابق أن اختبار (ت) أظهر وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات المهنيين وغير المهنيين في التعرض للحركات الاجتماعية في الفيس بوك، لأن قيمة (ت) 2.42، وهذه القيمة دالة احصائيًا عند مستوى معنوية (0.016)، **مما يثبت صحة الفرض جزئيًا.**

جدول رقم (62)

هـ- اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة في التعرض لصفحات الحركات في فيس بوك

المتغير - الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي	نعم			لا			قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري			
التعرض لصفحات الحركات في الفيس بوك	119	2.26	0.603	181	2.02	0.601	3.435	298	0.001

من الجدول السابق يتضح أن اختبار (ت) أظهر وجود فروق دالة احصائيًا بين الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة وعدم الانتماء في التعرض للحركات الاجتماعية في الفيس بوك، لأن قيمة (ت) 3.43، وهذه القيمة دالة احصائيًا عند مستوى معنوية (0.001)، **مما يثبت صحة الفرض جزئيًا، أما عنصر النوع والسن فثبت عدم وجود فروق جوهرية، مما يعني عدم صحة الفرض جزئيًا فيما يتعلق بمكون (النوع، والسن).**

ويؤشر ذلك وجود عوامل وسيطة (مستوى التعليم، حالة العمل، الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي) تؤثر في الاهتمام بالتعرض للحركات الاجتماعية في فيس بوك، ما يعني أن الأكثر تعليمًا والذين ينتمون لمنظمات اجتماعية وسياسية هم أكثر فعالية في التعرض للحركات في فيس بوك.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة احصائيًا بين المبحوثين وفقًا للعوامل الديموجرافية في (النوع- السن- مستوى التعليم- حالة العمل- الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة)، واهتمامهم بمتابعة منشورات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك.

جدول رقم (63)

أ- اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في الاهتمام بمتابعة تحديثات منشورات الحركات في فيس بوك

النوع الاجتماعي	ذكور			إناث			قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاهتمام بمتابعة منشورات الحركات في الفيس بوك	184	2.15	0.635	116	2.04	0.610	1.471	298	0.142

بمراجعة نتائج الجدول السابق يتضح أن اختبار (ت) أظهر عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين الذكور والإناث في الاهتمام بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك لأن قيمة (ت) 1.47، وهذه القيمة غير دالة احصائيًا عند مستوى معنوية 0.142، وتشير البيانات إلى تقارب المتوسط الحسابي في الاهتمام بقراءة منشورات الحركات حيث بلغ قيمة الذكور 2.15 مقابل 2.04 للإناث، **مما يعني عدم صحة الفرض جزئيًا.**

جدول رقم (64)

ب-اختبار One Way ANOVA لمعنوية الفروق بين الفئات العمرية في الاهتمام بمتابعة تحديثات منشورات الحركات في فيس بوك

المتغير	السن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجات الحرية		مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات	
الاهتمام بمتابعة منشورات الحركات فيفيس بوك	من 18 إلى أقل من 30	185	2.08	0.616	3.69	2	297	0.026
	من 30 إلى أقل من 50	103	2.11	0.640				
	من 50 فأكثر	12	2.58	0.515				

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد أظهر وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف الفئات العمرية في الاهتمام بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك، حيث كانت قيمة (ف) 3.69، وهذه القيمة دالة احصائيًا عند مستوى معنوية 0.026، وبناء على ما سبق يقبل الفرض السابق جزئيًا.

وقد سعت الباحثة بعد ذلك للتعرف على مصدر التباين ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين عينة الدراسة من حيث اهتمامهم بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك وفق الفئات العمرية المختلفة، فقد قامت الباحثة بإجراء الاختبارات البعدية بطريقة (L.S.D) بطريقة أقل فرق معنوي بين كل مستويين مرتبطين حسب تدرج الفئات العمرية، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (65)

اختبار LSD لمعرفة مصدر التباين للفروق وللمقارنات بين المبحوثين في اهتمامهم بمتابعة منشورات الحركات في فيس بوك باختلاف الفئات العمرية

المتغير	السن	السنوات المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
الاهتمام بمتابعة منشورات الحركات في فيس بوك	من 18 إلى أقل من 30	من 30 إلى أقل من 50	0.03-	0.736
		من 50 فأكثر	0.50-	0.007
	من 30 إلى أقل من 50	من 50 فأكثر	0.48-	0.012

يتضح من بيانات هذا الجدول أن الاختبارات البعدية أشارت إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق بين أفراد العينة بالفئة العمرية من 18 إلى أقل من 30 عام وأفراد العينة بالفئة العمرية من 30 إلى أقل من 50 عام في الاهتمام بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك.

- وجود فروق بين أفراد العينة بالفئة العمرية من 18 إلى أقل من 30 وأفراد العينة بالفئة العمرية من 50 فأكثر في الاهتمام بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك لصالح الفئة العمرية الأكبر، لأن متوسط الاهتمام يساوي 2.58 مقابل 2.08.

- وجود فروق بين أفراد العينة بالفئة العمرية من 30 إلى أقل من 50 وأفراد العينة بالفئة العمرية من 50 فأكثر في الاهتمام بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك لصالح الفئة الأكبر في السن، لأن متوسطهما الحسابي يساوي 2.58 مقابل 2.11 للفئة الأصغر في السن.

جدول رقم (66)

ج- اختبار One Way ANOVA لمعنوية الفروق بين المستويات التعليمية في الاهتمام بمتابعة تحديثات منشورات الحركات في فيس بوك

المتغير	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجات الحرية		مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات	
الاهتمام بمتابعة منشورات الحركات في فيس بوك	مؤهل متوسط	2	2	0.000	0.340	2	297	0.712
	مؤهل عالي	182	2.09	0.616				
	مؤهل فوق العالي	116	2.15	0.649				

يلاحظ من بيانات هذا الجدول أن تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد أظهر عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين المستويات التعليمية للجمهور والاهتمام بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك، لأن قيمة (ف) 0.304، وهذه القيمة غير دالة احصائيًا عند معنوية 0.712، وتشير البيانات إلى تقارب المتوسط الحسابي في الاهتمام بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك، حيث بلغ قيمة (المؤهل المتوسط) (2)، مقابل (مؤهل عالي) (2.09)، مقابل (مؤهل فوق العالي) (2.15)، **مما يعني عدم صحة الفرض جزئيًا.**

جدول رقم (67)

د- اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين حالة العمل في الاهتمام بمتابعة تحديثات منشورات الحركات في فيس بوك

المتغير- حالة العمل	نعم			لا			قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاهتمام بمتابعة منشورات الحركات في فيس بوك	255	2.13	0.626	45	1.98	0.621	1.539	298	0.125

تبين نتائج الجدول السابق أن اختبار (ت) أظهر عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين المهنيين وغير المهنيين في الاهتمام بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك، لأن قيمة (ت) 1.53، وهذه القيمة غير دالة احصائيًا عند مستوى معنوية 0.125، **مما يعني عدم صحة الفرض جزئيًا.**

جدول رقم (68)

هـ- اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة في الاهتمام بمتابعة تحديثات منشورات الحركات في فيس بوك

المتغير- الانتماء لمؤسسة العمل المجتمعي	نعم			لا			قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاهتمام بمتابعة منشورات الحركات في فيس بوك	119	2.26	0.603	181	2.01	0.624	3.434	298	0.001

تكشف بيانات هذا الجدول أن اختبار (ت) أظهر وجود فروق دالة احصائيًا بين المنتمين لمؤسسات العمل المجتمعي وغير المنتمين في الاهتمام بقراءة منشورات الحركات في الفيس بوك، لأن قيمة (ت) 3.43، وهذه القيمة دالة احصائيًا عند مستوى معنوية 0.001، مما يثبت صحة الفرض جزئيًا، أما عنصر النوع والمستوى التعليمي وحالة العمل فثبت عدم وجود فروق جوهرية، **مما يعني عدم صحة الفرض جزئيًا** فيما يتعلق بمكون (النوع- ومستوى التعليم- وحالة العمل).

ما يعني السن والانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي تؤثر في الاهتمام بقراءة مضامين الحركات الاجتماعية في فيس بوك. **وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه:**

- دراسة **(2007Calenda &Mosca)**[1] بأن الشباب ممن ينتمون لمنظمات اجتماعية وسياسية هم أكثر فعالية في استخدام شبكة الإنترنت، وأنهم يستخدمونها لتعزيز عمل المنظمات التي ينتمون إليها.

(1) David Calenda, Lorenzo Mosca, 2007 "Youth online: researching the political use of the Internet in the Italian context", In: Brian D. Loader, "Young citizens in Digital age", New York: Routledge, pp. 68

الفرض السادس: توجد فروق دالة احصائيًا بين المبحوثين وفقاً للعوامل الديموجرافية في (النوع- السن- مستوى التعليم- حالة العمل- الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة)، واتجاهه نحو الحركات الاجتماعية – محل الدراسة-.

جدول رقم (69)

أ- اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو الحركات محل الدراسة

المتغير - النوع	ذكور			إناث			قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاتجاه نحو حركة ضد التحرش	132	8.87	1.90	98	8.98	1.81	0.475	228	0.635
الاتجاه نحو حركة أطباء بلا حقوق	114	9.40	1.66	55	9.18	1.46	0.842	167	0.401
الاتجاه نحو حركة 9مارس	107	9.71	1.71	49	9.40	1.75	1.02	154	0.311

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن اختبار (ت) أظهر عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو حركات الدراسة (ضد التحرش- أطباء بلا حقوق- 9 مارس)، حيث كانت قيمة (ت) (-0.475)، (0.842)، (1.02) على التوالي، وهذه القيمة غير دالة احصائيًا عند مستوى 0.635، 0.401، 0.311 على التوالي، **مما يثبت عدم صحة الفرض جزئيًا.**

جدول رقم (70)

ت-اختبار One Way ANOVA لمعنوية الفروق بين الفئات العمرية في الاتجاه نحو الحركات محل الدراسة

المتغير	السن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجات الحرية		مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات	
الاتجاه نحو حركة ضد التحرش	من 18 إلى أقل من 30	153	2.3	0.66	0.305	2	227	0.737
	من 30 إلى أقل من 50	71	2.28	0.63				
	من 50 فأكثر	6	2.50	0.54				
الاتجاه نحو حركة أطباء بلا حقوق	من 18 إلى أقل من 30	96	2.46	0.57	0.336	2	166	0.715
	من 30 إلى أقل من 50	66	2.46	0.58				
	من 50 فأكثر	7	2.28	0.48				
الاتجاه نحو حركة 9 مارس	من 18 إلى أقل من 30	83	2.54	0.61	0.048	2	153	0.953
	من 30 إلى أقل من 50	61	2.55	0.59				
	من 50 فأكثر	12	2.50	0.52				

يتضح من بيانات هذا الجدول أن تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد لدراسة اتجاه الجمهور نحو حركات الدراسة باختلاف الفئات العمرية أظهر عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين الفئات العمرية لأفراد العينة في الاتجاه نحو حركات الدراسة (ضد التحرش- أطباء بلا حقوق- 9 مارس)، حيث كانت قيمة (ف) (305.)، (0.336)، (0.048) على التوالي، وهذه القيمة غير دالة احصائيًا عند مستوى 0.737، 0.715، 0.953 على التوالي، **مما يثبت عدم صحة الفرض جزئيًا.**

جدول رقم (71)

ج- اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين المستويات التعليمية في الاتجاه نحو الحركات محل الدراسة

المتغير- المستوى التعليمي	مؤهل عالي			مؤهل فوق العالي			قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاتجاه نحو حركة ضد التحرش	151	8.80	1.96	77	9.09	1.63	-1.084	226	0.280
الاتجاه نحو حركة أطباء بلا حقوق	108	9.28	1.58	61	9.40	1.64	-0.477	167	0.634
الاتجاه نحو حركة 9 مارس	83	9.43	1.75	73	9.82	1.67	-1.407	154	0.161

يلاحظ من بيانات هذا الجدول أن اختبار (ت) أظهر عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين المستويات التعليمية لأفراد العينة في الاتجاه نحو حركات الدراسة (ضد التحرش- أطباء بلا حقوق- 9 مارس)، حيث كانت قيمة (ت) (-1.084)، (-0.477)، (-1.407) على التوالي، وهذه القيمة غير دالة احصائيًا عند مستوى 0.280، 0.634، 0.161 على التوالي، **مما يثبت عدم صحة الفرض جزئيًا.**

جدول رقم (72)

د- اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين حالة العمل في الاتجاه نحو الحركات محل الدراسة

المتغير- حالة العمل	نعم			لا			قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاتجاه نحو حركة ضد التحرش	188	8.94	1.87	42	8.83	1.84	0.339	228	0.735
الاتجاه نحو حركة أطباء بلا حقوق	145	9.33	1.57	24	9.33	1.78	-0.006	167	0.995
الاتجاه نحو حركة 9 مارس	145	9.62	1.68	11	9.45	2.25	0.320	154	0.749

تبين نتائج الجدول السابق أن اختبار (ت) أظهر عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين المهنيين وغير المهنيين من أفراد العينة في الاتجاه نحو حركات الدراسة (ضد التحرش- أطباء بلا حقوق- 9 مارس)، حيث كانت قيمة (ت) (0.339)، (-0.006)، (0.320) على التوالي، وهذه القيمة غير دالة احصائيًا عند مستوى 0.735، 0.995، 0.749 على التوالي، **مما يثبت عدم صحة الفرض جزئيًا.**

جدول رقم (73)

هـ- اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة في الاتجاه نحو الحركات محل الدراسة

المتغير- الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي	نعم			لا			قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاتجاه نحو حركة ضد التحرش	79	9.24	1.83	151	8.75	1.86	1.883	228	0.061
الاتجاه نحو حركة أطباء بلا حقوق	74	9.54	1.64	95	9.16	1.56	1.503	167	0.135
الاتجاه نحو حركة 9 مارس	76	9.60	1.64	80	9.62	1.80	0.071	154	0.943

تكشف بيانات هذا الجدول أن اختبار (ت) أظهر النتائج كالتالي:

- عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات المنتمين لمؤسسات العمل المجتمعي وغير المنتمين في الاتجاه نحو حركة ضد التحرش، حيث كانت قيمة (ت) 1.88، وهي غير دالة عند مستوى 0.061.

- عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات المنتمين لمؤسسات العمل المجتمعي وغير المنتمين في الاتجاه نحو حركة أطباء بلا حقوق، حيث كانت قيمة (ت) 1.50، وهي غير دالة عند مستوى 0.135.

- عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات المنتمين لمؤسسات العمل المجتمعي وغير المنتمين في الاتجاه نحو حركة 9 مارس، حيث كانت قيمة (ت) -0.071، وهي غير دالة عند مستوى 0.943،

وبذلك لم يتحقق هذا الفرض.

ما يعني عدم وجود تأثير للعوامل الديموجرافية على تشكيل الاتجاه الإيجابي للأفراد نحو الحركات الاجتماعية، وبذلك.. رفضت الدراسة الفرض السادس القائل ب- توجد فروق دالة احصائيًا بين المبحوثين وفقًا للعوامل الديموجرافية (النوع، السن، مستوى التعليم، حالة العمل، الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي) واتجاههم نحو تلك الحركات.

خلاصة الفصل الخامس:

اشتمل هذا الفصل على مبحثين، المبحث الأول تم فيه تناول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بالتفصيل وهي: (مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، اختبارات الصدق والثبات، والمقاييس التجميعية للدراسة)، كما عُرض فيه نتائج تساؤلات للدراسة الميدانية. أما المبحث الثانياشتمل على نتائج اختبارات فروض الدراسة الميدانية. وبذلك تناول هذا الفصل وصف واستكشاف ملامح الظاهرة المدروسة من خلال رصد وتحليل العلاقات بين متغيرات الدراسة.

خاتمة الدراسة

لم تكن مصر بعيدة عن ظاهرة الحراك الاجتماعي التي شهدت تزايدًا مطردًا حول العالم خلال العقد الأخير، فقد شهدت مصر موجه من الحركات الاجتماعية لم تشهدها من قبل في تاريخها السياسي استطاعت هذه الحركات إحداث حالة من الحراك السياسي والاجتماعي داخل المجتمع المصري، مما كان له أثره في نشر ثقافة الاحتجاج. فقد تمكنت الحركات الاجتماعية بما لديها من وسائل جديدة أن تلعب دورًا فاعلًا على الساحة المصرية. فضلًا عن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي نقلت الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطت مستخدميه فرصًا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود.

وقد عنيت الدراسة بالبحث في العلاقة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" والثقة فيما يقدمه من معلومات وتقييمات من ناحية واتجاهات وتصورات الأفراد إزاء الحركات الاجتماعية من ناحية أخرى، مع تفسير تلك العلاقة دون إغفال لأثر العوامل الديموجرافية (النوع- السن- المستوى التعليمي- حالة العمل- الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة) في تلك العلاقة والمرتبطة بتشكيل الاتجاه.

ولتحقيق ذلك، وظفت الباحثة مجموعة من أدوات جمع البيانات، في إطار منهج المسح في مستوييه المتعلقين بالوسيلة والجمهور، **حيث استخدمت:**

تحليل المضمون، للوقوف على المجال المتشكل بفضل النقاش الدائر في صفحات الحركات الاجتماعية في فيس بوك حول القضايا الاجتماعية التي تتبناها، والذي يخلق مناخًا يمثل عاملًا وسيطًا يؤثر في اتجاهات الفرد وآرائه، حيث قامت الباحثة بتحليل ثلاث صفحات لحركات اجتماعية في موقع فيس بوك في الفترة الممتدة من 1 مايو 2016 حتى 31 يوليو 2016.

الاستقصاء، وتم توظيفه للكشف عن دوافع متابعة الأفراد للحركات الاجتماعية وتصوراتهم حول حدود دورها الاجتماعي وتأثيرها، وكذلك حجم مشاركتهم في الفعاليات وتصوراتهم إزاءها، إذ طبقت الباحثة استمارة استبيان مكونة من 37 سؤالًا استهدفت تحديد استخدام الأفراد لموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، وتحديد علاقة الأفراد بصفحات الحركات الاجتماعية في موقع فيس بوك من حيث متابعتها والثقة فيها، بالإضافة إلى 5 تساؤلات متعلقة بخصائص مفردات العينة، وذلك في الفترة الممتدة من 7 مايو حتى 30 يوليو 2016، على عينة قوامها (300) مفردة.

وبالربط بين نتائج الدراسة وما توصلت إليه الباحثة من خلال تحليل المضمون والاستقصاء التي أجرتها على المتابعين للحركات الاجتماعية في موقع فيس بوك، وكذلك ما أسفرت عنه الدراسات السابقة، يمكن الخروج بمجموعة من الاستدلالات العامة ذات الصلة بالعلاقة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك واتجاه الأفراد إزاء الحركات الاجتماعية، بما يجيب عن مجموعة من التساؤلات بشأن تلك العلاقة تمثل خلاصة هذه الدراسة ومجمل ما خرجت به من نتائج.

أولًا: الشبكات الاجتماعية والمجال العام:

أتاحت الشبكات الاجتماعية مجالًا عامًا دعم الرأي العام، حيث أتاحت للأفراد امكانية تبادل المعلومات والرسائل والآراء والمواد الإعلامية من مقاطع فيديو وصور، فضلًا عن مناقشة هذه النصوص وإدراج تعليقات عليها ورؤية تعقيبات الآخرين، مما يثري الجدل حول القضايا الاجتماعية والسياسية في المجتمع. وبذلك استطاعت الحركات الاجتماعية الاستفادة منها.

وفي إطار الشروط الأربعة التي طرحها هابرماسHabermas لتكوين المجال العام Public Sphere، والمتعلقة بالحق المتساوي في المشاركة، وطرح موضوعات النقاش، والتعبير عن المواقف، وعدم منع أي فرد من التمتع بأي من هذه الحقوق الثلاثة، نجد أنها تحققت بالفعل من خلال خصائص الاستخدام التي يتيحها فيسبوك نفسه، من حيث الحق في إنشاء حساب أو مجموعة نقاش أو صفحة وكذلك خصائص التعليق المفتوح والتقييم الحر وغيرها من السمات وعناصر الاستخدام التي يتمتع بها أي شخص بمجرد تسجيل بريده الإلكتروني على الموقع، والتي تمنحه الحقوق الثلاثة (المشاركة – الطرح – التعبير) ولا تمنعه منها بالقوة.

وعلى الرغم من تحقق اشتراطات تكوين هذا المجال، لعوامل غير ذات صلة بأي من الحركات الاجتماعية التي هي مستخدم للشبكة، إلا أن فاعلية المجال الذي أنشأته تباينت من حالة لأخرى وفقًا لعوامل غير ذات صلة بتكوين المجال نفسه، مثل حيوية موضوع النقاش وارتباطه بالأحداث الجارية أو استخدام الوسائط المتعددة أو غيرها من العوامل التي تسبب في خلق مجال عام "نشط".

وتتعضد هذه النتيجة بالنظر إلى اتفاق الدراسات السابقة مثل: إيمان السيد جمعة (2016)، ومها مصطفى محمود (2015)، و(Jan,2011)[1] التي تناولت استخدام الشبكات الاجتماعية في إنشاء مجالاً عامًا، على تحقق عناصر وجود هذا المجال بالفعل، بغض النظر عن موضوع الدراسة أو خصائص الجمهور أو غيرها من العوامل، نظرًا

---

(1) رجعت الباحثة إلى هذه الدراسات:
- إيمان السيد جمعة، مرجع سابق.
- مها مصطفى محمود، مرجع سابق.
- Jan Micheal, Op.cit.

لتحقق اشتراطات بناء المجال العام لعوامل واحدة ترتبط بخصائص هذه الشبكات في حد ذاتها (المشاركة – الطرح – التعبير)، ولا تختلف بين مستخدم وآخر، سواء كان فرد أو مؤسسة سياسية أو حركة اجتماعية أو جماعة دينية، إذ أن موضوع التباين والاختلاف لا يرتبط ببناء المجال العام نفسه ولكن "بناء مجال عام نشط".

بعبارة أخرى، أتاحت الشبكات الاجتماعية عناصر بناء المجال العام، ولكن "نشاط" هذا المجال وفعاليته يرتبط بأربعة مجموعات من العوامل:

عوامل مرتبطة بموضوع المجال العام:

فكلما كان موضوع المجال/الصفحة مرتبط بالإعلام الاجتماعي كلما تمتع بفعالية وحيوية أكثر في النقاش، فقضايا التحرش ظهر الاهتمام العام بها في الأساس من خلال الشبكات الاجتماعية ما جعل الأخيرة هي المجال الأكثر ملائمة لإثراء النقاش بشأنها، بخلاف قضية حقوق الأطباء على صفحة أطباء بلا حقوق والتي نشأ الاهتمام بها في الأساس على مستوى نقابي، ما جعل الإعلام الاجتماعي عنصر فرعي وثانوي في إدارة النقاش بشأنها، مقارنة بالتجمعات النقابية الطبية.

فضلًا عن آنية التفاعل التي يسمح بها الإعلام الاجتماعي والتي بدورها تثري النقاش بين الأفراد. إذ أظهرت استجابات المبحوثين بالدراسة الميدانية، أغلب أسباب استخدامهم للفيس بوك كشبكة اجتماعية، في كونها مجالًا للنقاش وإبداء الآراء وآنية التفاعل (للتواصل مع الأصدقاء- تسمح بحرية التعبير عن الرأي- معرفة الأحداث العاجلة والجارية)، هذا إلى جانب كون الشبكات الاجتماعية مصدرًا للمعلومات غير التقليدية.

عوامل مرتبطة بالمتابعين:

فكلما كان هذا الجمهور أكثر خبرة في استخدام الإعلام الاجتماعي وأكثر تفاعلاً مع القضايا العامة، كلما كان أكثر تفاعلاً ومن ثم بناء مجال عام "نشط"، إذ أظهرت نتائج الدراسة الميدانية على سبيل المثال إن الفئات الشابة والأعلى تعليمًا هي الأكثر تفاعلاً مع الصفحات والمجال العام الذي خلقته.

عوامل مرتبطة بالمحتوى المنشور:

والمتمثلة في ارتباطه بالقضايا المحورية لاهتمام الحركة ومن ثم متابعينها، ونشر المحتوى الخاص (غير المنقول عن مصادر)، ونشر المحتوى متعدد الوسائط. إذ أظهرت نتائج الدراسة التحليلية اهتمام القائمون على صفحة حركة ضد التحرش بنشر تدوينات من إنتاجهم تعبر عن رؤيتهم وموقفهم نحو القضايا التي تتبناها، حيث استحوذت منشورات الأدمن على النسبة الأكبر. وبالمقابل، اقتصر المحتوى المنشور في صفحات الحركتين الأخريين على نقل مواد منتقاة من وسائط متعددة.

عوامل مرتبطة بإدارة الصفحة:

والمتمثلة في التحديث المستمر، والتفاعل النشط للمستخدمين بالرد والتعليق. إذ أظهرت نتائج الدراسة التحليلية تميز التفاعل النشط لمتابعي حركة ضد التحرش في الفيس بوك بالرد والتعليق والإعجاب بالمادة المنشورة عن متابعي الحركتين الأخريين لاهتمام القائمون على إدارة الصفحة بالتحديث المستمر والتنوع في المحتوى.

وبالنظر إلى جوانب التمييز بين "إنشاء" المجال العام، والذي يتحقق بمجرد إنشاء الصفحة، و"فعالية" المجال العام والذي يرتبط بالعوامل سابقة البيان، والتي كشفت عنها نتائج الدراسة التحليلة والميدانية، يتضح أهمية تدريب القائمين على منصات الإعلام الاجتماعي لتلك الحركات على مهارات بناء المجتمعات الافتراضية والتفاعل الإلكتروني، فضلاً عن إنتاج محتوى قادر على جذب انتباه وتفاعل المتابعين في إطار تحليل سلوك المستخدمين والمؤشرات الرقمية لأداء الصفحة.

ثانيًا: الحركات والقضايا الاجتماعية المثارة في النسق المجتمعي:

أصبح للحركات الاجتماعية دورًا بارزًا في جميع أنحاء العالم، على الرغم من أنها قد يكون لها فرص أفضل للنجاح في الديمقراطية، ففي ظل العولمة والتطور التقني والتكنولوجي توفرت الفرص للأفراد التي تعيش في ظل الدكتاتوريات للضغط على حكوماتها، فديمقراطية وسائل الاتصال التكنولوجي عامًا ووسائل التواصل الاجتماعي خاصًا جعلت للأفراد فرصة للتلاقي والعمل المشترك لتحقيق مصالحهم المتماثلة، فضلًا عن اعطائهم مزيد من الحرية في نشر رسائلهم، فالشبكات الاجتماعية أصبحت أداة تعبئة قوية يستخدمها الأفراد. وعلى الرغم من رفض هذه الحركات الاجتماعية لبعض السياسات الحكومية إلا أن وجودها وأنشطتها أدى إلى توسيع مفهوم السياسة بحيث لم تعد السياسة مقصورة على التنافس على السلطة وإنما دخلت فيها اهتمامات أساسية للبشر مثل حماية البيئة، السلام.

واعتبار الشبكات الاجتماعية أحد أشكال التعبير للحركات الاجتماعية عن رسالتها وأنشطتها يطرح نوعية من التساؤلات مثل: ما مصدر الإنتاج الحصري لمادة الحركات الاجتماعية؟ هل هناك تنوع في الوسائط المتعددة المستخدمة؟ وما أهم القضايا المتعلقة بالواقع والتي تبنتها الحركات الاجتماعية؟ كيف تفاعل الأفراد حول قضايا الحركات محل البحث؟

ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن استخلاص عدد من المؤشرات التحليلية العامة، كالتالي:

1- مصدر إنتاج مادة الحركات الاجتماعية:

فقد كانت النسبة الأكبر لتدوينات حركة ضد التحرش معتمدة على مسئول الصفحة (الأدمن) بنسبة 40.6% دون الاعتماد على نقل مواد منتقاة من مواقع صحفية أو مواقع إنترنت، على عكس الحركتين الأخريين محل البحث حيث كانت أقرب إلى صدى ينقل عن مواقع صحفية أو مواقع إنترنت، ما يعني عدم قدرة الحركات الاجتماعية محل البحث على صنع قيمة إعلامية مضافة ممثلة في مادة خبرية أو رأي ينتجه مسئول الصفحة (الأدمن أو القائمون على الحركة)، كما يلاحظ أن نشر المواد المنقولة تتفاوت من حركة اجتماعية لأخرى، لكن يبلغ أقصاه في حركة "أطباء بلا حقوق" التي اعتمدت في الغالب على نقل بيانات وأخبار منشورة في مواقع صحفية وموقع إنترنت أخرى مع ذكر المصدر. هذا إلى جانب اهتمام الحركات الاجتماعية محل البحث بتحديث منشوراتها على الصفحة في موقع فيس بوك بشكل غير ملتزم بدورية محددة.

والواضح أن موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" ساهم كوسيلة ترويجية للحركات الاجتماعية محل البحث في تعريف الأفراد بها وبرؤيتها وأهدافها وأنشطتها، حيث كانت النسبة الأكبر لمصادر معرفة متابعي الحركات الاجتماعية محل البحث بها من خلال مشاركة الآخرين لمنشورات الحركات في فيس بوك بنسبة 57.7%.

2- أجندة قضايا الحركات الاجتماعية:

وقد تناولت الحركات محل البحث ثلاث قضايا رئيسية، مثلت أجندة القضايا التي حظيت بتعليقات ونقاش وتبادل للآراء حولها، وشكلت أجندة المجال العام الذي أسست له حركات الدراسة.

وانقسمت هذه القضايا إلى:

قضايا تتعلق بجسد المرأة كأنثى، قضايا تتعلق بالأطباء، قضايا تتعلق بأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وتمثلت القضايا المتعلقة بجسد المرأة كأنثى في (التحرش الجنسي، الاغتصاب، ختان الإناث، الزواج المبكر) والتي مثلت إجمالي 32 تدوينة أو منشور على صفحة حركة ضد التحرش، والثانية قضايا تتعلق بالأطباء تمثلت في (بدل العدوى للأطباء، التعدي على المستشفيات والأطقم الطبية، قانون الخدمة المدنية، خصخصة مستشفيات التكامل، تدني مستوى الخدمة في الوحدات الصحية) والتي مثلت إجمالي 35 تدوينة على صفحة حركة أطباء بلا حقوق، أما الثالثة قضايا تتعلق بأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وتمثلت في (قضايا عامة تتعلق بالمنظومة التعليمية، وبأعضاء هيئة التدريس، وتعديل قانون تعيين القيادات الجامعية، وإلغاء انتخابات الاتحادات الطلابية) والتي مثلت إجمالي 19 تدوينة على صفحة حركة 9 مارس.

وبالنظر تفصيلًا إلى طبيعة المنشور للحركات محل البحث، نجد أن إجمالي عدد منشور حركة ضد التحرش الذي دعى للمشاركة في حملات عامة عبر فيس بوك بلغ نسبة ضعيفة وهي 9.4%، بل كانت النسبة الأكبر من منشورات الحركات محل البحث هي التي اكتفت بطرح الرأي وتسليط الضوء على التغطية الصحفية لوسائل الإعلام التقليدية والذي تمثل في نشر البيان الصحفي والأخبار الصحفية بنسب32.6% و 31.3% على التوالي، دون وجود تصور واضح لكيفية الضغط على القرار الحكومي بشأن تلك القضايا التي تتبناها الحركات الاجتماعية محل البحث.

3- الوسائط المتعددة Multimedia:

يسمح الإنترنت بإمكانية تبادل المعلومات والبيانات المختلفة والمتنوعة بين الأفراد، فضلًا عن التنوع في استخدام الصور والرسوم والفيديوهات مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، وقد تباينت الوسائط المتعددة التي استخدمتها الحركات الاجتماعية ما بين النص والروابط والصورة والفيديو، والتي لا تتواجد بالمنشور فقط، وإنما في أجزاء التصميم الثابتة للصفحات في فيس بوك. وبلغت النسبة الأكبر لاستخدام النص في المنشور الذي أدرجته حركة ضد التحرش خلال فترة الدراسة 37.5%، كما بلغت نسبة استخدام حركة ضد التحرش للعناصر المصورة سواء الثابتة (الرسوم والصور) أو المتحركة (الفيديو) 40.6% من إجمالي الوسائط التي استخدمتها، وتؤشر إلى إدراك القائمين على الحركة

أهمية الصورة في توصيل المعلومة للمتلقي وتناسبها مع طبيعة القضايا التي تتبناها الحركة على عكس الحركتين الأخريين. بينما جاءت النسبة الأكبر لاستخدام رابط أو نص مع رابط في المنشور الذي أدرجته حركة أطباء بلا حقوق، ويلاحظ عدم استفادة الحركات الاجتماعية محل البحث من التعدد والتنوع في استخدام الوسائط المتعددة.

4- آنية تفاعل الأفراد مع منشورات الحركات الاجتماعية:

وفيما يتعلق بآنية تفاعل الأفراد مع منشورات الحركات الاجتماعية محل البحث تمنح الاتصال مزيدًا من التفاعل، وتدمج الأفراد في العملية الاتصالية، بحيث يشعر أنه جزء من إنتاج الرسالة المنشورة، قادر على التعقيب الحر والفوري على ما هو منشور. فقد بلغ أكبر عدد تكرار التفاعل في حركة ضد التحرش 7144 ما بين إعجاب وتعليق ومشاركة الآخرين في المادة المنشورة بصفحة الحركة، وقد يؤشر ذلك إلى الطبيعة الجدلية لقضايا حركة ضد التحرش وارتباطها بالحياة اليومية، فضلًا عن تنوع الأفراد المتابعة للحركة ما بين جنسيات مختلفة حول العالم، مما يسهم في تحقيق التواصل وتبادل الأفكار والآراء وتشكيل اتجاهاتهم وتصوراتهم إزاء قضايا تلك الحركات. كما بلغ عدد تكرار التفاعل في حركة أطباء بلا حقوق 948 ما بين إعجاب وتعليق ومشاركة الآخرين في المادة المنشورة بصفحة الحركة، وأخيرًا تكرار التفاعل في حركة 9 مارس 107، وقد يرجع ذلك إلى تركيز القائمين على تلك الحركة بنشر تدوينات تتعلق بقضايا سياسية وتبعد عن رؤية ورسالة الحركة **مثل:** حادث اقتحام الصحفيين، الاستعمار الصهيوني للأراضي الفلسطينية، مما قلل اهتمام الأفراد المتابعين للحركة بالتفاعل مع الرسائل المنشورة.

ثالثًا: العلاقة بين موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك والاتجاه إزاء الحركات الاجتماعية:

لا يمكن ادعاء القدرة على قياس العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية من ناحيةواتجاهات الأفراد إزاء الحركات الاجتماعية من ناحية أخرى، بسبب تعدد وتشابك العوامل المرتبطةبتشكيل اتجاه الأفراد، والتي ترتبط بالأطر القانونية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، حيث يصعب عزل تأثير أي منها.

وقد حاولت الباحثة استكشاف العلاقة بين هذين المتغيرين، عبر اختبار ستة فروض تُعنى باختبار العلاقة بين استخدام الفرد لموقع فيس بوك واتجاهه إزاء الحركات الاجتماعية محل البحث، كما تُعنى بالكشف عن تأثير العوامل الديموجرافية (النوع، السن، مستوى التعليم، حالة العمل، الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي المختلفة) على اتجاهه نحو الحركات، واهتمامه بما تنشره من معلومات، والكشف عن اتجاه الفرد إزاء الحركات الاجتماعية واستجابته للفعاليات والمشاركة في الأنشطة.

وأظهرت الدراسة الميدانية عدة نتائج بخصوص العلاقة بين متابعة صفحات الحركات الاجتماعية في فيس بوك والثقة فيها من ناحية، واتجاهه نحوها من ناحية أخرى، وهو ما يمكن إيجازه في النقاط التالية، أخذًا في الاعتبار اعتماد الدراسة على أسلوب العينات غير الاحتمالية، والذي يحول دون تعميم النتائج على مجتمع الدراسة رغم أهمية المؤشرات التي أسفرت عنها.

1- العوامل الديموجرافية وعلاقتها بمتابعة الحركات الاجتماعية:

أظهرت نتائج الدراسة، وجود علاقة بين بعض العوامل الديموجرافية ومتابعة الحركات الاجتماعية، **حيث:**

- قبلت الدراسة الفرض الرابع جزئيًا القائل بـ"توجد فروق دالة احصائيًا بين المبحوثين وفقًا للعوامل الديموجرافية (مستوى التعليم، حالة العمل، الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي) وتعرضهم للحركات الاجتماعية في فيس بوك"، بينما ثبت عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين المبحوثين وفقًا للعوامل الديموجرافية (النوع، السن).

- قبلت الدراسة الفرض الخامس جزئيًا القائل بـــ "توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقًا لاختلاف (الفئات العمرية، الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي) للأفراد واهتمامهم بمتابعة منشورات الحركات في فيس بوك"، بينما ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجمهور وفقًا للعوامل الديموجرافية (النوع، مستوى التعليم، حالة العمل).

ما يعني أن الأكثر تعليمًا والذين ينتمون لمنظمات اجتماعية وسياسية هم أكثر فعالية في التعرض للحركات الاجتماعية في فيس بوك.

2- العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاه إزاء الحركات الاجتماعية:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الثقة في الحركات الاجتماعية، ومتابعة منشوراتها في فيس بوك، والتفاعل مع القضايا التي تتبناها والرغبة في الانضمام إليها هي عوامل أكثر تأثيرًا في تشكيل الاتجاه نحوها، **حيث:**

- قبلت الدراسة الفرض الأول القائل ب- توجد علاقة ارتباطية بين اتجاه المبحوثين نحو الحركات الاجتماعية في فيس بوك وبين كل من (درجة الثقة في الحركات، ومتابعة منشوراتها، والتفاعل مع القضايا التي تتبناها)، أي أنها علاقة إيجابية

- قبلت الدراسة الفرض الثالث جزئيًا القائل بـ توجد علاقة ارتباطية بين اتجاه المبحوثين نحو الحركات الاجتماعية في فيس بوك وبين الرغبة في الانضمام في الحركات.

- رفضت الدراسة الفرض السادس القائل بـ توجد فروق دالة احصائيًا بين المبحوثين وفقًا للعوامل الديموجرافية (النوع، السن، مستوى التعليم، حالة العمل، الانتماء لمؤسسات العمل المجتمعي) واتجاههم نحو الحركات، فيما تثبت عدم وجود فروق في هذا الشأن.

وهذا يعني أن الفرد كلما كان أكثر ثقة ومتابعة وتفاعل مع الحركات الاجتماعية، كان اتجاهه أكثر إيجابية إزاء تلك الحركات، فيما لا تتأثر هذه الإيجابية بالعوامل الديموجرافية المتعلقة بالنوع، والسن، والانتماء لمنظمات اجتماعية أو سياسية أو مستوى التعليم وحالة العمل.

رابعًا: كيف يُرى متابعون الحركات؟

وأظهرت الدراسة الميدانية عدة نتائج بخصوص علاقة مفردات العينة بالحركات الاجتماعية من ناحية، وواقع تفاعلهم معها، واتجاههم نحوها من ناحية أخرى، وهو **ما يمكن إيجازه في النقاط التالية:**

- علاقة مفردات العينة بالحركات الاجتماعية:

وفيما يتعلق بعلاقة الأفراد بالحركات الاجتماعية تركزت في الدور الفاعل الذي تلعبه تلك الحركات في الحراك السياسي والاجتماعي، فقد غلب اهتمام أفراد العينة بمتابعة صفحات الحركات الاجتماعية في فيس بوك بنسبة (61.3%)، كما قدم المبحوثين مدى واسعًا من الحركات الاجتماعية والسياسية والحملات والمبادرات والجمعيات الخيرية التي سبق لهم الاطلاع عليها، تضمنت حركة (9 مارس، ضد التحرش، 6 أبريل، أطباء بلا حقوق، الحركة الطلابية) وحملات ومبادرات (شفت تحرش، امسك تحرش، حملة الماجستير والدكتوراة، عشان لوجه ميتفاجئش، الحرية للجدعان) وجمعيات خيرية (جمعية رسالة).

كما تعددت طرق تعرف المبحوثين على الحركات الاجتماعية، فالتعرف عليها عن طريق مشاركة الآخرين لمنشوراتها في فيس بوك جاء في المرتبة الأولى بنسبة 57.7%، ويؤشر ذلك إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في إمكانية تبادل ونشر المعلومات والأفكار. ويلاحظ أن أغلب رغبة المبحوثين في الانضمام للحركات الاجتماعية يرتبط بكونها تتفق مع أهدافه وتعطي خبرات حياتية، وهو ما يؤكد دورها التثقيفي والتوعوي وخاصة للشباب والتعطش للإدلاء بالرأي والتعبير عن وجهات النظر المختلفة عن قضاياهم ومشكلاتهم في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحقوقية في مجتمع يفتقد إلى القنوات الشعبية لتحقيق ذلك، وبالمقارنة بين هذه النتيجة والدراسات السابقة، نجدها تتفق مع ما أشارت إليه:

- دراسة **(حنان جنيد 2003)**[1] أن الإنترنت ذات تأثير إيجابي في متابعة القضايا السياسية وتنشيط النقاش حولها.

وبالنسبة للثقة في مضمون ما تنشره الحركات الاجتماعية من معلومات جاءت محايد بنسبة 81.3%، وبالمقارنة بين هذه النتيجة والدراسات السابقة، نجد أن نتائج الدراسة تتفق مع ما أشارت إليه:

- دراسة (**نوره عبدالله محمود، 2014**)[2] بشأن ثقة الأفراد في المعلومات حول القضايا التي يحصلون عليها من موقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة.

- واقع تفاعل الأفراد مع مضمون الحركات الاجتماعية:

ويتضح أن 63% من الأفراد تتفاعل مع مضمون الحركات بإبداء إعجاب على المنشور، يليه التعليق على المنشور، **ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه:**

1- دراسة **(دعاء عادل محمود،2016)**[3].

2- دراسة (**سارة محمود عبدالعزيز، 2016)**[4] بشأن مشاركة الأفراد في الأنشطة الإلكترونية ضمن شبكات التواصل الاجتماعي. وتتركز أشكال المشاركة في الأنشطة – كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية - في التحدث مع الآخرين حول مضمون الحركة (61.5%)، أو البحث عن معلومات إضافية حول مضمون الحركة (57.3%)، أو المشاركة في أنشطة الحركة (33.6

---

(1) حنان جنيد، 2003. "تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الإنترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة المصرية. . دراسة ميدانية على طلاب الجامعات الخاصة المصرية" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (18)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

(2) نوره عبدالله محمود، مرجع سابق.

(3) دعاء عادل محمود، مرجع سابق.

(4) سارة محمود عبدالعزيز، مرجع سابق.

وتشير دراسة مثل:

- دراسة **(2005 McNeal Ramona)**[1] إلى أن الإنترنت يسهم في تفعيل المشاركة في الأنشطة السياسية، ليس فقط من خلال حشد الأفراد، وإنما بزيادة المعرفة لدى الأفراد بما يؤثر على سلوكهم.

- اتجاه المبحوثين إزاء الحركات الاجتماعية:

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة اتصال مهمة لمستخدميها الذين يمتلكون صفحات وينقلون عليها الآراء والتعليقات والاتجاهات من خلال النصوص والصور وأفلام الفيديو، فضلًا عن دورها في الترويج للحركات الاجتماعية، ما أدى لتعريف الجمهور بها، كما أتاحت فضاءً للحركات الاحتجاجية لتعبر عن مطالب عامة أو مطالب قطاعات معينة.

فإذا نظرنا إلى تقييم حدود دور الحركات الاجتماعية في تسليط الضوء على طبيعة وحجم القضايا الاجتماعية أو قدرتها على إيجاد حلول لتلك القضايا أو تقديم وجهات النظر المختلفة حول القضايا نجدها تتباين ما بين إيجابي ومحايد وسلبي، إلا أن الأغلب تركز في الاتجاه المحايد.

فقد عبرت مفردات العينة عن الاتجاه الإيجابي إزاء الحركات الاجتماعية في دورها على تسليط الضوء على طبيعة وحجم القضايا التي تتبناها والمساعدة في إيجاد حلول لها والدقة والموضوعية والمصداقية في تقديمها، علاوة على توضيح وجهات النظر المختلفة.

وبالمقابل، جاء الاتجاه الغالب للجمهور إزاء حركة ضد التحرش المحايد بنسبة (48.3%)، بينما جاء الاتجاه الغالب للجمهور إزاء حركة أطباء بلا حقوق الإيجابي بنسبة (50.3%)، أما حركة 9 مارس الاتجاه الإيجابي بنسبة (59.6%).

---

(1) McNeal Ramona, 2005. "The Internet and Political Participation" PhD thesis, Kent State Unviersity.

وتؤكد هذه النتائج ما توصلت إليه:

- دراسة **(غادة مصطفى البطريق (2013)**[1] بأن اتجاهات المبحوثين حول الحراك السياسي تأثر بحجم متابعة الجمهور لمواقع الدراسة، لذا نستطيع أن نستنتج أن متابعة المبحوثين للمواقع عينة الدراسة أثر في اتجاهاتهم نحو الثورات العربية.

كما تتفق النتائج مع ما طرحته:

- دراسة **(رنا سمير أحمد 2012)**[2] بشأن وجود تفاعل دالّ بين تعرض الشباب للقضايا السياسية بالمواقع الإخبارية وتكوين مدركاتهم بأولويات القضايا البارزة من ناحية وبالسمات الموضوعية والعاطفية لتلك القضايا، وهو ما يسهم في تشكيل مجمل اتجاهاتهم نحوها.

كما تتسق أيضًا مع نتائج:

- دراسة **(محمد أحمد هاشم 2012)**[3] حول دور الإنترنت في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية 2011، ولكنه ليس المتغير الوحيد الذي يشكل الاتجاه والسلوك الإنتخابي.

---

(1) غادة مصطفى البطريق، 2013.
"معالجة المواقع الإخبارية والمنظمات العربية والدولية على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية واتجاهات الجمهور المصري نحوها" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام.
(2) رنا سمير أحمد، 2012. "أولويات وأطر القضايا السياسية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري" رسالة ماجستير،غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.
(3) محمد أحمد هاشم، حسن نيازي الصيفي، 2012.
"دور الإنترنت في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي نتخابات الرئاسة المصرية 2011" المؤتمر العلمي (18)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

مقترحات لأبحاث مستقبلية:

على الرغم من اقتصار الباحثة في موضوعها على دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل آراء الجمهور إزاء الحركات الاجتماعية في مصر، إلا أن عمليات البحث والإطلاع والتحليل التي تضمنتها مراحل إجراء الدراسة، كشفت عن ظواهر وأبعاد ذات صلة تثير تساؤلات بحثية جديدة تستدعي إجراء جملة من الأبحاث المستقبلية.

فإذا كان غياب المنظور الإعلامي لدراسات العلوم السياسية والاجتماعية التي تناولت الحركات الاجتماعية أمرًا مبررًا في ضوء زاوية التناول العلمي لتلك الدراسات، إلا إنه لازالت المكتبة الإعلامية تعاني من نقص في هذا الإطار، خاصة فيما يتعلق بوسائل الإعلام الجديد وخصائص الجمهور.

ومن جانب آخر، كانت الدراسة تحلل أداء الحركات على منصات الإعلام الاجتماعي، إلا أن دورًا عكسيًا تلعبه تلك المنصات في تطوير أنشطة تلك الحركات نفسها وفتح مجالات جديدة لعملها الميداني، ما قد يكون مجالاً لأبحاث أكثر تفصيلاً بشأن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير الحركات الاجتماعية في مصر.

كما اقتصرت الدراسة على الحركات الاجتماعية فيما أظهر مسح الأدبيات السابقة نقص الدراسات الإعلامية التي تناولت الحركات في مصر، ما قد يفتح المجال أمام دراسات أخرى تتناول استخدام الحركات السياسية للشبكات الاجتماعية، أو حركات اجتماعية ذات اهتمامات خاصة مثل الحركات النسائية أو الطلابية.

وفي هذا الإطار، يمكن طرح مجموعة من المقترحات لأبحاث مستقبلية كالتالي:

- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الحركات الاجتماعية في مصر.
- دراسة مقارنة بين الوسائل التقليدية والحديثة في تدعيم رسالة الحركات الاجتماعية.
- خصائص استخدام الحركات السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي
- استخدامات الجمهور لصفحات الحركات الاجتماعية على شبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها.

مراجع الدراسة

- أولًا: المراجع العربية.
- ثانيًا: المراجع الأجنبية.

أولًا: المراجع العربية

أ- دراسات عربية غير منشورة

1. أحمد سيد حسين، 2008. "الحركات الاجتماعية والإصلاح السياسي: حالة حركة كفاية المصرية" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.
2. أحمد عادل عبدالفتاح، 2013. "التفاعلية بالمواقع الإلكترونية الصحفية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى التفاعل الاجتماعي والسياسي لدى الشباب المصري: في إطار نظريتي ثراء الوسيلة والحضور الاجتماعي" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، (الصحافة المدرسية).
3. أسامة جمعة علي العجمي، 2011. "دور الحركات الاجتماعية في التوعية البيئية دراسة لحالة الحركة الكشفية بالمجتمع الليبي" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.
4. أسامة محمد حسانين، 2014. "دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل.
5. إسلام أحمد عثمان، 2013. "حملات التسويق الاجتماعي في الشبكات الاجتماعية على الإنترنت والعوامل المؤثرة على فعاليتها" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب: قسم الإعلام، شعبة علاقات عامة وإعلان.
6. أسماء مسعد عبد المجيد، 2011. "اعتماد الشباب المصري على مضامين ملفات الفيديو على الانترنت في متابعة الأحداث المحلية" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام.
7. أسماء مسعد عبد المجيد، 2015. "الاتصال التفاعلي لدى مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

8. أمل محمد عادل، 2011. "الحركات الاجتماعية وحقوق الإنسان، تحليل نقدي لخطاب مناهضة العولمة في المجتمع المصري خلال الفترة من 2001 إلى 2010" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، قسم الاجتماع.
9. إنجي محمد سامي، 2011. "العلاقة بين التعرض للمدونات وإدراك الشباب المصري لقضايا حقوق الإنسان" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
10. إيمان السيد جمعة، 2016. "دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى شباب المصريين المغتربين بالدول العربية" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، تخصص (الإذاعة والتليفزيون التعليمي).
11. إيمان محمد حسني، 2010. "علاقة الأطر الصحفية لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية باتجاهات الشباب المصري نحوها" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.
12. إيناس محمد مسعد، 2014. "تأثير معالجة المواقع الإعلامية الإلكترونية والمدونات لقضايا العالم العربي على آراء الجماهير المتفاعلة معها: دراسة مقارنة" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.
13. بندر عبدالعزيز الحارثي، 2014 "اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في تناول الموضوعات المجتمعية واتجاهاتهم نحوها" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.
14. جيهان حسن أمين، 2014. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي دراسة حالة لشباب ثورة 25 يناير" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية، قسم تعليم الكبار.
15. حمزة السيد حمزة، 2012. "استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير المصرية والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام.

16.دعاء عادل محمود، 2016. "أطر تقديم القضايا الاقتصادية والاجتماعية بعد الثورة في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.

17.رنا سمير أحمد، 2012. "أولويات وأطر القضايا السياسية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري "رسالةماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كليةالإعلام، قسم الصحافة.

18.سارة محمود عبدالعزيز، 2016. "التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بصورة المسئولين السياسيين في مصر" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة العلاقات العامة والإعلان.

19.سعود عيد محمد، 2016. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بدولة الكويت" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.

20.سماح عبدالرازق الشهاوي، 2009. "علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية على الجمهور والقائم بالاتصال" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.

21.شيرين محمد كدواني، 2015. "استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الانترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر "رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة أسيوط: كلية الآداب، قسم الإعلام.

22.الشيماء العزب حسين، 2014. "مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية في مصر "رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة الصحافة.

23.صالح علي قحلوص، 2014. "دور الخطاب الديني بالفضائيات الليبية في معالجة القضايا الاجتماعية "رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

24.علي محمد أبو الحسن، 2016. "الحركات الاحتجاجية وتغيير النظام السياسي في المجتمع المصري" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

25.علياء سامي عبدالفتاح، 2007. "دور وسائل الاتصال الحديثة في تشكيل العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان.

26.عمرو محمد أسعد، 2011. "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية: دراسة على موقعي الـ يوتيوب Youtube والفيس بوك Facebook" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

27.غادة مصطفى البطريق، 2013.

"معالجة المواقع الإخبارية والمنظمات العربية والدولية على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية واتجاهات الجمهور المصري نحوها" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة الزقازيق: كليةالآداب،قسم الإعلام.

28.فاطمة فايز عبده، 2011. "علاقة التعرض للمواقع الالكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم "رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

29.فاطمة نبيل السروجي، 2014. "الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات قضايا الشباب الاجتماعية" رسالة ماجستير، غر منشورة، جامعة عين شمس: كلية البنات، قسم اجتماع، شعبة إعلام.

30.كروشي فريدة، 2013. "ظاهرة الإحتجاجات ومسار الإصلاحات السياسية في الجزائر" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح- ورفلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر.

31.محمد أحمد عبود، 2008. "دور مسلسلات التليفزيون المصري في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل.

32. محمد رضا حبيب، 2013. "معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.
33. مصعب حسام الدين قتلوني، 2012. "دور مواقع التواصل الإجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي مصر نموذجاً" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا، فلسطين.
34. مها مصطفى محمود، 2015. "دور التعرض للفيس بوك في المشاركة السياسية لمستخدمي المجموعات السياسية – دراسة تطبيقية على انتخابات الرئاسة في مصر" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
35. نرمين علاء الدين علي، 2014. "فاعلية مواقع الشبكات الاجتماعية كوسائل ترويجية للسلع والخدمات" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة العلاقات العامة والإعلان.
36. نسرين عجب، 2016. "الثورة الافتراضية- دور وسائل التواصل الاجتماعي في الثورات" رسالة ماجستير منشورة، جامعة لبنان: كلية علوم الإعلام والاتصال، في: القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
37. نشوى توفيق أحمد، 2010. "المثقفون والحركات الاجتماعية المناهضة للعولمة" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.
38. نها نبيل الأسدودي، 2012. "دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير 2011" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي.
39. نوره عبدالله محمود، 2014. "أثر التعرض للشبكات الاجتماعية على الإنترنت في إدراك القضايا والأحداث الجارية لدى عينة من الشباب الجامعي" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب بقنا، قسم الإعلام.

40. ولاء يحيى مصطفى، 2016. "دور وسائل الاتصال الإلكتروني الحديثة في المشاركة السياسية لدى الشباب المصري دراسة تطبيقية على ثورة 25 يناير" رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة العلاقات العامة والإعلان.
41. ياسمين صلاح عبد الرحمن، 2016. "استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية في بناء مواقف الاحتجاج والرفض أثناء ثورة 25 يناير- دراسة تطبيقية على موقعي الفيس بوك وتويتر" رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.

ب- دراسات عربية منشورة في دوريات علمية

1. آمال كمال، 2012."علاقة مواقع الشبكات الاجتماعية بالمشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية المصرية 2012/2011 بالتطبيق على موقع Facebook"المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (42)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
2. حسن محم دحسن، 2012. "الخطاب الإعلامي لحركات الاحتجاج الشبابية دراسة تحليلية لأطروحات الخطاب في البيانات الصحفية الصادرة عن شباب التغيير في اليمن - مارس- يونيو 2011م" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد (11)، العدد (2)، جامعة القاهرة: كليةالإعلام.
3. حسني محمد نصر، 2005. "حرية الصحافة الإلكترونية في ضوء تجارب وسائل الإعلام التقليدية مع دراسة لأنماط الرقابة على الإنترنت في العالم العربي" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (25)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
4. حنان جنيد، 2003. "تكنولوجيا الاتصالالت فاعلي (الإنترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة المصرية.. دراسة ميدانية على طلاب الجامعات الخاصة المصرية" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (18)، جامعة القاهرة: كليةالإعلام.
5. السيد يسين، 2009. "انهيار المجال العام وصعود الفضاء المعلوماتي"مجلة الديمقراطية، العدد (34)، الأهرام.
6. شيماء ذوالفقار زغيب، 2009. "العلاقة بين حجم التعرض للمدونات السياسية والأخبار التلفزيونية ومستوى الإغتراب السياسي لدى الشباب المصري" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (34)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
7. الشيماء عبدالسلام إبراهيم، 2011. "سوسيولوجيا الحركات الإحتجاجية" مجلة الديمقراطية، العدد (35)، الأهرام.
8. عادل عبدالصادق، 2011. "الفضاء الإلكتروني والرأي العام تغير المجتمع والأدوات والتأثير" سلسلة قضايا إستراتيجية، العدد (1)، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني.

9. عبد الجواد سعيد محمد، 2008. "المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية- دراسة تحليلية لأطروحات خطاب التعديلات الدستورية في مصر "المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد (9)، العدد (1)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
10. عصام صيام، 2009. "الإحتجاجات السلمية في مصر وتخلق مجتمع مدني جديد" مجلة الديمقراطية، العدد (34)، القاهرة: مؤسسة الأهرام.
11. عمرو الشربكي، 2013. "الحركات الإحتجاجية في الوطن العربي مصر نموذجاً" مجلة المستقبل ثقافة وفنون، العدد(4783).
12. كولفرني محمد، 2008. "التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة تأصيلية نقدية للمفاهيم" المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (20)، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
13. لطيفة طبال، 2012. "التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية" مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (8)، جامعة سعد دحلب، الجزائر.
14. وليد رشاد، 2011. "المشاركة عبر المجتمع الإفتراضي" مجلة الديمقراطية، العدد (34)، مؤسسة الأهرام.

ج- دراسات عربية منشورة في مؤتمرات علمية

1. أشرف جلال حسن، 2009. "أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ووسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية: دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل" المؤتمر العلمي الأول، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
2. أمل عبد ربه، علي عبد الرازق، 2013. "الحركات الاجتماعية الجديدة وحقوق الإنسان: تحليل نقدي لخطاب حركات مناهضة العولمة بمصر" ورقة مقدمة للمؤتمر التأسيسي "الحراك العربي يسائل العلوم الاجتماعية" لبنان: المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، بيروت.
3. حاتم سليم العلاونة، 2012. "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري" ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان " ثقافة التغيير" جامعة فيلادلفيا: كلية الآداب، الأردن.
4. حسام إلهامي، 2010. "الخطاب الإعلامي لحركات الإحتجاج الإجتماعي دراسة تحليلية لمواقع حركات الإحتجاج الإجتماعي على شبكة الإنترنت" المؤتمر العلمي الدولي السادس عشر، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
5. حسام إلهامي، مها عبدالمجيد صلاح، 2006. "توظيف الجماعات السياسية ذات المرجعية الإسلامية لشبكة الإنترنت" بحث مقدم في مؤتمر الجمعية الدولية للإعلام ودراسات الإتصال، القاهرة: الجامعة الأمريكية.
6. عادل عبد الصادق، 2009. "الإعلام الجديد وبروز الفاعليين الجدد في المجال العام حالة استخدام الحملات الإلكترونية" مؤتمر الإعلام والتعبئة والمحكومية في مصر، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية.
7. عالية أحمد عبدالعال، 2012. "شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية" المؤتمر السنوي الأول، القاهرة: جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام.
8. محمد أحمد هاشم، حسن نيازي الصيفي، 2012. "دورالإنترنت في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية 2011" المؤتمر العلمي (18)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

9. نرمين زكريا خضر، 2010. "استخدام الإنترنت وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والسياسي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر" المؤتمر العلمي (16)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
10. هشام عطية عبدالمقصود، 2009."خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والإجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة في وسائل الإعلام الجديدة" المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
11. وليد رشاد ذكي، 2009. "المجتمع الافتراضي: دراسة أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية" المؤتمر العلمي الأول، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

د- كتب عربية

1. إبراهيم جابر السيد، 2015. "الإعلام والمجتمع" الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
2. إبراهيم عثمان، قبس النوري، 2009. "التغير الاجتماعي" القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
3. إبراهيم غرايبة، 2006. "الحركات الإجتماعية في العالم العربي" القاهرة: مركز البحوث العربية والإفريقية.
4. أحمد زايد، إعتماد علام، 2000. "التغير الاجتماعي" القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
5. جهاد عودة، 2007. "الإصلاحيون الجدد: تطوير نظام مبارك السياسي" سلسلة كتاب الحرية 52، القاهرة: دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر.
6. حسني محمد نصر، 2013. "وسائل الإعلام الجديدة أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية" القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
7. حسنين شفيق، 2013. "سيكولوجية الإعلام الجديد: ماذا فعلت الانترنت والشبكات الاجتماعية في الناس" القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
8. الدسوقي عبده إبراهيم، 2007. "التغير الاجتماعي والوعي الطبقي" الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
9. دينا شحاته، "الحركات الإحتجاجية الجديدة في مصر" في دينا شحاته محرر، 2010. "عودة السياسة الحركات الإحتجاجية الجديدة في مصر" القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية.
10. دينا شحاته، "حركات الشباب وثورة 25 يناير"، في بهجت قرني محرر، 2012. "الربيع العربي في مصر الثورة وما بعدها" بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
11. سامح فوزي، "الحركات المطلبية والحركات السياسية في مصر: قراءة نقدية مقارنة" في دينا شحاته محرر، 2010. "عودة السياسة: الحركات الإحتجاجية الجديدة في مصر" القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية.
12. سويم العزي،2013. "نظرة ثانية بخصوص الفضائيات وشبكات التواصل الإجتماعية العربية والحراك السياسي العربي" القاهرة: دار الحكمة للطباعة والنشر.
13. شحاته صيام، 2009. "ثقافة الإحتجاج من الصمت إلى العصيان" القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

14.شريف درويش اللبان، هشام عطية، 2008. "مقدمة في مناهج البحث الإعلامي" القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
15.شريف درويش اللبان،2011. "مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت" القاهرة: دار العالم العربي.
16.شيماء ذو الفقار زغيب، 2009. "مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية" القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
17.صلاح سالم، 2003. "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع" القاهرة: عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية.
18.عبد الحميد بسيوني، 2008. "الديمقراطية الإلكترونية" القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
19.عبد اللطيف محمد خليفة، 2008. "علم النفس السياسي والرآي العام" القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
20.عدنان الأحمد، عدنان المجالي، 2005. "قضايا معاصرة" الأردن: دار وائل للنشر.
21.عزة خليل "الحركات الإجتماعية في العالم العربي نظرة عامة" في عزة خليل محرر، 2006. "الحركات الإجتماعية في العالم العربي- دراسات عن الحركات الإجتماعية في مصر. السودان. الجزائر. تونس. سوريا. لبنان. الأردن" القاهرة: مكتبة مدبولي.
22.علي الدين هلال، 2010. "النظام السياسي المصري بين إرث الماضي وآفاق المستقبل 1981-2010" القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
23.علي ليلة، ليلى عبد الجواد، 2014. "خرائط الاحتجاج الاجتماعي في مصر- بحث في مقدمات الثورة" القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
24.عماد الدين شاهين، "الثورة المصرية: قوة التعبئة الجماهيرية وروح ميدان التحرير"، في يوسف الصواني، ريكاردورينية: محرر، 2013. "الربيع العربي- الإنتفاضة والإصلاح والثورة" بيروت: منتدى المعارف.
25.عواطف عبد الرحمن، 2014. "الصحافة والجامعات- رؤى مستقبلية إصلاح أوضاع هيئات التدريس بالجامعات" بحث جماعي، الجزء الثاني، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

26.فاطمة الزهراء عبدالفتاح، 2012. "المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية" القاهرة: دار العالم العربي.

27.فتحي شمس الدين، 2013. "شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر" القاهرة: دار النهضة العربية.

28.فرج الكامل، 2001. "بحوث الإعلام والرأي العام" القاهرة: دار النشر للجامعات.

29.فلاح عامر الدهمشي، حسن نيازي الصيفي، 2015. "الإعلام والمجتمع" سلسلة الكتاب الجامعي (2)، المملكة العربية السعودية: الدمام: مكتبة المتنبي.

30.فواز منصور الحكيم، 2011. "سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري" عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

31.محمد الجوهري، 2007. "موسوعة علم الاجتماع" القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، المجلدالأول، الطبعةالثانية.

32.محمدالعجاتي، 2011. "الحركات الاحتجاجية في المنطقة العربية بين السياسي والاجتماعي" لبنان: مركزدراساتالوحدةالعربية.

33.محمد عبد الحميد، 2015. "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية" القاهرة: عالم الكتب.

34.هشام محمود الأقداحي، 2011. "الحركات العرقية المعاصرة كمصدر مهدد للإستقرار والتجانس القومي" الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

هـ- صحف

1. إبراهيم محمد، "الحركات الإجتماعية في مصر ما بين الصمت والعصيان" مقال، متاح على www.newsbokra.net، 4-9-2013
2. مصطفى كامل السيد، "الحركات الإجتماعية القديمة والجديدة ومستقبل الثورة المصرية: خواطر جنوب أسيا" مقال، جريدة الشروق، 23-1-2012
3. وهيب معلوف، "هل يسقط الفضاء العام ضحية النيوليبرالية المتوحشة" جريدة الأخبار اللبنانية، 22-9-2007

و- مواقع على الإنترنت

1. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، متاح:
http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5035ع

2. صفحة حركة ضد التحرش على الفيس بوك:
https://www.facebook.com/AntiHarassmentMovement

3. صفحة حركة 9 مارس على الفيس بوك:
https://www.facebook.com/groups/9march

4. صفحة حركة أطباء بلا حقوق على الفيس بوك:
https://www.facebook.com/%D8%A3%D8%B7%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D8%A8%D9%84%D8%A7-/%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-174093982633449

5. نولة درويش،"هل نحن إزاء حركة بالفعل أم إزاء منظمات محددة؟" متاح على: موقع حركة كفاية:
www.kefaya.org/report/0403naola.htm

ثانيًا: المراجع الأجنبية

أ- دراسات أجنبية غير منشورة

1. EwelinaJarecka, Joanna Pajak, 2008. "Environmental Social Movements and their Influence on the EU Policy Makers A Case Study of Green Peace and WWF" Aalborg University: Eurooean Studies Master Program.
2. Ginevra Adamoli, 2012. "Social Media and Social Movements: A Critical Analysis of Audience`s use of Facebook to Advocate Food Activism Offline" Dissertation Doctor of Philosophy.
3. Jan Micheal, 2011. "The Virtual Coffeehouses? Social Networking Sites and the Public Sphere An Empirical Analysis" Thesis Master in Media and Communication Studies, Stockholm University, available at:

Karen Geneva Larson, B.A, 2004. "The Internet and Political Participtión the Effect of Internet use on Voter Turnout" A Master Thesis, Georgetown University.

4. Kervyn de Lettenhove, Michel, 2012. "Political economy, social movements and alternative development in El Salvador 1975–2005" Dissertation, New School University, Available at:

http://pqdtopen.proquest.com/doc/1022640741.html?FMT=ABS

5. McNeal Ramona, 2005. "The Internet and Political Participation" PhD thesis, Kent State Unviersity
6. Nora Bieberstein, 2010. "Protest in the 21st Century: Social Movements and the Media An Exploratory Case Study on The Relationship between The Educational Strike 2009 and The Media" Master Thesis, Erasmus University
7. Somayeh Moghanizaden, 2013. "The Role of Social Media in Iran`s Green Movement" Master of Communication Thesis, University of Gothenburg: Derpartment of Applied Information Technology

ب- دراسات أجنبية منشورة في دوريات علمية

1. AnjeGimmler, 2001. “Deliberative Democracy, the Public Sphere and Internet” Sage Publications, Philosophy& Society Criticism, vol27, No.4
2. David Imhonopi, Comfort Adenike, and Ugochukwu Moses, 2013. "Collective Behaviour and Social Movements: A Conceptual Review" Research on Humanities and Social Sciences, Vol.3, NO.10
3. Jeroen Van Laer& Peter Van Aelst, 2010. “Internet and Social MovementActionRepertoiresOpportunities and limitations” Routledge Publications, Information, Communication & Society.
4. Jonathan Christiansen, 2009. "Four Stages of Social Movements" EBSCO Publishing Inc
5. Mario Diani, 1992. "The Concept of Social Movement" The Sociological Review, Vol.40, No.1.
6. Mark A.Aurista, EL.AL. 2009 "Explaining Why Young Adults Use My Space and Facebook Through uses and Gratification Theory" Human Communication, Vol. 12, No. 2.
7. Merlyna Lim, 2012. "Clicks, Cabs, and Coffee House: Social Media and Oppositional Movements in Egypt 2004-2011" Journal of Communication, 62
8. Mohamed Ben Moussa, 2013. "From Arab Street to Social Movements: Retheorizing Collective Action and the Role of Social Media in the Arab Spring" Westminster Papers in Communication and Culture, Vol.9, Issue.2.
9. Muhammad Zubair, IjazShafi, and Allah Nawaz, 2012. "From Habermas Model to New Public Sphere: A Paradigm Shift" Global Journal of Human Social Science, Vol.12, Issue.5.
10. NahedEltantawy, 2011. "Social Media in the Egyptian Revolution Reconsidering Resource Mobilization Theory" International Journal of Communication, 5.
11. Ohavan V. Shah, et al., 2004 "Communication, Context, and Community: An exploration of print, broad cast, and Internet influence", Communication Research , Vol. 28, No. 4, pp. 464 – 506.
12. Paolo Gerbaudo, 2013. "The Kill Switch as, Suicide Switch: Mobilizing Side Effects of Mubarak`s Communication Blackout" Westminster Papers in Communication and Culture, Vol.9, Issue.2.

13. Sebastian, Arturo, Andres, 2014. "Facebook, Twitter, and Youth Engagement: A Quasi-Experimental Study of Social Media Use and Protest Behavior Using Propensity Score Matching" International Journal of Communication, 8.
14. Simon Susen, 2011. "Critical Notes on Habermas`s Theory of the Public Sphere" Spring Science, Vol.5, N.1.
15. Simone l. Flynn, 2009. "Types of Social Movements" EBSCO Publishing Inc.
16. The World Bank, "The Public Sphere" Communication for Governance and Accountability Program (CommGAP), A Global Program at The World Bank.
17. Tim Eaton, 2013. "Internet Activism and the Egyptian Uprisings: Transformating Online Dissent into the Offline World" Westminster Papers in Communication and Culture, Vol.9, Issue.2.
18. ZiyaadLunat, 2008. "The Internet and the Public Sphere: Evidence From Civil Society in Developing Countries" The Electronic Journal on Information Systems in Developing Countries, 35, 3.
19. ZiziPapacharissi, 2002. “The Virtual Sphere: the internet as a Public Sphere” Sage Publications, New Media& Society, vol4 (1).

ج- دراسات أجنبية منشورة في مؤتمرات علمية

1. Akin Heather, 2011 “New Media and the West Papua Movement: Political Message Constructionin a Controlled Media Environment” paper presentation at the Annual Meeting of International Communication Association 2011 conference, Boston, MA.
2. Chuan Yang Hsu, 2003. “The Internet and Social Movements: An Exploratory Study of a Taiwanese Virtual Mobilization” Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott Hotel, San Diego.
3. Eric Clark, 2012. "Social Movement& Social Media: A Qualitative Study of Occupy Wall Street" Research Report, Sodertorn University: School of Culture and Communication.
4. Helene Pristed Nielsen, 2009. "Gender, Diversity and the European Public Sphere"Eurosphere Online Working Papers Series, available at:http://eurospheres.org/files/2010/08/Eurosphere_Working_Paper_24_Pristed.pdf
5. Jeremy Greenwood, Nezih Guner, 2008. "Social Change" Discussion Paper, Available at: http://ftp.iza.org/dp3485.pdf
6. Jon R. Pike, 2007 “The Promise and the Reality: Indymedia and Prefigurative Media-Student Paper” Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, San Francisco.
7. K. Althea Brown, 2007. "Dissent within Dissent An Argument in Favour of Consensus Decision Making Models in Social Movements" Paper presented at a symposium in Ottawa, Canada
8. KasunUbayasiri, 2006. "Internet and the Public Sphere: A Glimpse of Youtube" Paper, Central Queensland University.
9. Liu, Yu- cheng, 2013. "The Gulen Movement and its Contributions: New Social Movements Perspective" A Paper Presented at the 2013 CESNUR Conference in Falun, Sweden.
10. PatriziaNanz, Jens Steffek, 2003. “Global Governance Participation and the Public Sphere” paper prepared for the joint session workshop 11: the Governance of Global issues- effectiveness accountability, and constitutionalization, Edinburgh (uk).
11. Regina Salanova, 2012. "Social Media and Political Change: the Case of the 2011 Revolution in Tunisia and Egypt" Working Papers, InstitutCatalaInternacional.

12. Rodney Benson, 2001. "The Mediated Public Sphere: A Model for Cross-National Research" Working Paper, Copyright Rodney Benson. All Rights Reserved.
13. Stephanie Edgerly, Emily Vraga, Timothy Fung, Tae Joon Moon, Woo Hyun Yoo, and Aaron Veenstra, 2009. "YouTube as a public sphere: The Proposition 8 debate" Paper presented at the Association of Internet Researchers conference, October 8-10, Milwaukee.

د- كتب أجنبية

1. Ancuta Gabriela Tarta, "Clash of the European Public Sphere: Offline Versus Online, and Cultural Versus Political" Available at: http://www.culturaldiplomacy.org/cde/content/articles/conference/participant-papers/Clash_of_the_European_public_spheres__offline_versus_online,_and_cultural_versus_political.pdf
2. Barry Smith, 2010. "Movement Building for Sustainability: the Role of Leadership" available at: http://www.synergos.org/knowledge/10/movementbuildingforsustainability.pdf,19-5-2014
3. Betsy Wright, 2012. "Missing Class: How Understanding Class Cultures Can Strengthen Social Movement Groups" Boston College, Available at:
http://www.cornellpress.cornell.edu/book/?GCOI=80140100646770
4. David Calenda, Lorenzo Mosca, 2007 "Youth online: researching the political use of the Internet in the Italian context", In: Brian D. Loader, "Young citizens in Digital age", New York: Routledge, pp. 68
5. Donatella Porta, Mario Diani, 2006. "Social Movements An Introduction" Blackwell Publishing
6. Elizabeth A. G. Schwarz, 2011." Political Mobilization Through Online Social Networks" available at:
http://cbsmpapers.web.unc.edu/files/2011/08/Political-Mobilization-Through-Online-Social-Networks_Schwarz.pdf, 16-3-2013
7. Florence Passy, "Social Network Matter. But How?" University of Lausanne.
8. James M. Jasper, 2000 "The Art of Moral Protest Culture, Biography, and Creativity in Social Movement" London: The Unviersity of Chicago Press.
9. Jamie Friedland, Kenneth Rogerson, 2009."How Political and Social Movements Form on the Internet and How They Change Over Time" available at: http://sites.duke.edu/ihss/files/2011/12/IRW-Literature-Reviews-Political-and-Social-Movements.pdf, 16-3-2013
10. John D. Gerhart, 2011. "Youth Activism and Public Space in Egypt" The American University: Center for Philanthropy and Civic Engagement
11. Juan D. Borrero, Shumaila Y. Yousafzai, UzmaJaved, and Kelly L. Page, 2013. "Expressive Participation in Internet Social Movements:

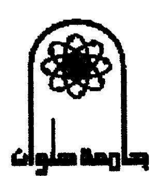
Testing the Moderating Effect of Technology Readiness and Sex on Student SNS Use" India: Elsevier Ltd.
12. JurgenHabermas, “The Public Sbhere: An Encyclopedia Article” available at: http://www.socpol.unimi.it/docenti/barisione/documenti/File/2008-09/Habermas%20(1964)%20-%20The%20Public%20Sphere.pdf, 29-3-2013
13. Kate Nash, 2010. "Contemporary Political Sociology Globalization, Politics, and Power" Wiley- Blackwell
14. Loeppky, Ninya, M.A., 2014. "Exploring the Challenge of Bridging Social Movement Activism for Climate Protection and Environmental Justice in Boston, Massachusetts" TUFTS UNIVERSITY, Available at: http://gradworks.umi.com/15/52/1552979.html
15. Luis R. Diaz, 2012. "El Movimiento: A brief Analvsis of the Role of Core Activists in the Development of a Unified Social Movement in Ciudad Juarez, Mexico" University of Texas at El Paso, Available at: http://digitalcommons.utep.edu/dissertations/AAI1533220/
16. Mark Burton, Carolyn Kagan, “The Creation of Settings as a Social Change: the Role of Social Movements” available at:http://www.academia.edu/3126093/The_Creation_of_Settings_as_Social_Change_the_Role_of_Social_Movements, 30-3-2013
17. Peter Van Aelst and StefaanWalgrave, 2002. “New Media, New Movements? The Role of the Internet in Shapingthe 'Anti-Globalization' Movement” Routiedge publications, Information, Communication&Societ**.**
18. Porta Donatella, Mario Diani, "Social Movement, Sociology of" available at:
http://www.uk.sagepub.com/oswmedia3e/study/chapters/encyclopedias/encyclopedia16.1.pdf, 15-5-2014
19. Rodney Benson, 2009. "Shaping the Public Sphere: Habermas and Beyond" Springer Science
20. Tara Povey, "Social Movements and the Future of Political Change in Egypt" available at:
http://sydney.edu.au/arts/government_international_relations/downloads/documents/spirited_voices/001_Tara%20Povey_Social_Movements_and_Political_Change_in_Egypt.pdf, 2-3-2014

21. World Animal Net, 2005. "Movements for Social Change" Available at: http://www.worldanimal.net/documents/4_Movements_for_Social_Change.pdf
22. Wright Patrick, 2014. "New Rules for an Old Game: 350.org and Social Movements in the Digital Age" Dissertation, The University of Wisconsin, Madison.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1)

استمارة تحليل مضمون صفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك



كلية الآداب

قسم الإعلام

إستمارة تحليل مضمون على عينة من صفحات الحركات الاجتماعية في موقع "الفيس بوك" في إطار رسالة دكتوراة وموضوعها: "دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل آراء الجمهور تجاه الحركاتالاجتماعية المصرية"

إعداد الباحثة: إيناس السعيد إبراهيم

إشراف:أ.د/ ليلى حسين السيد

أستاذ الإعلام- قسم الإعلام

جامعة حلوان

إشراف مشارك: أ.م.د/ آمال كمال

أستاذ الإعلام المساعد- قسم الإعلام

جامعة حلوان

2016

اسم الحركة:............. اليوم والتاريخ:...................

أولًا: فئات الشكل

1- فئة مصدر التدوينات على صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي هذه الفئة على ست فئات فرعية، **وهي:**

- مسئول الصفحة (الأدمن).
- صفحة فيس بوك أخرى.
- نقلاً عن مواقع من الإنترنت.
- نقلاً عن موقع صحيفة.
- موقع يوتيوب.
- أحد الأعضاء المشاركين في الصفحة.

2- فئة طبيعة قوالب التدوينات على صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي هذه الفئة على تسعة فئات فرعية، **وهي:**

- بيان صحفي.
- مقال.
- خبر صحفي.
- تنظيم حملة.
- حكمة أو مقولة.
- شهادات عيان.
- استبيان.
- إعلان عن نشاط.
- بيانات ووثائق.

3- فئة الوسائط المتعددة التي قدمت بها مضامين تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي هذه الفئة على ست فئات فرعية، **وهي:**

- نص.
- صورة.
- نص مع رابط.
- فيديو.
- رابط.
- رسم أو كاريكاتير.

ثانيًا: فئات المضمون

- فئة القضايا التي تم تناولها على صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي صفحة كل حركة على فئات فرعية من القضايا المختلفة عن الحركة الأخرى، **وهي:**

حركة ضد التحرش:

- التحرش الجنسي.
- المساواة بين الجنسين.
- الاغتصاب.
- ختان الإناث.
- الزواج المبكر.
- الاستغلال الجنسي.

حركة أطباء بلا حقوق:

- بدل العدوى للأطباء.
- التعدي على المستشفيات والأطقم الطبية.
- قانون الخدمة المدنية المقترح.
- موازنة وزارة الصحة.
- خصخصة مستشفيات التكامل.
- حق الأطباء في العلاوة.
- الحالة الصحية للسجناء.
- تدني مستوى الخدمة في الوحدات الصحية.

مجموعة العمل من أجل استقلال الجامعات (9 مارس):

- قضايا تتعلق بأعضاء هيئة التدريس.
- قضايا عامة تتعلق بمنظومة التعليم.
- تعديل قانون تعيين القيادات الجامعية.
- قضايا الاتحادات الطلابية.

ثالثًا: فئة الهدف من تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي هذه الفئة على ستة فئات فرعية، وهي:

- الدعوة لإتخاذ موقف.
- الدعوة للمشاركة في الأنشطة.
- نقد.
- التوعية والتثقيف.
- طرح مشكلة.
- تسجيل وقائع.

رابعًا: فئة المحور الذي ارتكزت عليه مضامين تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي هذه الفئة على ثلاثة فئات فرعية، وهي:

- حدث أو قضية.
- شخصية.
- قانون.

خامسًا: فئة طبيعة تفاعل الجمهور حول تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي هذه الفئة على أربع فئات فرعية، وهي:

- الإعجاب به.
- التعليق عليه.
- مشاركة الآخرين في المادة المنشورة.
- إضافة مادة.

سادسًا: فئة طبيعة تعليقات الجمهور حول تدوينات صفحات الحركات في فيس بوك، وتحتوي هذه الفئة على عشرة فئات فرعية، وهي:

- مناقشة – استياء واستنكار– نقد – آراء ووجهات نظر مؤيدة.

- استفسار – استهزاء – إرشاد ونصح.

- آراء ووجهات نظر مضادة أو تكذيبية – طرح موضوع جديد – سب واستخدام ألفاظ غير لائقة.

ملحق رقم (2)

استمارة استقصاء الجمهور المتابع لصفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك

كلية الآداب

قسم الإعلام

رقم الحالة		

إستمارة إستقصاء على عينة من متابعي الحركات الاجتماعية على موقع "الفيس بوك" في إطار رسالة دكتوراه وموضوعها: "دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل آراء الجمهور تجاه الحركاتالاجتماعية المصرية"

إعداد الباحثة: إيناس السعيد إبراهيم

إشراف:أ.د/ ليلى حسين السيد

أستاذ الإعلام- قسم الإعلام

جامعة حلوان

إشراف مشارك:أ.م.د/ آمال كمال

أستاذ الإعلام المساعد- قسم الإعلام

جامعة حلوان

2016

بيانات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

عزيزي الفاضل/ عزيزتي الفاضلة....تحية طيبة،،،

هذه الاستمارة خاصة بجمع البيانات اللازمة لدراسة الدكتوراه التي تقوم الباحثة بإعدادها حول "**دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل آراء الجمهور تجاه الحركاتالاجتماعية المصرية**"، ويقصد بالحركات الاجتماعية "مجموعة من الأفراد تعمل معاً من أجل تحقيق أهداف محددة تتعلق بالتغيير الجزئي أو الكلي تجاه القضية التي تتبناها"، وظهر العديد من تلك الحركات قبل وبعد ثورة 25 يناير، ومن أمثلة هذه الحركات: (حركة لكل العاطلين- حركة ضد التحرش- حركة مهندسون ضد الحراسة- حركة 9مارس من أجل استقلال الجامعات). ونأمل أن يتسع صدركم للإجابة على تلك التساؤلات، وكلي ثقة في تعاون سيادتكم معي، علماً بأن هذه البيانات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

1- ما مستوى تعرضك لموقع الفيسبوكFace book؟

- دائماً.
- أحياناً.
- نادراً.

2- كم عدد الساعات التي تقضيها في اليوم لمتابعة موقع الفيسبوك؟

- أقل من ساعة.
- من ساعة إلى أقل من ساعتين.
- ساعتين فأكثر.

3- كم عدد المرات التي تتصفح فيها موقع الفيسبوك؟) يرجى اختيار بديل واحد؟

- أكثر من مرة في اليوم.
- مرة واحدة يومياً.
- مرة كل بضعة أيام.
- مرة كل أسبوع.
- أخرى تذكر.

4- ما أسباب متابعتك لموقع الفيس بوك؟ (يسمح باختيار أكثر من بديل).

- مصدر أساسي لمعرفة الأحداث العاجلة والجارية.
- تقديم معلومات من أكثر من مصدر حول قضايا المجتمع.
- للتواصل مع الأصدقاء.
- للتسلية وقضاء وقت الفراغ.
- الحصول على معلومات من مصادر غير تقليدية.
- تسمح بحرية التعبير عن الرأي.
- أخرى تذكر.

5- في رأيك ما أهم القضايا الاجتماعية في المجتمع المصري؟(يمكن اختيار بديل واحد أو أكثر مع إعطاء البدائل رقم يوضح ترتيبها رقمياً من الأكثر أهمية للأقل أهمية حسب وجهة نظرك. بحيث رقم (1) الأكثر أهمية ورقم (6) الأقل أهمية)

- مشكلات ارتفاع سن الزواج.
- مشكلات الإسكان.
- المشكلات الصحية.
- مشكلات التعليم.
- مشكلة التحرش الجنسي.
- مشكلة البطالة.
- أخرى تذكر.

6- هل تتابع أياً من القضايا السابقة عبر موقع فيس بوك؟

- نعم. **(انتقل إلى سؤال 7)**
- أحياناً. **(انتقل إلى سؤال 7)**
- لا. **(انتقل إلى سؤال 8)**

7- لماذا تتابع هذه القضايا؟)يمكن اختيار أكثر من بديل (إنتقل إلى سؤال 9)

- أنها أصبحت ظاهرة سائدة في المجتمع.
- لخطورتها على المجتمع.
- تمس مصالحي الشخصية كمواطن.
- لتفادي الوقوع في تلك القضايا.
- لأنها مرتبطة بمهنتي.
- لتعرضي لمثل هذه المشكلات.
- أخرى تذكر

8- لماذا لا تتابع هذه القضايا؟)يمكن اختيار أكثر من بديل}

- لأنها لا تمس مصالحي الشخصية.
- لأني لا أثق في المعلومات المقدمة على الفيس بوك.
- لأن متابعتها تشعرني بالقلق في المستقبل.
- لفشل الدولة في إيجاد حلول لها.
- أخرى تذكر

9- ما مدى تعرضك لصفحات الحركات الاجتماعية في الفيسبوك؟

- دائماً.. اذكر اسم صفحات الحركات التي تتعرض لها؟
- أحياناً.. اذكر اسم صفحات الحركات التي تتعرض لها؟
- نادراً. اذكر اسم صفحات الحركات التي تتعرض لها؟

10- كيف تعرفت على صفحات هذه الحركات في الفيسبوك؟(يمكن اختيار أكثر من بديل)

- الأصدقاء والأهل.
- الصحف.
- التليفزيون.
- إعلانات الفيس بوك.
- حملات الحركات في الجامعات والميادين.
- من خلال مشاركة الآخرين لمنشورات الصفحة.
- أخرى تذكر

11- إلى أي مدى تهتم بقراءة تحديثات المنشورات الخاصة بهذه الحركات في الفيس بوك؟

- أهتم دائماً.
- أهتم أحياناً.
- نادراً ما أهتم.

12- إلى أي مدى تثق في صفحات هذه الحركات في الفيس بوك؟

- أثق جداً.
- أثق إلى حد ما.
- لا أثق مطلقاً.

13- ما نوع المضامين التي يهمك متابعتها عبر صفحات الحركات في الفيس بوك؟(يمكن اختيار أكثر من بديل)

- أخبار الصحف المنشورة برابط على الفيس بوك.
- منشورات أدمن الصفحة.
- منشورات الأصدقاء على الصفحة.
- الصور المصاحبة للنصوص.
- فيديوهات.
- تعليقات الأصدقاء.
- روابط.
- أخرى تذكر

14- فيما يلي عدد من العبارات التي تصف صفحات الحركات الاجتماعية في الفيس بوك، من خلال متابعتك حدد درجة موافقتك أو معارضتك على العبارات التالية:

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1- صفحات الحركات توضح طبيعة وحجم القضايا بعمق					
2- صفحات الحركات لا تتسم بالموضوعية والحيادية في طرح القضايا.					
3- صفحات الحركات تقدم تغطية شاملة ووجهات النظر المختلفة حول القضايا المطروحة.					
4- صفحات الحركات تعطي اهتمام وتركيز لقضايا أكثر من قضايا أخرى.					
5- تتكامل صفحات الحركات مع ما تقدمه وسائل الإعلام الأخرى.					
6- صفحات الحركات لا تعبر عن الواقع وتعكس وجهات نظر أصحابها.					
7- صفحات الحركات تساعد على إيجاد حلول للقضايا المطروحة.					
8- صفحات الحركات تتناقض مع الأحداث الاجتماعية الواقعية.					
9- تتسم صفحات الحركات بالدقة والموضوعية والمصداقية.					
10- تكتفي صفحات الحركات بطرح القضايا وعدم اقتراح الحلول.					

15- إلى أي مدى تتفاعل مع القضايا التي تتناولها صفحات هذه الحركات؟

- دائماً أتفاعل والتفاعل يزيدني اكتساب خبرات وثقافات جديدة.**(انتقل إلى سؤال 16)**
- أحياناً أتفاعل عندما تمس القضية أهمية بالنسبة لي. **(انتقل إلى سؤال 16)**
- لا أتفاعل حيث أرى أن رأيي بلا أهمية. **(انتقل إلى سؤال 19)**

16- ما هو شكل التفاعل؟(يمكن اختيار أكثر من بديل)

- التعليق على الموضوعات المطروحة.
- إبداء إعجابي على المادة المنشورة.
- التواصل مع ناشر الموضوع.
- أقوم بمشاركة أصدقائي في المادة المنشورة.
- أكتفي بقراءة النص فقط.
- أخرى تذكر.

17- هل دفعتك متابعة صفحة أحد الحركات في الفيس بوك إلى القيام بأي نشاط؟

- نعم. **(انتقل إلى سؤال 18)**
- لا. **(انتقل إلى سؤال 19)**

18- ما هو شكل النشاط؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- المشاركة في أنشطة الحركة.
- زيادة الاهتمام بالقضايا التي تتبناها الحركة.
- التحدث مع الآخرين حول قضايا الحركة.
- البحث عن معلومات إضافية حول قضايا الحركة.
- أخرى تذكر.

19- أمامك بعض الحركات التي تهتم بالقضايا الاجتماعية، (وضح مدى متابعتك لهذه الحركات في الفيس بوك؟

- حركة 9 مارس. نعم. لا.
- حركة ضد التحرش. نعم. لا.
- حركة أطباء بلا حقوق. نعم. لا.

20- فيما يلي عدد من العبارات حول حركة 9 مارس، وضد التحرش، وأطباء بلا حقوق، الرجاء تحديد رأيك فيها: (أجب على الجدول المتعلق بالحركة التي تتابعها).

أ- حركة 9 مارس

العبارة	موافق	محايد	معارض
1- حركة 9 مارس تسير في إصلاح أوضاع طلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس			
2- تسعى حركة 9 مارس وراء أهداف سياسية			
3- حركة 9 مارس تقاوم الفساد في الجامعات			
4- حركة 9 مارس هامشية وغير مؤثرة في منظومة التعليم			

ب- حركة ضد التحرش

معارض	محايد	موافق	العبارة
			1- ساهمت حركة ضد التحرش في توعية الجمهور وخاصة الشباب بمفهوم التحرش وأسبابه
			2- حركة ضد التحرش غير مؤثرة في الحد من ظاهرة التحرش
			3- شاركت حركة ضد التحرش في إصدار قوانين تجرم التحرش الجنسي في مصر
			4- حركة ضد التحرش لم تستطع تأمين الميادين أثناء الاحتشاد من التحرش

ج- حركة أطباء بلا حقوق

معارض	محايد	موافق	العبارة
			1- تسلط حركة أطباء بلا حقوق الضوء على القوانين التي تهدر حقوق الأطباء
			2- حركة أطباء بلا حقوق تهمل الدفاع عن حقوق المرضى
			3- حركة أطباء بلا حقوق تؤثر في المنظومة الصحية
			4- حركة أطباء بلا حقوق تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة

ما أكثر الأنشطة التي تمارسها هذه الحركات جذباً لانتباهك؟ (يمكن اختيار بديل واحد أو أكثر مع إعطاء البدائل رقم يوضح ترتيبها رقمياً من الأكثر جذباً لانتباهك للأقل جذباً حسب وجهة نظرك. بحيث رقم (1) الأكثر جذباً ورقم (5) الأقل جذباً)

إصدار بيانات.

- الخطب والتصريحات والمؤتمرات الصحفية.
- المظاهرات والمسيرات والوقفات الإحتجاجية.
- الإضرابات والإعتصامات.
- القيام بحملات توعوية في الشوارع والجامعات.
- أخرى تذكر.

هل شاركت في أحد هذه الأنشطة سالفة الذكر؟

- أشارك دائماً.
- أشارك أحياناً.
- لا أشارك.

هل تؤثر متابعتك لصفحات هذه الحركات في الفيس بوك على تبني قضاياها؟

- نعم. ما هي القضية؟
- أحياناً. ما هي القضية؟
- لا.

في رأيك الشخصي إلى أي مدى نجحت هذه الحركات في تحقيق أهدافها؟

- نجحت تماماً. **(انتقل إلى سؤال 25)**
- نجحت إلى حد ما. **(انتقل إلى سؤال 25)**
- لم تنجح. **(انتقل إلى سؤال 26)**

لماذا نجحت هذه الحركات؟(يمكن اختيار أكثر من بديل)

- لأنها تركز على القضايا التي تهم كل مواطن.
- لفقد ثقة الجمهور في وسائل الإعلام التقليدية.
- لكفاءة قياداتها وقوة تنظيمها الداخلي.
- لإعطاء مساحة حرية للتعبير عن الرأي.
- لما تقدمه تلك الصفحات من تفاعل وتبادل للخبرات.
- أخرى تذكر.

لماذا لم تنجح هذه الحركات؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- لغياب التأييد الشعبي لها.
- للإنقسام والاختلاف الداخلي.
- لغياب الديمقراطية.
- لعدم تحقيق الأهداف المرجوة.
- لتجاهل الإعلام لها.
- لعدم استمراريتها.
- أخرى تذكر

هل ترغب في الانضمام لأي حركة اجتماعية؟

- نعم. **(إنتقل إلى سؤال 28)**
- لا. **(إنتقل إلى سؤال 29)**
- أنا عضو في أحدهم بالفعل.**(إنتقل إلى سؤال 28)**

لماذا ترغب في الانضمام لهذه الحركات أو انضممت فعلياً لها؟(يمكن اختيار أكثر من بديل) **(انتقل إلى سؤال 30)**

- تعطيني خبرات حياتية.
- لأن أهدافي تتفق معها.
- قادرة على الإصلاح والتغيير.
- متاحة لي وسهلة الإنضمام لها.
- أكثر تنظيماً ونجاحاً ولديها قدرة على التأثير.
- أخرى تذكر.

لماذا لا ترغب في الانضمام لأي من هذه الحركات؟(يمكن اختيار أكثر من بديل)

- عدم وضوح أهدافها.
- ملاحقة الأمن لها.
- غير قادرة على الإصلاح والتغيير الحقيقي.
- بها انقسامات داخلية وغير قادرة على التنظيم.
- تقوم بأعمال تخريبية وتحرض على العصيان المدني.
- أخرى تذكر

في رأيك هل نجح الفيس بوك في عرضقضايا الحركات الاجتماعية؟

- إلى حد كبير.
- إلى حد ما.
- لم ينجح.

البيانات الشخصية:

النوع:

- ذكر.
- أنثى.

السن:

- من 18 إلى أقل من 30.
- من 30 إلى أقل من 50.
- من 50 فأكثر.

المستوى التعليمي:

- مؤهل متوسط.
- مؤهل عالي.
- مؤهل فوق العالي (ماجستير أو دكتوراة).

هل تعمل؟

- نعم. **(إنتقل إلى السؤال 35)**
- لا.

ما وظيفتك:

هل أنت منتمي لأي من مؤسسات العمل المجتمعي؟

- نعم. **(إنتقل إلى السؤال 37)**

- لا.
- عضو نقابة تذكر
- عضو جمعية أهلية تذكر
- عضو حزب سياسي تذكر
- عضو حركة اجتماعية أو سياسية تذكر

(أشكرك على استيفاء الإستمارة)

قائمة المحتويات

د. إيناس السعيد إبراهيم

- دكتوراة في الإعلام من قسم العلاقات العامة والإعلان - كلية الاداب- جامعة حلوان بتقدير "مرتبة الشرف الأولى"- 2018.
- ماجستير في الإعلام من قسم العلاقات العامة والإعلان- كلية الآداب -جامعة حلوان بتقدير"ممتاز " - 2013.
- ليسانس أداب - قسم إعلام - شعبة علاقات عامة وإعلان- جامعة حلوان بتقدير جيد بنسبة 76.96%.

الخبرات المهنية:

- مدرس بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال تخصص علاقات عامة وإعلان- مارس2007.
- العمل بوحدة التوثيق والإعلام بمؤسسة قضايا المرأة المصرية –الجيزة-2008-2010.

مهارات أخرى:

- مهارة الاتصال والعلاقات العامة .
- القدرة على العمل تحت ضغط .
- اجتماعى، مرنة وراغبة فى التعلم، والابداع، العمل بجد وسريعة التعلم .

الكتب والأبحاث:

- بحث بالمجلة العلمية بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس بعنوان "اتجاهات الجمهور نحو صفحات الحركات الاجتماعية عبر الفيس بوك: دراسة ميدانية.".
- بحث بالمجلة العلمية بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس بعنوان "معالجة صفحات الحركات الاجتماعية عبر الفيس بوك للقضايا الاجتماعية: دراسة تحليلية.".
- المشاركة فى إعدا ملف صحفى بعنوان " المظاهرات والاحتجاجات فى مصر لعام 2008"
- المشاركة فى إعداد ملف صحفى بعنوان" أشكال العنف ضد المرأة فى مصر لعام 2008"

التواصل: **nosa8326@hotmail.com**

تعد الحركة الاجتماعية استجابة عاقلة ومبدعة في مواجهة موقف جديد - كما يرى تشارلز تلي وغيره - وهي فرصة مجتمعية للانتقال بالوضع العام إلى صورة أفضل. ويعتبر ممثلو هذا الرأي أن الحركات الاجتماعية هي شكل إبداعي جديد يعطي الفرصة بشكل أوسع من المشاركة في المجتمعات الديمقراطية، فهي تمنح النظم الاجتماعية والمجتمع ذاته مصدرًا جديدًا من مصادر الموارد التي يمكنها أن تكون إضافة تأخذ بيد الناس والمجتمع إلى وضع أفضل.

ويؤكد هابرماس أن هناك علاقة وثيقة بين الديمقراطية والمجال العام، حيث تشكل الديمقراطية إطار المجال العام الذي يُعد الوسيلة الأساسية التي نستطيع من خلالها إعادة السيطرة على المسارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمعاتنا.

ومن هنا جاءت أهمية الكتاب الذي نحن بصدده، لإلقاء الضوء على التغير الاجتماعي الذي تشهده المجتمعات فترة ما بعد الثورات العربية، ولمعرفة تأثير وسائل الإعلام الاجتماعي على مستخدميها ومساعدتهم على المشاركة في القضايا المجتمعية وتشكيل اتجاه نحوها. كما يسعى الكتاب إلى التعرف على مدى اهتمام الجمهور بمتابعة الحركات الاجتماعية، وقياس اتجاهه نحوها، والكشف عن مدى تأثير القضايا والموضوعات التي تتناولها صفحات الحركات الاجتماعية على موقع فيسبوك على اتجاه الجمهور نحوها، ورصد ما تقدمه الحركات الاجتماعية على الفيسبوك وتحليلها.



www.alarabipublishing.com.eg



WWW.alarabipublishing.com.eg



تصميم الغلاف: عصام أمين